جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم (ت:٤٣٠ هـ) في كتابيه: ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق (تخريج ودراسة)

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الأنبار وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية

من الطالبة

نغم محمد سمير زيدان العلواني

بإشراف

أ.م. د. حميد شاهر فرحان

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾

سورة الأحقاف الآية (٤)

إقرار المشرف

أشهَد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم (ت ٤٣٠ هـ) في كتابيه: ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق (تخريج ودراسة)**)، المقدمة من طالبة الماجستير (**نغم محمد سمير زيدان**)، قد جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في تخصص (**علوم القرآن والتربية الإسلامية**).

توقيع المشرف:

أ.م. د. حميد شاهر فرحان

جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية

١٧ / ٧ / ٢٠٢٢

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ. د. محمد عويد جبر

رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

١٤ / ٨ /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهُد أني قد قرأتُ هذه الرسالة الموسومة بـ **(الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم (ت٤٣٠ هـ) في كتابيه: ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق (تخريج ودراسة))**، المقدمة من طالبة الماجستير **(نغم محمد سمير زيدان)** إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في تخصص **(علوم القرآن والتربية الإسلامية)** ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

توقيع المقَوم اللغوي:

الاسم الثلاثي للمقَوم اللغوي ولقبه العلمي: أ.م. د. وسام نجم عبد الله

جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية

١٤ / ٨ /٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهُد أني قد قرأتُ هذه الرسالة الموسومة بـ (**الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم (ت٤٣٠ هـ) في كتابيه: ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق (تخريج ودراسة)**)، المقدمة من طالبة الماجستير (**نغم محمد سمير زيدان**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في تخصص (**علوم القرآن والتربية الإسلامية**) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدمة الرسالة بحذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

توقيع المقّوم العلمي الأول:

الإسم الثلاثي للمقّوم العلمي الأول ولقبه العلمي: أ. د. سعدي علي فياض

جامعةالانبار /كلية العلوم الإسلامية

١٤ / ٨ / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قد قرأتُ هذه الرسالة الموسومة بـ (**الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم (ت٤٣٠ هـ) في كتابيه: ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق (تخريج ودراسة)**)، المقدمة من طالبة الماجستير (**نغم محمد سمير زيدان**) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في تخصص (**علوم القرآن والتربية الإسلامية**) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدمة الرسالة بحذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

توقيع المقوم العلمي الثاني:

الإسم الثلاثي للمقوم العلمي الأول ولقبه العلمي: أ.م. د. زياد صالح دوش

جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الإنسانية

١٤ / ٨ / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أنّنا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم (ت ٤٣٠ هـ) في كتابيه: ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق (تخريج ودراسة))**، المقدمة من طالبة الماجستير **(نغم محمد سمير زيدان)**، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في تخصص **(علوم القرآن والتربية الإسلامية)** بتقدير (جيد جداً).

أ.م. د. محمد داود موسى

(عضواً)

٢٠٢٢/٩/١٣

أ.د. سامر سلطان محمد

(عضواً)

٢٠٢٢/٩/١٣

أ.م. د. حميد شاهر فرحان

(عضواً ومشرفاً)

٢٠٢٢/٩/١٣

أ.د. داود سلمان صالح

(رئيساً)

٢٠٢٢/٩/١٣

صدقها مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ بجامعة الأنبار

توقيع العميد

أ.د. طه إبراهيم شبيب

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

٢٠٢٢/٩/٢٧

الإهداء

إلى معلم البشرية الأول **سيدنا محمد** صلى الله عليه وسلم.

إلى **روح أمي الغائبة** عنّا جسداً الحاضرة في قلوبنا ذكراً. وهي الشامخة التي علمتني معنى الإصرار وأن لا شيء يكون مستحيلاً في الحياة مع قوة الإيمان بالله.

وإلى **روح أبي** الذي لم يمهلني القدَرُ أن أراه كثيراً.

وإلى من هم سندي بعد الله **أخي وأخواتي**.

فإليهم جميعا أُهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعدُ:

فإنني أشكر الله عز وجل أن وفقني وأعانني لإكمال هذه الرسالة، وعرفاناً بالجميل وانطلاقا من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ ﴾ [1]، وتأسيًا بقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»[2]، أُقدم خالص الشكر والعرفان إلى مشرفي وأستاذي **الأستاذ المساعد الدكتور حميد شاهر فرحان** على قبوله الأشراف على رسالتي، والذي أحاطني بتوجيهاته وإرشاداته ولم يبخل عليَّ بالوقت والجهد والتوجيه سائلة المولى عز وجل أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يرزقه التوفيق والسداد .

وأُقدم خالص الشكر والعرفان إلى كل من مد لي يد العون في سبيل إنجاز هذه الرسالة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عبد الله كريم عليوي جزاه الله عني خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى جميع أساتذتي في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

وأثني بالشكر والإمتنان لرئيس لجنة المناقشة واعضائها الكرام لتفضلهم بقراءة وتقويم رسالتي وبما سيبدونه من ملحوظات، والتي من شأنها إخراج الرسالة بالشكل الذي يؤهلها أن تأخذ مكانها في المكتبة الإسلامية.

كما أتقدم بالشكر والإمتنان إلى أهلي لمساندتهم ودعمهم لي طُولَ مدة الدراسة.

الباحثة

---

(١) سورة الشعراء: جزء من الآية (١٨٣).

(٢) سنن الترمذي: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٣/ ٤٠٣)، (١٩٥٤). وقال: هَذَا حَدِيثٌ حسن.

ملخص الرسالة

العلوم الشرعية تتضمن عدداً من الفروع ومنها علم الحديث الذي يُعنى بدراسة ما جاء عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أحاديثَ ودراسةِ أسانيدها ومتونها والآثار المروية فيها. ولأهمية علم الحديث في بيان مراده تعالى من كلامه عكف الباحثون ومنهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (رحمه الله) على تأليف كتابين في هذا المجال وهي ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق. وقد تناول كثير من الباحثين كتاب ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (رحمه الله) في الدراسة إلاَ أنَّ المرويات التفسيرية لم يسبق أحد إلى دراستها. وكذلك المرويات التفسيرية في كتاب صفة النفاق وهي أولى الدراسات. تهدف هذه الدراسة إلى تخريج الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم في كتابيه ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق ودراستها وأستندت الدراسة هذه إلى خطوات أساسية في علوم الحديث والتفسير والربط بينهما. إذ بُينتُ خطواتِ هذه الدراسة بتخريج المرويات التفسيرية وبيان صحتها والحكم على رجالها وتفسير المعنى العام للرواية. وظهر لي من هذه الدراسة تبين أن الحافظ الأصبهاني (رحمه الله) من الثقات، ولم يعتمد على الروايات الصحيحة فقط في بيان المعنى المراد من الآية؛ بل يورد الروايات الحسنة والضعيفة. واستدل كثيرٌ من المفسرين بمرويات أبي نعيم الأصبهاني في كتبهم التفسيرية، وقد أَثْبَتْتُ صحة نسبة كتابيْ ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق إليه.

الكلمات المفتاحية: الروايات المأثورة – أبو نعيم– تخريج – دراسة.

المحتويات

المقدمة..... ١

الفصل الأول: التعريف بالتخريج وبالحافظ أبي نعيم الأصبهاني، وبكتابيه ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق وفيه مبحثان.....

المبحث الأول: التعريف بالتخريج لغةً واصطلاحاً، وفوائد التخريج. .....

المطلب الأول: التخريج لغة واصطلاحاً: ٦

المطلب الثاني: فوائد التخريج ٧

المبحث الثاني: التعريف بالحافظ أبي نعيم الأصبهاني وكتابيه ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق. .....

المطلب الأول: ترجمة الحافظ أبي نعيم الأصبهاني:..... ٩

المطلب الثاني: كتاب ذكر أخبار أصبهان وصحة نسبته إلى مؤلفه، ومنهجه فيه ١٦

المطلب الثالث: كتاب صفة النفاق وصحة نسبته الى مؤلفه ومنهجه فيه.....١٧

الفصل الثاني: الروايات الواردة في التفسير من سورة البقرة إلى نهاية سورة الرحمن وفيه أربعة مباحث.....

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة. .....

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة البقرة. ١٩

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة ال عمران. ٣١

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة النساء. ٣٦

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة المائدة. ٤٥

المبحث الثاني: الروايات الواردة في الأنعام والأنفال التوبة ويونس. .....

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الأنعام.....٥٥

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الأنفال. ٦٢

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة التوبة. ٦٥

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة يونس.....٧٠

المبحث الثالث: الروايات الواردة في الإسراء والكهف والأحزاب وفاطر.....
المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الإسراء. ٧٨
المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الكهف. ٨٢
المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الأحزاب.....٨٧
المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة فاطر. ٩٢
المبحث الرابع: الروايات الواردة في الصافات والزمر والزخرف والرحمن. .....
المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الصافات. ٩٦
المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الزمر. ١٠٦
المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الزخرف. ١١٠
المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة الرحمن. ١٢١
الفصل الثالث: الروايات الواردة من سورة الواقعة إلى نهاية سورة النصر وفيه ثلاثة مباحث
المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة الواقعة والجمعة والحاقة والإنسان.....
المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الواقعة.....١٢٨
المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الجمعة. ١٣٢
المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الحاقة.....١٣٧
المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة الإنسان ١٤١
المبحث الثاني: الروايات الواردة في سورة النبأ والمطففين والليل والشرح. .....
المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة النبأ. ١٤٥
المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة المطففين ١٤٨
المطلب الثالث:الروايات الواردة في سورة الليل: ١٥٥
المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة الشرح.....١٥٩
المبحث الثالث: الروايات الواردة في سورة الزلزلة والتكاثر والماعون والنصر. .....
المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الزلزلة. ١٦٢
المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة التكاثر. ١٦٦

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الماعون:..... ١٧٠
المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة النصر..... ١٧٤
الفصل الرابع: الروايات الواردة في كتاب صفة النفاق. .....
المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة ال عمران والتوبة والمنافقون.....
المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة ال عمران..... ١٧٧
المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة التوبة. ١٨٠
المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة المنافقون..... ١٩٣
الخاتمة والتوصيات ١٩٧
قائمة المصادر والمراجع ١٩٩

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد المرسلين وأشرف الخلق أجمعين وعلى أله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أمَّا بعد: فقد أنزل تعالى القرآن الكريم على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ليكون هدىً ونورا للمؤمنين وأول مصادر التشريع لهم فقد وهبه الله فيه كل ما تحتاجه الأمه الإسلامية في مختلف شؤون حياتهم العقدية والتشريعة والأخلاقية، فهو المنهاج القويم للإسلام لأنَّه يشتمل على كل جوانب الحياه من الحقوق والواجبات وترتيب العلاقات والمعاملات، وبعد القرآن الكريم يعد علم الحديث اشرف العلوم وأهمها وأعلاها منزلة فأنه يعدّ أصل الدين ومنبع الطريق المستقيم وثاني مصادر التشريع، وأَنَّهُ بيان القرآن الكريم ، ففيه توضيح لكل تعبير في القرآن صَعُب فهمه على المسلمين و كان يتردد بين الحقيقة والمجاز، والإحكام والتشابه، والإجمال والتفصيل. فكان الصحابة والتابعون يعتمدون في توضيح معاني القرآن وألفاظه إذا أُشكل عليهم فهم شيءٌ منها على النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنَّه مهبط الوحي ومبلغ الرسالة وهو المرجع الوحيد الذي فهم القرآن جملةً وتفصيلا وعندما التحق بالرفيق الأعلى ابتدأ صحابة رسول الله ﷺ والتابعون رحمهم الله وكذلك المحدثون والفقهاء يبذلون قصارى جهدهم في التفسير لبيان وتوضيح معاني والفاظ القرآن الكريم وتفسيره وفهم آياته. ولهذا السبب بذل العلماء جهوداً كبيرة في إصدار العديد من كتب الحديث المختصة بعلم تفسير سور القرآن الكريم وذكر المرويات التفسيرية ليتمكنوا من نقل ونشر ما تعلموه بحكمة مع التحري والتدقيق. ولِيبِّينوُا الصحيح من الأحاديث فضلاً عن الضعيف منها ليحفظوا السنة النبوية من التزييف والتحريف ضعفاء النفوس ومن في قلوبهم مرض. وهذا يدل على الاهتمام الذي أبداه المختصون بدراسة علوم القرآن الكريم في تفسير آياته وبيان معانيها، ومن تمام نعمه تعالى على عباده أن يوفقهم وييسر لهم خدمة سنة نبيه عن طريق دراستها والاهتمام بها. واني لأحمدُ اللهَ تعالى أنَ وفقني للإلتحاق بركب طلبة العلم الذين سلكوا طريق العلم والعلماء في جامعه الانبار لدراسة علم الحديث وإكمال دراسة أحاديث كتابيَه (أبي نعيم الاصبهاني) (ت:٤٣٠هـ) في سور القرآن الكريم تحت عنوان: الروايات المأثورة في تفسير القرآن عند أبي نعيم (ت٤٣٠هـ) في كتابيه: ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق (تخريج ودراسة).

منهجي في الرسالة:

١-جمعت الروايات التي أوردها الحافظ الأصبهاني في كتابي (ذكر أخبار أصبهان)، و(صفة النفاق) .

٢-منهجي في دراسة الرواية: ذكرتُ في بداية كل رواية الآية التي وردت فيها هذه الرواية، ومنْ ثمَّ الرواية التي ذكرها الحافظ الأصبهاني، ثم خرجتُ الرواية، ثم ترجمت الرواة، ثم أوردت الحكم على الحديث، ثم أفسر مفردات الألفاظ الغريبة في الرواية التي ذكرها الحافظ الأصبهاني إن وجدت، ثم اللطائف الإسنادية إن وجدت، ثم أُبين المعنى العام للرواية، ثم أُبين أهم الفوائد المستفادة.

٣-عزوت الآيات القرآنية إلى سورها في الهامش.

٤-رتبت الروايات حسب ترتيب سور القرآن.

٥-عند دراستي للرواية فإني أذكرها كاملةً بسندها ومتنها كما أوردها الحافظ أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في كتابيه (ذكر أخبار أصبهان)، و(صفة النفاق).

٦-عند تخريجي للرواية التي هي موضع الدراسة فإني أخرجها في المتن من مظانها وأشير في الهامش الى الكتاب أنْ وجد، والباب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث .

٧-عند الاستدلال بالأحاديث فإني أخرج الحديث في الهامش، وأذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث، وإذا كان الحديث في الصحيحين أو السنن أذكر زيادة على الجزء والصفحة والرقم، الباب والكتاب إنْ وجد.

٨-إذا لم أجد الحديث في كتب تخريج الأحاديث، خرجَّته من كتب التفسير أو تراجم الطبقات.

٩-عند تخريج الرواية من كتب التخريج رتبتها على حسب الوفيات.

١٠-عندما أترجم للصحابة الكرام ﷺ أكتفي فقط بذكر اسمه وكنيته من غير أن أحكم عليه لأنَّهم كلُّهم عدولٌ.

١١-إذا ورد خطأ في آسم بعض الرواة أذكر تصحيحه في الهامش، وأضع الخطأ بين قوسين (...) وأضع الصواب أيضا بين قوسين.(.....) .

١٢-عندما أذكر رواية أبي نعيم فإني أضعها بين قوسين هكذا (..) وتكون بخط غامق.

١٣-بينت بعض الأماكن وأشرت إليها في الهامش.

١٤-إذا كان الكلام منقولًا دون تصرف تكون الإشارة إلى مصدره في الهامش دون كلمه ينظر، أَمَّا إذا كان الكلام بتصرف صدرت الإشارة إلى المصدر بكلمه ينظر.

١٥-إذا لم أَجد نقاد الحديث قد حكموا على حديث ما فإني أحكم على إسناده عن طريق ترجمة رواة السَّند ومعرفة درجاتهم من حيث العدالة والضبط.

١٦-أذكر بطاقة الكتاب في المصادر والمراجع مرتبة على الحروف الهجائية.

أسباب اختيار الموضوع:

١- مكانة الحافظ أبي نعيم الأصبهاني بصفة عامة كونه من أبرز الحفاظ الثقات، وإظهار ما روي عنه بالتفسير بصفة خاصة.

٢- القيمة العلمية لكتابيه ذكر أخبار أصبهان، وصفه النفاق.

موضوع الدراسة:

١- هل يحتوي كتابا الحافظ أبي نُعيم الاصبهاني رحمه الله ذكر أخبار أصبهان، وصفة النفاق على الروايات المأثورة؟

٢- ما درجة الروايات المأثورة من حيثُ الصِّحةُ والضَّعفُ.

٣- هل تطرق المفسرون في كتبهم إلى روايات الحافظ أبي نُعيم الأصبهاني.

أهداف البحث:

١- تخريج الروايات التفسيرية التي رواها أبو نُعيم في كتابيه ذكر أخبار أصبهان، وصفة النفاق.

٢- إسهامًا في الجهود المبذولة في خدمة كتاب الله العزيز والسنة النبوية بجمع هذه الروايات التفسيرية والحكم عليها.

٣- إظهار مكانة الحافظ أبي نعيم الأصبهاني ومنزلته عند العلماء.

صعوبات العمل:

١- صعوبة العثور ترجمة بعض الرواة مما استغرق وقتا طويلاً.

٢- صعوبة في تخريج بعض الأسانيد من كتب التخريج وتخريجها من كتب التفسير.

الدراسات السابقة:

١- تخريج أحاديث كتاب أخبار أصبهان، لأبي نعيم عن شيوخه غير أبي الشيخ ابن حيان من الأحاديث المرفوعة من أول الكتاب إلى نهاية حرف الحاء (جمعًا ودراسة وتعليقًا)، خالد بن محمد بن راجح أبو القاسم، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

٢- تخريج أحاديث كتاب ذكر أخبار أصبهان، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني: من أول حرف الخاء إلى نهاية حرف العين، مسعود بن محمد بن حسين القحطاني، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

٣- تخريج أحاديث كتاب ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم عن شيوخه غير أبي الشيخ ابن حيان من الأحاديث المرفوعة من أول حرف الغين إلى نهاية الكتاب، عبد الله أحمد عرالي افرح، رسالة مقدمة لنيل درجه الدكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

خطة الدراسة:

الفصل الأول: التعريف بالتخريج وبالحافظ أبي نعيم الأصبهاني، وبكتابيه وفيه مبحثان.

المبحث الأول: التعريف بالتخريج لغةً واصطلاحاً، وفوائد التخريج.

المبحث الثاني: ترجمة الحافظ أبي نعيم الأصبهاني والتعريف بكتابيه ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق.

الفصل الثاني: الروايات الواردة من سورة البقرة إلى نهاية الرحمن وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة.

المبحث الثاني: الروايات الواردة في سورة الأنعام والأنفال والتوبة ويونس.

المبحث الثالث: الروايات الواردة في سورة الأسراء والكهف والأحزاب وفاطر.

المبحث الرابع: الروايات الواردة في سورة الصافات والزمر والزخرف والرحمن.

الفصل الثالث الروايات الواردة من سورة الواقعة إلى نهاية سورة النصر وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة الواقعة والجمعة والحاقة والإنسان.

المبحث الثاني: الروايات الواردة في سورة النبأ والمطففين والليل والشرح.

المبحث الثالث: الروايات الواردة في سورة الزلزلة والتكاثر والماعون والنصر.

الفصل الرابع: الروايات الواردة في كتاب صفة النفاق وفيها مبحث.

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة آل عمران والتوبة والمنافقون.

ثم الخاتمة

ثم المصادر والمراجع

وأخيراً أسال الله سبحانه وتعالى اَنْ يتقبَّل منَي هذا العملَ خالصاً لوجههِ، وآخر دعوانا إنِ الحمدُ لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: التعريف بالتخريج وبالحافظ أبي نعيم الأصبهاني، وبكتابيه ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق.

المبحث الأول: التعريف بالتخريج لغةً واصطلاحاً، وفوائد التخريج.

المبحث الثاني: التعريف بالحافظ أبي نعيم الأصبهاني وكتابيه ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق وصحة نسبتهما إلى الحافظ الأصبهاني.

المبحث الأول: التعريف بالتخريج لغةً واصطلاحاً، وفوائد التخريج.

المطلب الأول: التخريج لغة واصطلاحاً:

المطلب الثاني: فوائد التخريج:

المطلب الأول:

التخريج لغة واصطلاحاً:

أولاً: التخريج لغة: خَرَجَ خروجاً ومَخْرَجاً. وقد يكون المَخْرَجُ موضع الخروج [١] قال ابن منظور [٢]: خَرَجَ يَخْرُجُ خُروجا ومَخْرَجا قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [٣]، ويطلق التخريج في اللغة على معان عدةٍ منها: الاستنباط، يُقالُ ٱستخرجت هذا الكتابَ أي استنبطته [٤].

ثانياً: التخريج اصطلاحاً:

قال السخاوي: إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة [٥].

قال أبو شهبة: عزو الأحاديث إلى من ذكرها في كتابه من الائمه وبيان درجتها من الصحة أو الحسن أو الضعف [٦].

وقال محمود الطحان: هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة [٧].

ويتضح لي من خلال التعريفات السابقة أن تعريف أبو شبهة هو الأرجح حيث عز الأحاديث إلى مصنفتها من أئمة الحديث مع بيان حكمها.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري الفارابي، مادة خرج (٣٠٩/١)

(٢) لسان العرب، لابن منظور (٢٤٩/٢).

(٣) سوره النحل: من الآية (٧٨).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الفارابي، مادة خرج (٣٠٩/١)

(٥) فتح المغيث، للسخاوي (٣١٧/٣).

(٦) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شهبة (٣٥٣/١).

(٧) أصول التخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان (ص١٠)

المطلب الثاني:

فوائد التخريج [1].

لتخريج الحديث أهمية كبيرة، وفوائد كثيرة ومن أشهر هذه الفوائد:

١-الوقوف على مصادر الحديث بسهولة وسرعة؛ فبالتخريج يستطيع الباحث أن يعرف من أخرج الحديث من الأئمة، ومكان هذا الحديث، في كتب السنة الأصلية.

٢-جمع أكبر عدد من أسانيد الحديث، فبالتخريج يتوصل الباحث إلى موضع، أو مواضع الحديث الكتاب الواحد أو الكتب المتعددة، فيعرف مثلا أماكن وروده في صحيح البخاري، وقد تكون متعددة، ويعرف أيضا أماكن وروده عند غير البخاري.

٣-معرفة حال الإسناد بتتبع الطرق، فبالوصول إلى طرق الحديث يمكن مقابلتها ببعضها ليظهرَ ما فيها من اتصال، أو انقطاع، أو إعضال.

٤-معرفه حال الحديث بناء على كثير من الطرق، فقد نقف على حديث من طريق ما ضعيف، وبالتخريج نجد له طرقاً أخرى صحيحة. وقد نقف على إسناد منقطع فياتي بالتخريج ما يزيل هذا الانقطاع.

٥-ارتقاء الحديث بكثرة طرقه، فقد يكون معنا حديث ضعيف وبالتخريج نجد له متابعات وشواهد تقويه، فنحكم له بأنه حسن بدلاً من كونه ضعفياً.

٦-معرفة أحكام الأئمة على الحديث وأقوالهم فيه، من حيث الصحة أو الضعف.

٧-تميز المهمل من رواه الإسناد: فإذا كان في أحد الأسانيد راوٍ مهمل مثل عن محمد، أو حدثنا خالد، فبتخريج الحديث، والوقوف على عدد من طرقه، قد يتميز هذا المهمل، وذلك بأن يذكر في بعضها مميزاً.

٨-تعين المبهم في الحديث، فقد يكون معنا راوٍ، أو رجل في المتن مبهم مثل (عن رجل)، أو (عن فلان)، أو جاء رجل الى إلنبي ﷺ فبتخريج الحديث نقف على عدد من طرقه، وقد يكون في بعضها تعيين هذا المبهم.

---

(١) طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ، عبد المهدي عبد القادر (١٤/١).

٩–زوال عنعنة المدلس: وذلك بان يكون عندنا حديث بأسناد فيه مدلس يروي عن شيخه بالعنعنة، مما يجعل الإسناد غير مطمئنٍ على اتصاله وبالتخريج يمكن أن نقف على طريق آخر، يروي فيه هذا المدلس عن شيخه بما يفيد الاتصال، كسمعت، وحدثنا، وأخبرنا، مما يزيل سمة الإنقطاع عن الاسناد".

١٠–زوال ما نخشاه من الرواية عمن اختلط: فاذا كان معنا حديث في إسناده من اختلط، ولا ندري هل الراوي عنه في اسنادنا هذا الراوي عنه روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، فبالتخريج قد يتضح ذلك كأنْ يصرح في بعض الطرق بأن هذا الراوي روى عنه قبل الاختلاط، أو أن يرويه عنه راوٍ، ولم يسمع منه إلاَ قبل الاختلاط، مما يؤيد الحديث الذي معنا، ويفيد أنَّه ليس مما اختلط فيه.

١١–تحديد مَن لم يحدد من الرواة: فقد يُذكر الراوي في إسناد معنا بكنيته أو لقبه أو نسبته، ويشاركه في هذه الكنية أو اللقب أو النسبة كثيرون مما يجعل تحديده متعذرَاً، فبالتخريج قد نعرف اسمه، بأن يذكر في إسناد أو أكثر باسمه صريحاً.

١٢–معرفة زيادة الروايات: فقد تكون الرواية التي معنا غير مشتملة على ما يفيد الحكم صراحة، وبالتخريج نقف على بقية الروايات، وفي زيادتها ما يفيد في الحكم صراحة، أو به يتضح المعنى.

المبحث الثاني: التعريف بالحافظ أبي نعيم الأصبهاني وكتابية ذكر أخبار أصبهان وصفة النفاق.

المطلب الأول: ترجمة الحافظ أبي نعيم الأصبهاني:

المطلب الثاني: كتاب ذكر أخبار أصبهان وصحة نسبته إلى مؤلفه، ومنهجه في الكتاب.

المطلب الثالث: كتاب صفة النفاق وصحة نسبته الى مؤلفه ومنهجه فيه الكتاب.

المطلب الأول:

ترجمة الحافظ أبي نعيم الأصبهاني:

أولاً: اسمه ونسبه:

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران [١]، محدث عصره، الحافظ الكبير، يرجع نسبه إلى جده مهران مولى عبد الله بن معاوية، قال أبو نعيم الأصبهاني: هو أول من أسلم من اجداده [٢].

ثانيا: كنيته:

(أبو نعيم الأصبهاني) [٣].

ثالثا: مولده ونشاته:

ولد الحافظ والمحدث أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله في مدينه أصبهان في رجب سنة (٣٣٦هـ)[٤]، و نشأ في بيئة علمية جيدة، كان والده من المحدثين ، قال الذهبي " كان أبوه من العلماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسندين"[٥]، تلقى من والده العلم ،و أجلسه منذُ صغره في كثير

---

(١) ترجمته: تبيين كذب المفتري، لابن عساكر (٢٤٦/١)،والمنتظم في تاريخ الامم والملوك، لابن الجوزي:(٢٦٨\١٥)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، للصريفني الحنبلي(٩٥/١)،وفيات الاعيان ،لابن خلكان(٩١/١)، وتذكره الحفاظ، للذهبي (١٩٥\٣)،وسير اعلام النبلاء، للذهبي (٤٥٣\١٧)،وميزان الاعتدال ،للذهبي (١١١/١)،والوافي بالوفيات ،للصفدي (٥٢/٧)،ومراه الجنان، لليافعي (٤١/٣)، وطبقات الشافعية، للسبكي(١٨\٤)، البداية والنهاية، لابن كثير (٥٦\١٢)،و طبقات الشافعية، لابن القاضي شهبه (٢٠٢/١)،ولسان الميزان ،لابن حجر العسقلاني (٢٠١/١)،وطبقات الحفاظ ،للسيوطي (٤٢٣/١)،وهديه العارفين ،لإسماعيل الباباني (٧٤/١).

(٢) تاريخ اصبهان، لابي نعيم الاصبهاني (٥٤\٢).

(٣) نسبة الى أصبهان، بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة الى أشهر بلدة بالجبال وإنما قيل: له بهذا الاسم لأنها تسمى بالعجمية: سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكان جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان وكور الأهواز والجبال فعرب وقيل أصبهان، وأصبهان هي أصفهان وقد تقال بالباء أو الفاء ولا فرق بين لفظتين، الأنساب، للسمعاني (٢٨٤\١١).

(٤) وفيات الاعيان، لابن خلكان (٩٢/١)، وتذكره الحفاظ، للذهبي (١٩٥/٣)، وطبقات الشافعية، للسبكي (١٨/٤).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٥٤/١٧).

من الحلقات العلمية، فكان أول سماع له سنة (٣٤٤هـ) ،أما من حيث بيئته العامة فعدّت مدينة أصبهان التي نشأ بها الحافظ أبو نعيم الاصبهاني(رحمه الله) من المدن المشهورة بالعلم والعلماء فكان لها أثر كبير في نشأته العلمية، قال ياقوت الحموي:" خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن مالم يخرج من المدن، وعلى الخصوص علوّ الاسناد فإنَّ أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون"(١).

رابعاً: وفاته:

رحل الحافظ أبو نعيم الاصبهاني رحمه الله إلى خالِقه بعد أن بلغ أربعاً وتسعين عاماً قضاها في رحاب العلم والتعليم، ودفن بمدينة مردبان، توفي في يوم الاثنين (٢٠) من محرم سنة (٤٣٠هـ) (٢).

خامساً: عقيدته:

قال ابن الجوزي: وجاء أَبُو نعيم الأصبهاني فصنف لهم كتاب الحلية وذكر فِي حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة ولم يستح أن يذكر فِي الصوفية أبا بَكْر وعمر وعثمان وعليا وسادات الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عنهم فذكر عنهم فيه العجب وذكر منهم شريحا القاضي والحسن البصري وسفيان الثوري وأحمد بْن حنبل وكذلك ذكر السلمي فِي طبقات الصوفية الفضيل وإبراهيم بْن أدهم ومعروفا الكرخي وجعلهم من الصوفية بأن أشار إِلَى أنهم من الزهاد (٣).

ذكر الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في كتابه الاعتقاد بأن عقيدته هي عقيدة أهل السنة والجماعة ونقل ذلك الإمام الذهبي وقال:" طريقتنا طريقة أهل السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة ومما اعتقدوه أَن الله لم يزل كاملاً بِجميع صِفاته القديمة لا يزول ولا يحول لم يزل عالما بِعلم بَصيراً ببصر سمعياً بسمع متكلماً بِكلام، ثم أحدث الأشياء من غير شيء وأن القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق وأن القرآن في جميع الجهات مقروء ومتلوً ومحفوظ ومسموعا ومكتوبا وملفوظا كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة وأنه بألفاظنا كلام غير مخلوق وأن الواقفة واللفظية من الجهمية وأن الجهمى عندهم كافر إلى أن قال وإن الأحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير

---

(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي (٢٠٩/١)

(٢) معجم البلدان، ياقوت الحموي (٢١٠/١)، وتذكره الحفاظ، للذهبي (٢٦٨/١٥).

(٣) تلبيس أبليس، لابن الجوزي (ص١٤٨).

تكييف ولا تمثيل وأن الله بائن من خلقه والخلق بائنون منهُ لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه "[١].

سادساً: شيوخه:

تُعدّ مدينة أصبهان من أهم المُدن التي تزخر بالعلم والعلماء، مما ساعد أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله على تلقي علومه على يد مجموعة كبيرة من شيوخه داخل أصبهان، وبعضهم من رحل إليهم أبو نعيم الأصبهاني (رحمه الله) في أثناء رحلاته العلمية ومن أبرز شيوخه:

١-محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد الأصبهاني (ت:٣٤٩ هـ)، القاضي، الملقب بالعسال، من كبار الحفاظ [٢].

٢-محمد بن معمر بن ناصح، أبو مسلم الذهلي، الأصبهاني، الأديب (ت:٣٥٥هـ) [٣].

٣-عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، أبو القاسم البغدادي، المعروف بابن الفامي (ت:٣٥٧هـ)، قال ابن أبي الفوارس: كان شيخاً ثقةً [٤].

٤-أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار (ت:٣٥٩هـ)، الإمام الفقيه، البارع، المحدث [٥].

٥-حبيب بن الحسن بن داود أبو القاسم القزاز، البغدادي (ت: ٣٥٩هـ)، صدوق [٦].

٦-سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، الإمام الحافظ، الرحال، الجوال [٧].

---

(١) العلو للعلي الغفار، للذهبي (٢٤٣/١).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٨٨٠/٧)

(٣) تاريخ الإسلام، للذهبي (٩٠/٨).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥٩٦/١١).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٦١/١٦).

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي (١٣٤/٨).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١٩/١٦).

٧-محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري(ت:٣٦٠هـ)، له تصانيف كثيرة، الثقة، الصدوق [١].

٨-إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أبو إسحاق النيسابوري(ت:٣٦٢هـ) الإمام، المحدث، القدوة [٢].

٩-عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان(ت:٣٦٨هـ) أبو محمد، محدث أصبهان، المعروف بأبي الشيخ، الإمام الحافظ، الصادق [٣].

١٠-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان، أبو محمد المزني، الواسطي، المعروف بابن السقاء (ت:٣٧٣هـ)، قال الخطيب: كان فهماً حافظاً [٤].

سابعاً: تلاميذه:

١-عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي، أبو النجيب(ت:٤٣٣هـ)، الحافظ، الإمام، الجوال [٥].

٢-هبة الله بن محمد بن علي، أبو رجاء الشيرازي الكاتب (ت:٤٤٥) ثقة [٦].

٣-أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر بن أبي الحسن الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ) العلامة المفتي، الحافظ، الناقد، محدث العصر [٧].

٤-أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح المؤذن النيسابوري(ت:٤٧٠هـ) الثقة [٨].

٥-الحسن بن علي بن محمد بن أحمد الوخشي (ت:٤٧١هـ) الحافظ، المحدث، الزاهد [٩].

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/٣٥).
(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦/١٥٦).
(٣) المصدر نفسه (١٢/ ٣٠٥).
(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/٣٥٤).
(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/٤٤٧).
(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/١١٠).
(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/٢٧٠).
(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٤٤٢).
(٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/ ٣٦٥).

٦-حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران، أبو الفضل الأصبهاني، الحداد (ت:٤٨٦هـ)، قال الذهبي: الشيخ، العالم، الثقة [١].

٧-محمد بن محمد بن أحمد بن سنده، أبو سعد المطرز، قال الذهبي: الشيخ العالم، الثقة الجليل (ت:٥٠٣) [٢].

٨-غانم بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم البرجي (ت:٥١١هـ)، قال الذهبي: الشيخ الصالح، الأمين، المعمر [٣].

٩-أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري، أبو سعد الصوفي(ت:٥١٢هـ)، قال الذهبي: الإمام، المحدث، الصادق، الزاهد، الجوال [٤].

١٠-الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة، أبو علي الأصبهاني، الحداد(ت:٥١٥هـ)، قال الذهبي: الشيخ، الإمام، المجود، المحدث، المعمر [٥].

ثامناً مصنفاته [٦]:

صنف الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (رحمه الله) كثيراً من المصنفات في علومٍ مختلفةٍ في الحديث، والعقيدة، والتراجم، والتاريخ، حتى بلغت حوالي مئه وسبع عشر مصنفاً كما ذكرت في كتاب في فضائل الصحابة الأربعة وغيرهم، ومن هذه المصنفات.

١-المستخرج على الصحيحين.

٢-المستخرج على البخاري.

٣-المستخرج على مسلم.

---

(١) المصدر نفسه (٢٠/١٩).

(٢) المصدر نفسه (٢٥٤/١٩).

(٣) المصدر نفسه (٣٢٠/١٩).

(٤) المصدر نفسه (٣٠١/١٧)

(٥) المصدر نفسه (٣٠٣/١٩).

(٦) فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نعيم الأصبهاني (٩/١) وتاريخ أصبهان، لابي نعيم الأصبهاني (١٧/١-١٨)، وسير اعلام النبلاء، للذهبي (٤٥٦/١٧).

٤-المعتقد.

٥-الطب النبوي.

٦-تثبيت الرؤيا لله

٧-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

١١-دلائل النبوة.

١٢-صفة الجنة.

١٣-علوم الحديث.

١٤-فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم.

١٥-فضل السواك.

١٦-معرفة الصحابة.

١٧-معجم الشيوخ.

١٨-مستخرج أبي نعيم على التوحيد لابن خزيمة.

تاسعاً: أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:

بلغ الحافظ أبو نعيم الأصبهاني منزلة كبيرة في الحفظ والاتقان ونال بذلك ثناء كبيراً من الأئمة ومن أبرز أقوال العلماء وثناؤهم عليه.

١-نقل الذهبي عن الخطيب البغدادي: لم أرَ أحداً أُطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم وأبي حازم العَبْدرَي [١].

٢-قال ياقوت الحموي: الحافظ المشهور صاحب التصانيف، منها: حلية الأولياء، وغير ذلك [٢].

٣-قال ابن نقطة الحنبلي: رزق من عُلُوَّ الإسناد مالم يجتمع عند غيره وصنف كتبا حسنة وحديثة بالمشرق والمغرب وكان ثقة في الحديث عالماً فهما [٣].

---

(١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١٩٥/٣).

(٢) معجم البلدان، ياقوت الحموي (٢١٠/١).

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي (١٤٥/١).

٤–قال ابن النجار: تاج المحدثين وأحد أعلام الدين ومن جمع الله له مِنَ الرواية والحفظ والفهم والدراية، فكانت تشد إليه الرحال وعَاَجزَ إلى بابه الرجال [١].

٥–قال ابن خلكان: من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات، أخذ عن الفضلاء، وأخذوا عنه، وانتفعوا به [٢].

٦–قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، وقال عنه أيضاً: كان حافظًا مبرراً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشي كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيه الحفاظ [٣].

٧–قال ابن كثير: الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة [٤].

٨–قال ابن شهبة: الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحديث وله التصانيف المشهورة [٥].

٩–قال اليافعي: الإمام الحافظ الشيخ العارف، كان من أعلام المحدثين وأكابر الحفاظ المفيدين، أخذ عن الفضلاء، وأخذوا عنه، وانتفعوا به[٦].

١٠–قال السبكي: الإمام الجليل، الحافظ، الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحفظ والضبط، وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية [٧].

١١–قال ابن تغري بردي: كان أحد الأعلام، جمع بين علوّ الرواية وكثرة الدّراية، ورحل إليه من الأقطار، وألحق الصغار بالكبار [٨].

١٢–قال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولا إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار البغدادي (٣٦/١).
(٢) وفيات الأعيان، لابن خلكان (٩١/١).
(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٥٤/١٧– ٤٥٩).
(٤) البداية والنهاية، لابن كثير (٥٦/١٢).
(٥) طبقات الشافعية، لابن شهبة (٢٠٢/١).
(٦) مرآة الجنان، لليافعي (٤١/٣).
(٧) طبقات الشافعية، للسبكي (١٨/٤).
(٨) النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (٣٠/٥).

إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره، ربما كان يُقْرأُ عليه في الطريق جزءٌ، وكان لا يضجر، لم يكن له غذاء سوى التصنيف والتسميع [١].

المطلب الثاني:

كتاب ذكر أخبار أصبهان وصحة نسبته إلى مؤلفه، ومنهجه في الكتاب.

أولا: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفه:

الاسم الأصلي للكتاب هو ذكر أخبار أصبهان كما ذكر ذلك سيد كشري في مقدمة كتاب ذكر أخبار أصبهان [٢]، وافقه الزركلي على ذلك [٣]، واشتهر هذا الكتاب باسم تاريخ أصبهان وشاع بين العلماء بهذا الاسم، حيث ذكره بهذا الاسم الذهبي [٤]، واليافعي [٥]، والسبكي [٦]، وقدا أوضح أبو نعيم بنفسهِ سبباً لتاليف هذا الكتاب حيث ذكر أنه صنف هذا الكتاب لتلبية طلب بعض تلاميذه في تصنيف كتاب يشمل على أسماء الرواة والمحدثين والقضاة من مدينة أصبهان ومن حدث بها ومن قدم اليها [٧]

ثانياً: منهجه في الكتاب:

١- رتب أسماء الرواة على حروف المعجم.

٢- اشتمل هذا الكتاب على أسماء المحدثين والرواة من مدينة أصبهان وأيضا يشتمل على أسماء من حدث بها ممن قدم من خارج أصبهان.

---

(١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١٩٦/٣).

(٢) تاريخ أصبهان: لأبي نعيم الاصبهاني (٦/١).

(٣) الأعلام، للزركلي (١٥٧/١).

(٤) تذكرة الحفاظ، للذهبي: (١٩٧/٣).

(٥) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي: (٤١/٣).

(٦) طبقات الشافعية، للسبكي (٢٢/٤).

(٧) تاريخ أصبهاني، لأبي نعيم الأصبهاني (١٩/١).

٣- عند ترجمته للراوي يذكر اسمه كاملاً وكنيته ونسبه، وأحيانا يتوسع في الترجمة فيذكر بعض شيوخ الراوي المترجم له وتلاميذه.

٤- أحيانا يقتصر في ترجمة الراوي ويكتفي بذكر اسمه واسم أبيه، أو اسمه وكنيته فقط ولا يتطرق إلى شيوخ الراوي أو تلاميذه.

٥- إذا كان الراوي المترجم له من خارج مدينة أصبهان يذكر سنة قدومه لها.

٦- يذكر بعض أقوال العلماء فيه بالجرح والتعديل، وأحيانا يحكم على الحديث.

٧- اشتمل هذا الكتاب على عدد كبير من الأحاديث والآثار التي يذكرها أبو نعيم بعد الانتهاء من ترجمة الراوي يذكر مجموعة من مروياته.

٨- أحيانا يذكر أكثر من طريق للحديث.

المطلب الثالث:

كتاب صفة النفاق وصحة نسبته الى مؤلفه ومنهجه فيه.

أولا: أسم الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفِهِ:

اسم الكتاب صفة النفاق ونعت المنافقين وهو ما ذُكر على غلاف الكتاب، ذكر الذهبي [١] أنَّه من جملة مصنفات أبي نعيم الأصبهاني، وإن الأسانيد المروية في هذا الكتاب هي عن شيوخ أبي نعيم مثل الطبراني، وأبي الشيخ، وأبي بكر القطيعي وغيرهم، وقد روى كثيراً من أحاديث هذا الكتاب بنفس السند والمتن في كتب أبي نعيم الأصبهاني الأخرى.

ثانياً: منهجه في الكتاب:

١- حوى الكتاب على الأحاديث والآثار التي تصف المنافقين.

٢- ذكر أحاديث تفسر الآيات القرآنية التي تخص المنافقين.

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٥٦/١٧).

٣- بلغت مجموع أحاديث هذا الكتاب (١٨١) حديثاً وأثراً.

٤- تطرق إلى ترجمة بعض الرواة، وأحيانا يذكر الحكم على إسناد الحديث.

٥- تنوعت الأحاديث التي يذكرها ما بين الصحيح والحسن والضعيف

٦- أحيانا يروي الحديث من طريق آخر مستعملاً (ح) عند التحويل لأسناد آخَرَ.

الفصل الثاني: الروايات الواردة في التفسير من سورة البقرة إلى نهاية سورة الرحمن.

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة.

المبحث الثاني الروايات الواردة في سورة الأنعام والأنفال التوبة ويونس.

المبحث الثالث: الروايات الواردة في سورة الإسراء والكهف والأحزاب وفاطر.

المبحث الرابع: الروايات الواردة في سورة الصافات والزمر والزخرف والرحمن.

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة البقرة.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة آل عمران.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة النساء.

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة المائدة.

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة البقرة.

الرواية الأولى: قال تعالى:﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن أسيد أبو أسيد الأصبهاني، حدثنا محمد بن ثواب الهباري، حدثنا حصين بن مخارق، حدثنا يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامه، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾قال: شوالٌ، وذو القعدةِ، وذو الحِجَّةِ) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [3]، وفي معجمه الصغير [4]، من طريق حصين بن مخارق، عن يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمامة ﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، روى عن: محمد بن أسد ابن يزيد، وأبي زرعة، ومحمد بن يحيى وآخرين، روى عنه: أبو خليفة الجمحي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، وآخرون، قال الذهبي: الحافظ، الثقة، قال ابن العماد: ثقة صدوق [5].

---

(١) سورة البقرة: من الآية (١٩٧).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/١٥٥).

(٣) (٢/١٦٣)، برقم (١٥٨٤).

(٤) (١/١٢٢)، برقم (١٨٠).

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/٣٩٣) وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦/١١٩)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٣/٣٠).

٢- أحمد بن محمد بن أسيد، أبو أسيد المديني، الأصبهاني(ت:٣٢٠هـ)، روى عن: بحر بن نصر، ومحمد بن ثواب، ومحمد بن إسماعيل، وآخرين، وروى عنه: عبد الله بن محمد بن عمر، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم، وسليمان بن أحمد الطبراني وآخرون، قال عنه: أبو الشيخ: مقبول القول [١].

٣- محمد بن ثواب بن سعيد بن حصن الهباري، أبو عبد الله الكوفي(ت:٢٦٠هـ)، روى عن: حصين بن مخارق، وحماد بن أسامه، وأسباط بن محمد وآخرين، روى عنه: أحمد بن محمد بن أسيد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعبدالله بن زيدان وآخرون: قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق [٢].

٤- حصين بن مخارق بن ورقاء السلولي، المكفوف، أبو جنادة الكوفي، روى عن: سليمان بن مهران الكاهلي، وهارون بن سعد العجلي، روى عنه: عمرو بن زرارة، ومحمد بن ثواب، قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال الذهبي: متهم بالكذب [٣].

٥- يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبد الله البصري(ت:١٣٩هـ)، روى عن: إبراهيم التيمي، والحسن البصري، وعمرو بن سعيد الثقفي وآخرين، روى عنه: شعبة بن الحجاج، والقاسم بن المطيب، وعبد الله بن عيسى الخزار وآخرون، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال الذهبي: الإمام الحجة [٤].

٦- شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد الشامي(ت:١١٢هـ)، روى عن: أبي أمامة، وابن عباس، وأبي هريرة ﷺ وآخرين، روى عنه: شمر بن عطية، وعبد الله بن عثمان، ومعاوية بن قرة وآخرون، قال الذهبي: مختلف فيه، وحديثه حسن، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والاوهام [٥].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٥١٧/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٥٥/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٦٦/٧).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١٨/٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥٦٠/٢٤) وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٧١/١).

(٣) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١٤٤/٣)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، للدار قطني (٢٩٦/١)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٥١١).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٩٢/٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٨٨/٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٤٢/١١).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢١٧/٢٣)، وديوان الضعفاء، للذهبي (١٨٩/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٦٩/١).

٧- صدي بن العجلان بن الحارث، أبو أُمامة الباهلي (٨٦هـ)، الصحابي الجليل [١].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد تبين إن في إسناده وضاعاً؛ لأنَّ حصين بن المخارق اتُّهِم بالوضع، وعليه الحديث إسناده ضعيف جداً.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حصين بن مخارق، وهو ضعيف جدا[٢]، وقال أبو إسحاق :العلة في حصين بن مخارق قال الدار قطني :يضع الحديث [٣].

وقال الطبراني: لم يروه عن يونس أَلاَ حصين بن مخارق ، تفرد به [٤].

المعنى العام للرواية:

يُخبر الله تعالى عن مواقيت الحجُّ، وأنَّ أشهر الحجُّ هي أشهر معروفه ومحددة، تُشكلُ على النَّاس، فلا يصحُّ الحجُّ في غيرها، وهي كما اوضحتها السنة النبوية المطهرة شوال وذو القعدة وذو الحِجَّةِ [٥].

واختلفوا في شهور ذي الحِجَّةِ على أقوال:

القول الأول: ذهب أكثر المفسرين إلى أنَّ الأشهر الحُرُم شهران وبعض الثالث، وهي شوال وذو القعدة وعشْرًا من ذي الحِجَّةِ قال ذلك: عدد من الصحابة والتابعين ومنهم: ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباسﷺ، والشعبي، والنخعي، وعطاء، وطاوس، ومجاهد وغيرهم كثير، إذ كانت العرب قديماً تُسمي

(١) معجم الصحابة، للبغوي (٣٨١/٣).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد محقق، للهيثمي (٦/ ٣١٨).

(٣) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، لأبي إسحاق الحويني (٣/٢).

(٤) المعجم الأوسط (١٦٣/٢)، برقم (١٥٨٤).

(٥) ينظر: تفسير مجاهد (٢٢٨/١)، وجامع البيان، للطبري (١١٤/٤)، وبحر العلوم، للسمرقندي (١٣٢/١)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٥٤١/١).

الاثنينِ وبعض الثالث بلفظ الجمع مُستدلين بذلك بقوله تعالى ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ﴾ [1]، والمراد بهما اثنان فقط وهما داود وسليمان عليهما السلام [2].

القول الثاني: إنّ أشهر الحجَّ ثلاثة أشهر كاملة يعني بذلك شوال وذا القعدة، وذا الحِجَّةِ كله، قاله ابن مسعود، وابن عمر، وأبو أُمامهﷺ وعطاء، وقتادة، والربيع، ومالك، وحجة أصحابُ هذا القول أنَّ أشهر الحجَّ جاءت بلفظ الجمع المطلق الذي أقله ثلاث [3].

القول الثالث: وأشهر الحجَّ: شوال، وذا القعدة، وتسع من ذي الحِجَّةِ **(وهو يوم عرفة)** ، فمن لم يدركه إلى الفجر من يوم النحر، فقد فاته الحج[4].

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء في الاختلاف بشهر ذي الّحجة فإنَّ الراجح ما ذهب إليه الطبري بقوله :" إن معنى ذلك: الحجُّ شهران وعشرٌمن الثالث؛ لأنَّ ذلك من الله خبر عن ميقات الحجُّ، ولا عمل للحج يعمل بعد انقضاء أيام منى، فمعلوم أنه لم يعن بذلك جميع الشهر الثالث، وإذا لم يكن مِعنياً به جميعه، صح قول من قال: وعشر ذي الحجة" [5].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- تحديد أشهر الحجَّ والإحرام له؛ لأنَّ بعض أفعال الِحج لا تصح إلاَ في هذه الأيام [6].

---

(١) سورة الأنبياء: من الآية (٧٨).

(٢) جامع البيان، للطبري (١٥٥/٤)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٢٧١/١)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٥٤٢/١)، وتفسير المراغي (٩٩\٢).

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري (١١٧/٤)، والنكت والعيون، للماوردي (٢٥٩/١)، وتفسير الخازن (١٨٠/١)، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة (٢٢٧\١).

(٤) تفسير الإمام الشافعي (٣١٨/١).

(٥) جامع البيان، للطبري (١١٨/٤).

(٦) ينظر: تفسير الزمخشري (٢٤٢/١)، وتفسير النسفي (١٦٩/١)، وفتح البيان في مقاصد القرآن، لمحمد صديق خان (٤٤١/١)، والتفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس (٢٢١/١).

٢- تعظيم أمر الحج بأن جعل الله سبحانه وتعالى له أشهر محددة، مع أنّها أيام معدودة؛ لكي يأمن الناس ويستعدوا للحج، وجعل الله هذه الأشهر معلومات للإشارة إلى أنَّ هذه الأشهر ميقات تلك العبادة المقدسة [١].

الرواية الثانية:

قال تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾[٢].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : (حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو علي بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مردة بن رستم، حدثنا محمد بن بكير، حدثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن أبي سعيد، أنه سمع رسول ﷺ ،يقول : مَا عبدٌ يَتَقَرَّب إلى الله بِشِبرٍ إلا تَقرَّب اللهُ إليهِ ذِرَاعًا، ولا يَتقرَّبُ إليهِ ذِرَاعًا إلا تَقَرَّبَ إليهِ بَاعًا، وَإِذَا أَتَاهُ العَبدُ يَمشِي أَتاهُ اللهُ يُهَرولِ، وَبِهِ قَالَ: قَالَ رسول اللهِ ﷺ: للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتوبَةِ الْعَبْدِ إذا مَا هُوَ تَابَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِراحلتِهِ، قَالَ:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾)[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه [٤]، وأحمد في مسنده [٥]، وابن الجعد في مسنده [٦]، وأبو يعلى في مسنده [٧]، جميعهم من طريق عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ، الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ)، روى عن: إبراهيم بن سعدان، ومحمد بن أسد المديني، ومحمد بن يحيى وآخرين، روى

---

(١) ينظر زهرة التفاسير، لأبي زهرة (٦١٤/٢).

(٢) سورة البقرة: من الآية (٢٢٢).

(٣) تاريخ أصبهان، أبي نعيم الأصبهاني (١٨٩/٢).

(٤) أبواب الزهد- باب ذكر التوبة (٣١٩/٥-٣٢٠) برقم (٤٢٤٨).

(٥) (٣١٤/١٨-٣١٥) برقم (١١٧٩١). حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، لضعف عطية.

(٦) (١/ ٢٩٩) برقم (٢٠٣٠).

(٧) (٤٧٤/٢) برقم (١٣٠٢).

عنه: أبو سعد الماليني، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن منده وآخرون، قال أبو نعيم: أحد الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الصادق [١].

٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الصحاف(ت:٣٣٤)، روى عن: إسماعيل بن عبد الله سمويه، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وموسى بن سهل، روى عنه: ابن منده، قال أبو الشيخ، وأبو نعيم الأصبهاني: ثقة [٢].

٣- محمد بن مردة بن رستم، قديم الموت، روى: عن محمد بن بكير [٣].

٤- محمد بن بكير بن واصل، أبو الحسين الحضرمي، روى عن: شريك بن عبد الله، وخالد الواسطي، وعبد الله بن وهب وآخرين، روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو مسعود، وأسيد بن عاصم وآخرون، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق عندي يغلط أحيانا، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الطبقة العاشرة [٤].

٥- عمرو بن عطية العوفي، روى عن: عطية العوفي، روى عنه: الحسن بن عبد الله، وسعيد بن محمد الجرمي، قال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال الدار قطني: ضعيف [٥].

٦- عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن(ت:١١١هـ)، روى عن: أبي سعيد الخدري، وابى هريرة، وابن عباسﷺ وآخرين، روى عنه: أبناه الحسن، وعمرو، والاعمش وآخرين، قال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه، وقال ابن عدي: ضعيف يكتب حديثه [٦].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٥١/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢/ ٣٠٥)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٣/ ٦٩).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٧٧/٤)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١٧٦/١)، وتاريخ الاسلام، للذهبي (٦٧٦/٧)

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين، لأبي الشيخ الأصبهاني، (٤٢٧/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم (١٨٩/٢).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١٤/٧)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٤٦/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٧٠/١).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٥٠/٦)، والضعفاء والمتروكون، للدار قطني (١٦٥/٢)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٣٧١/٤).

(٦) وسؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السجستاني (١/ ١٠٥)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨٥/٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٢٤/٧)

٧- سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخدري (ت:٧٤هـ)، صحابي جليل [١].

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء: عمرو بن عطية عن أبيه عطية بن سعد.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه عمرو بن عطية ضعيف الحديث؛ ولضعف عطية بن سعد، وقال الهيثمي: فيه عطية العوفي وهو ضعيف [٢].

وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح، وإسنادُهُ ضعيف لضعف عطية [٣]، وقال حسين سليم أسد: إسنادُهُ ضعيف [٤]

المعنى العام:

إن الله تعالى يُحِبُّ من يتوب ويرجع إليه بعد الذنب، ويحب من عِبادِه الذين يُداومون على تطهير بواطِنهم بكثرة التوبة من الذنوبِ والمعاصي، ويحب مِنهم من يُطهر ظاهره بالماء من الأنجاس والأحداث [٥].

أما قوله تعالى ﴿وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾فقد ذهب في تفسيره إلى ثلاثة أقوال.

القول الأول: يحبُ من عِبادِه "المتطهرين بالماء للصلاة" وممن قال ذلك عطاء [٦].

القول الثاني: " التوابون من الذنوب لا يعودون فيها والمتطهرون منها لم يصيبوها" وممن قال ذلك مجاهد، وسعيد بن جبير، وأبو العالية [٧].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤ / ١٦٧١).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٩٦/١٠) برقم (١٧٤٩٦).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٣١٥/١٨) برقم (١١٧٩١).

(٤) مسند أبو يعلى (٤٧٤/٢) برقم (١٣٠٢).

(٥) ينظر: جامع البيان، للطبري (٣٩٤/٤) ومفاتح الغيب، للرازي (٦/ ٤٢٠)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٥٨٨/١)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص١٠٠).

(٦) جامع البيان، للطبري (٣٩٥/٤)، والنكت والعيون، للماوردي (١/ ٢٨٤)، وتفسير القرآن، للسمعاني (١/ ٢٢٥).

(٧) جامع البيان، للطبري (٣٩٥/٤)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي **(٢٨٩/١)**، وتفسير القرطبي (٩١/٣).

القول الثالث:" يحب المتطهرين من أدبار النساء أن يأتوها" [١].

أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد: «قَالَ: مَنْ فَعَلَهُ فَلَيْسَ مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَعْنِي: من أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا» [٢].

الرأي الراجح:

ومن خلال استعراض أقوال العلماء في معنى **قوله تعالى** ﴿وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾:

الراجح ما ذهب إليه الطبري بقوله: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: "إنّ الله يحب التوابين من الذنوب، ويحب المتطهرين بالماء للصلاة. لأنَّ ذلك هو الأغلب من ظاهر معانيه "[٣].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية

١- المراد بتقرب العبد من الله هو التقرب الروحاني وليس المقصود التقرب البدني [٤].

٢- التعبير بلفظ الهرولة والتقرب انما هي للمجاز [٥] على سبيل الاستعارة [٦].

٣- دل على كرم الله تعالى إذ أإنَ الثواب عنده مضاعف حتى وإنْ تقرب العبد إليه بشيءٍ قليل من الطاعات [٧].

٤- روعة أسلوب القرآن فقد جمع في هذه الآية بين الطهارة الحسية المتعلقة بطهارة البدن والملابس والأماكن والتطهر من كل النجاسات والاحداث، وبين الطهارة المعنوية المتعلقة باستقامة السلوك والأخلاق والتطهر من كل ماهو رذيل [٨].

---

(١) النكت والعيون، الماوردي (١/ ٢٨٤)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (١/١٩٠)، وفتح القدير، للشوكاني (١/ ٢٥٩).

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٢/٤٠٣) برقم (٢١٢٨).

(٣) جامع البيان، للطبري (٤/٣٩٦).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٣/٥١٣).

(٥) المجاز: هو الكلام المفاد به خلاف ماعند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لابوساطة وضع، مفتاح العلوم، لأبو يعقوب السكاكي (١/٣٩٣).

(٦) ينظر: عمدة القاري، للعيني (٢٥/١٠١).

(٧) ينظر: تطريز رياض الصالحين، لفيصل المبارك (١/٨٩).

(٨) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص١٠٠)

الرواية الثالثة:

قوله تعالى ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن القاضي قدم علينا من الكرجِ [2]، حدثنا لوين، حدثنا يعلى بن شبيب مولى آل الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيهِ، عن عائشة، أن امرأة أَتتها فشكت أن زوجها يطلقها ويسترجعها، وذكرت شيئاً من الطلاقِ، فذكرت عائشة ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾فَأَمَرَ مَنْ طَلّقَ ثِنْتينِ أَنْ يُمسِكَ بِمعُروفٍ أو يُسَرَّحَ بِإحسانٍ) [3].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [4]، والحاكم في مستدركه [5]، والبيهقي في سننه الصغرى [6]، والكبرى [7]، جميعهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأصبهاني(ت:٣٧٠هـ)، روى عن: محمد بن سعيد البرجمي، وعمر بن سهل، والفضل بن مهاجر وآخرين، روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي علي، قال أبو نعيم الأصبهاني: كثير الحديث، صاحب أصول ومعرفة وإتقان [8].

---

(١) سورة البقرة: من الآية (٢٢٩).

(٢) الكرج: وهي مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق، وإلى همذان أقرب، معجم البلدان، ياقوت الحموي (٤٤٦/٤).

(٣) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الاصبهاني (٣٣١٢).

(٤) كتاب أبواب الطلاق واللعان عن رسول الله ﷺ – باب (٤٨٨/٢)، برقم (١١٩٢). قال الترمذي: الصحيح عن هشام، عن أبيه مرسلاً

(٥) (٣٠٧/٢)، برقم (٣١٠٦).ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بحجة، ، وقال الذهبي: قد ضعفه غير واحد.

(٦) (١٢٨/٣)، برقم (٢٧٠٤).

(٧) (٥٤٥١٧)، برقم (١٤٩٥٠).

(٨) تاريخ اصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٢٤/١)، وبغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٥/ ٢٢٩٤) وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣١٩/٨).

٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر، أبو القاسم البغدادي(ت:٣١٠هـ)، روى عن: محمد ابن سليمان، والحسين بن مهدي، ومحمد بن إسماعيل وآخرين، روى عنه: محمد بن المظفر، وأبو عمر ابن حيويه، ومحمد بن جعفر بن يوسف وآخرون، نقل الخطيب: قول صالح بن أحمد الحافظ: يدل حديثه على الصدق، وقال الذهبي: الشيخ العالم، الصدوق [١].

٣- لوين: محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر البغدادي(ت:٢٤٦هـ)، روى عن: حماد بن زيد، وسليمان بن بلال، وسفيان بن عيينه وآخرين، روى عنه: أحمد بن منصور الرمادي، وأبو حاتم الرازي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون، قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث [٢].

٤- يعلى بن شبيب القرشي، أبو سعيد الأسدي، الزبيدي(ت:١٩٠هـ)، روى عن: عبد الله بن عثمان ابن خثيم، وهشام بن عروة، روى عنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن سليمان بن حبيب، وإبراهيم بن بشار وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة [٣].

٥- هشام بن عروه بن الزبير بن العوام، أبو المنذر الأسدي، المدني(ت:١٤٦هـ)، روى عن: عروة ابن الزبير، ووهب بن كيسان، وعبد الرحمن بن سعد وآخرين، روى عنه: مالك، وسفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج وآخرون، قال ابن سعد: ثقة ثبتاً، كثير الحديث، حجة، وذكره ابن حبان في الثقات [٤].

٦- عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي، الأسدي، المدني(ت:٩٤هـ)، روى عن: الزبير ابن العوام، وخالته عائشة رضي الله عنها، وزيد بن ثابت وآخرين، روى عنه: بنوه هشام، وعثمان، ويحيى وآخرون قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما، ثبتا مأمونا وقال العجلي: تابعي، ثقة [٥].

٧- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، صحابيه جليلة، وهي من أُمهات المؤمنيين [٦]

---

(١) تاريخ اصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٢/٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٣٤/١١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٠٣/١٤).

(٢) مشيخة النسائي (١/ ٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦٨/٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٩٨/٩).

(٣) الثقات، لابن حبان (٦٥٢/٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٨٥/٣٢)، والكاشف، للذهبي (٣٩٧/٢).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٧٥)، والثقات، لابن حبان (٥٠٢/٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٤/٦).

(٥) الطبقات الكبرى (١٣٦/٥-١٣٧)، وتاريخ الثقات ط الباز، للعجلي (٣٣١/١)، والهداية والإرشاد، للكلاباذي (٥٨١/٢-٥٨٢)

(٦) معرفة الصحابة، لابن مندة (١/ ٩٣٩).

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد فإن رواته ما بين ثقة وصدوق مقبول، تبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف؛ لأنَّ الحسن بن إسحاق بن إبراهيم لم أجد له جرحاً ولاتعديلاً.

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء، والأقارب بعضهم عن بعض مثل رواية هشام بن عروة عن أبيه عروة ابن الزبير، وعروة عن خالته عائشة رضي الله عنها.

المعنى العام:

نظم الدين الإسلامي كثيراً من الأمور التي كانت أول عهد الدعوة الإسلامية ومنها الطلاق، إذ لم يكن للطلاق حدٌ معين إذ كان الرجُل يُطلق زوجتُه ويُراجعها متى شاء فانزل الله من القرآن ما جعل بِه للطلاق حدّاً معيناً [١].

ٱختلفوا في تفسير قوله تعالى ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ إلى قولين:

القول الأول: بين الله ﷻ أنَّ عدد الطلقات التي يحلُّ فيها، للأزواج الرجوع إلى زوجاتِهم مرتان، فاذا طلق الرجُل زوجته، يُخير بعدها الزوج، إمَّا أنْ يرد زوجته مادامت عدَّتها لم تنتهِ، ويعاشرها من غير ظلمٍ وبما أمر الله بِه من حسن العشرة والصحبة، أو يُسرحها بإحسان ويتركها، حتى تنتهي عدتها، ويُطلق سراحها مُحسناً إليها، من غير ظلمٍ أو ضررٍ وقال ذلك عروة بن الزبير، وقتادة، وعائشة وغيرهم [٢].

---

(١) ينظر: تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين (٢٣٠/١)، والهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٧٦٣/١)، ومفاتح الغيب، للرازي (٤٤٢/٦).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٥٣٨/٤)، ومعاني القرآن وأعرابه، للزجاج (٣٠٧/١)، وبحر العلوم، للسمرقندي (١٥٠/١)، والتفسير الوسيط للواحدي (٣٣٥/١)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٦١٠/١)، وفتح القدير، للشوكاني (٢٧٥/١).

القول الثاني:" إنّهُ بيانٌ لسنة الطلاق، وأن يوقع في كل قرء طلقة " وممن قال ذلك: ابن عباس وعبد الله بن مسعود ﷺ [1].

أخرج ابن أبي حاتم الرازي عن مجاهد قوله:﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾قَالَ: «يُطَلِّقُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ، فَإِذَا حَاضَتْ ثُمَّ طَهُرَتْ، فَقَدْ تَمَّ الْقُرْءُ، ثُمَّ يُطَلِّقُ الثَّانِيَةَ كَمَا طَلَّقَ الأُولَى، إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَ، فَإِذَا طَلَّقَ ثُمَّ حَاضَتِ الثَّانِيَةَ فَهَاتَانِ تَطْلِيقَتَانِ وَقُرْءَانِ» [2].

الرأي الراجح:

هذه الآية هي دليلاً على مرات الطلاق الذي جعل الله التحريم بعده.

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- حصر عدد مرات الطلاق بالطلقتين وإذا بلغ الثالثة فلا رجعة بعدها حتى تنكح زوجاً غيره [3].

٢- أن يكون الطلاق مرةً بعد مرة وليس دفعةً واحدةً لهذا قال ﷻ ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾[4] ولم يقل طلقتان[5].

٣- نظم الدين الإسلامي الطلاق إذْ جعل له حَّداً معيناً له بما يحفظ للزوجة حقوقها ويصون كرامتها [6].

---

(١) جامع البيان، للطبري (٥٤٢١٤)، والنكت والعيون، للماوردي (٢٩٤/١)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٢٠٢ /١).

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٤١٨/٢) برقم (٢٢٠٧).

(٣) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب (٢٠/٢).

(٤) سورة البقرة من الآية (٢٢٩).

(٥) فتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب (٢٠/٢).

(٦) ينظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم (١٢٢/٥).

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة ال عمران.

قوله تعالى ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [1].

قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني: (حدثنا سليمان بن أحمد، وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا محمد بن أَسد بن يزيد، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، أَن رسول الله ﷺ تلا هذهِ الآية:﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾، فقال :لوْ أَنَّ قطرةً مِن الزَّقُّومِ قُطِرتْ في بِحارِ الدُّنيا ،أَفسدتْ عَلَى أَهل الدُّنيا مَعايشهُمْ، فكيفَ بِمنْ تكُونُ طَعامه)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [3]، وابن ماجه في سننه [4]، وسنن النسائي الكبرى [5]، وأحمد في مسنده [6]، وأبو داود في مسنده [7]، والبزار في مسنده [8]، وابن حبان في صحيحه [9]، والطبراني في الأوسط [10]، وفي الصغير [11]، والحاكم في مستدركه [12]، جميعهم من طريق شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباسرضي الله عنه بمثله.

تراجم رواة الاسناد:

١- سليمان بن أحمد، الحافظ الثبت [13].

---

(١) سورة ال عمران: من الآية (١٠٢).
(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٠٣/٢).
(٣) ابواب صفة جهنم – باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، (٢٨٨/٤)، برقم (٢٥٨٥).
(٤) أبواب الزهد– باب صفة النار (٣٧٥/٥-٣٧٦)، برقم (٤٣٢٥).ثم قال:إسناده صحيح.
(٥) كتاب التفسير – سورة ال عمران، باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، (٤٨/١٠)، برقم (١١٠٠٤).
(٦) (٤٦٧/٤) برقم (٢٧٣٥).
(٧) (٣٦٧/٤) برقم (٢٧٦٥).
(٨) (١٨٩/١١) برقم (٤٩٣٤).
(٩) (٥١١/١٦) برقم (٧٤٧٠).
(١٠) (٢٩١/٧) برقم (٧٥٢٥). ثم قال: لم يروه عن الأعمش إلاَّ شعبة.
(١١) (١٣٣/٢) برقم (٩١١).
(١٢) (٤٩٠/٢)، برقم (٣٦٨٦).
(١٣) سبقت ترجمته ص ١٩.

٢- عبد الله بن محمد بن جعفر، حافظٌ، ثبتٌ متقِنٌ [١].

٣- محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله الأصبهاني(ت:٢٩٣هـ)، روى عن: أبي داود الطيالسي، وهريم بن عبد الأعلى، وروى عنه: أبو أحمد العسال، وعبد الله بن محمد بن جعفر، وسليمان بن أحمد وآخرين، نقل الذهبي قول ابن منده: حدث عن الطيالسي بمناكير [٢].

٤- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري (ت:٢٠٤هـ)، روى عن: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية وآخرين، روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن المديني وآخرون، قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: أبو داود محدث صدوق [٣].

٥- شعبة بن الحجاج بن الورد، الواسطي، البصري، أبو بسطام الأزدي(ت:١٦٠هـ)، روى عن: قتادة، ومنصور بن المعتمر، وسفيان الثوري وآخرين، روى عنه: أبو داود الطيالسي، ومحمد ابن أبي عدي، وسعيد الجريري وآخرون، قال الذهبي: الإمام الحافظ، وقال ابن حجر: حافظ ثقة، متقن [٤].

٦- سليمان بن مهران، أبو محمد الأعمش الأسدي، الكوفي(ت:١٤٨هـ)، روى عن: مجاهد بن جبر، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير وآخرين، روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وشعبة بن الحجاج، وإبان بن تغلب وآخرون، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، ورع لكنه يدلس [٥].

٧- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، المقري (ت:١٠٤هـ)، روى عن: ابن عباس، وأبي هريرة، وسعد ابن أبي وقاص ﷺ وآخرون، روى عنه: قتادة بن دعامة، وسليمان بن مهران، وابن عون وآخرون، قال ابن سعد: كان فقيهاً عالماً، ثقة كثير الحديث، وقال الذهبي: إمام في القراءة والتفسير حجة [٦].

---

(١) سبقت ترجمته ص٢٣.

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٠٢/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٠١٦/٦)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٧٣/٥)

(٣) تاريخ الثقات ط الباز، للعجلي (٢٠١/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١١/٤-١١٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٨٣/٤).

(٤) طبقات خليفة بن خياط (٣٨٢/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٠٢/٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٦٦/١).

(٥) تاريخ الثقات ط الباز، للعجلي (٢٠٤/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٧٦/١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٥٤/١).

(٦) الطبقات الكبرى، لأبن سعد (١٩/٦-٢٠)، والكاشف، للذهبي (٢٤١/٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٢/١٠).

٨- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، صحابي جليل (ت:٦٨هـ) [١].

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: حسن صحيح [٢].

بعد ترجمتي رواة الإسناد تبين أنَّ رواته ثقات، ما عدا محمد بن أسد، حدث عن الطيالسي بمناكير،

غريب الألفاظ:

الزقوم: وهو فعول من الزقم: اللقم الشديد والشرب المفرط [٣]، والزقوم شجرة في جهنم قال تعالى: ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾[٤]

المعنى العام:

يأمر الله ﷻ عبادَه المؤمنين وجوب طاعته تعالى بلا معصية، ومخافته، والتمسك بتقواه قدر المستطاع، وأنْ يبذلوا قُصارى جُهدِهم في عِبادتِه، ونهاهم عن التقاعس في طاعتهِ واجتناب كل المعاصي وملذات الدنيا ليحققوا تقوى الله الواجبة بقدر ما يستطيعون ، ثم أمرهم الله تعالى أنْ يتمسكوا بِالإسلام إلى أن يأتيَهم الموتُ وهم على ذلك؛ لأن الأنسان يُبعث على الحال الذي يموت عليه، فمن وأظبَ على هذا الحال وأطاع الله ومات مسلماً، سَلِمَ في الدنيا من الآفات، ومن تقاعس عن الطاعات وقع في عقوبة الآخرة فأذاقه الله زقوم الآخرة الذي يُكْرِهُ أهلُ النار على تناولهِ[٥] ، وعن الحسن ،وقتادة، وعبد الله بن مسعود قال : "أَنْ يُطَاعَ فَلا يُعْصَى، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلا يُنْسَى، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلا يُكْفَرَ "[٦]، وأخرج الترمذي، وابن أبي حاتم عن ابن عباس «أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ:﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

---

(١) الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٣/ ٩٣٣).

(٢) أبواب صفة جهنم – باب ماجاء في صفة شراب أهل النار (٢٨٨/٤) برقم (٢٥٨٥).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الاثير، مادة زقم (٣٠٦/٢).

(٤) سورة الصافات: الآيات (٦٤ – ٦٥).

(٥) ينظر: جامع البيان، للطبري (٦٤/٧) وبحر العلوم، للسمرقندي (٢٣٤/١)، وتفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١٣ ١٦١)، والبحر المحيط في التفسير، لابن حيان الأندلسي (٢٨٥/٣)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٨٧١٢)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٨٤١٢)، وتحرير التنوير، لابن عاشور (٣٠/٤).

(٦) جامع البيان، للطبري (٦٥/٦)، برقم (٧٥٣٧)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧٢٢/٣) برقم (٣٩٠٨).

قَالَ رَسُولُ اللهﷺ: لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ» [1].

واختلفوا في نسخ قوله تعالى ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ إلى قولين:

القول الأول: هي "محكمة" ولم تُنسخ بقولِه تعالى ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ وممن قال ذلك ابن عباس رضي الله عنه، وطاووس [2].

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ «فَإِنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ وَلَكِنْ حَقُّ تُقَاتِهِ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلا يَأْخُذَهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَيَقُومُوا بِالْقِسْطِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَآبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ» [3].

القول الثاني: أن الآية منسوخة نسخها قولِهُ تعالى ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾، وممن قال ذلك قتادة، والسدي ،وابن زيد، والربيع وكذا سعيد بن جبير وأبو العالية ومقاتل بن حيان [4].

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ اشْتَدَّ عَلَى الْقَوْمِ الْعَمَلُ، فَقَامُوا حَتَّى وَرِمَتْ عَرَاقِيبُهُمْ وَتَقَرَّحَتْ جِبَاهُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَخْفِيفاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَنُسِخَتِ الآيَةُ الأُولَى» [5].

---

(١) سنن الترمذي، ابواب صفة جهنم – باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٢٨٨/٤)، برقم (٢٥٨٥)، قال الترمذي: حسن صحيح، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٣/ ٧٢٣) برقم (٣٩١٢).

(٢) جامع البيان، للطبري (٦٨/٧)، والنكت والعيون، للماوردي (٤١٣/١)، وزاد المسير في علم التفسير (٣١١/١)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٨٤/٢).

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧٢٢/٣) برقم (٣٩١٠).

(٤) جامع البيان، للطبري (٦٨/٧)، والنكت والعيون، للماوردي (٤١٣/١)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٨٤/٢).

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧٢٢/٣) برقم (٣٩١١).

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء في نسخ قوله تعالى ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾.

الراجح ما ذهب إليه أبو جعفر النحاس بقوله:" محال أن يقع في هذا ناسخ ولا منسوخ إلا على حيلة وذلك أن معنى نسخ الشيء إزالته والمجيء بضده، فمحال أن يقال اتقوا الله منسوخ ولا سيما مع قول الرسول ﷺ مما فيه بيان الآية كما قرئ على أحمد بن محمد بن الحجاج، عن يحيى بن سليمان، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا معاذ أتدري ما حق الله جل وعز على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: «أن يعبدوه فلا يشركوا به شيئا» أفلا ترى أنه محال أن يقع في هذا نسخ؟ قال أبو جعفر: فكل ما ذكر في الآية واجب على المسلمين أن يستعملوه ولا يقع فيه نسخ وهو قول النبي ﷺ أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وكذا على المسلمين كما قال ابن مسعود «أن يطيعوا الله فلا يعصوه ويذكروه فلا ينسوه وأن يشكروه فلا يكفروه وأن يجاهدوا فيه حق جهاده» فأما قول قتادة مع محله من العلم إنها نسخت فيجوز أن يكون معناه نزلت فاتقوا الله ما استطعتم ناسخةً ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾وأنها مثلها لأنه لا يُكلِّف احداً إلاَّ بحسب طاقتِهِ[1].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- استذكار أهوال يوم القيامة، وحال أهل النار في الآخرةِ، وحال سوء منازلهم؛ لتذكير النُفوس المشغولة بملذات الدنيا وشهواتها؛ للتوبة قبل فوات الأوان [2].

٢- التقوى المطلوبة من العِباد هي التي تكون باتباع أوامره تعالى واجتناب كل ما نهى عنه وعدم عصيانه [3].

٣- فيهِ أمر للعبادِ بأن يتمسكوا بالإسلام، حتى إذا وافاهم الموت ماتوا مسلمين [4].

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس (٢٨١/١-٢٨٢-٢٨٣).

(٢) ينظر: فيض القدير، للمناوي (٣٠٩/٥).

(٣) ينظر زهرة التفاسير، لأبي زهرة (١٣٣٦/٣).

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٨٧/٢).

المطلب الثالث:

الروايات الواردة في سورة النساء.

الرواية الأولى:

قوله تعالى﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا ﴾ (١).

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، وأبو محمد بن حيان، ومحمد بن أحمد بن محمد، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا: حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا أحمد بن محمد بن الأصفر، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا القاسم بن معن، حدثنا أبان بن تغلب، حدثني فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله، قال: قال لي رسول الله ﷺ :اقْرأْ عليَّ، قُلتُ: أَقرأُ عَلَيكَ وَعَليكَ أُنزِلَ؟ قَالَ: إني أُحِبُّ أنْ أَسمعهُ مِنْ غيري، قَالَ : فقرأْتُ عَلَيهِ سُورة النِساءِ حتَّى إذا بلغتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا ﴾قَال فاستعبر النبي ﷺ،وَأمسكَ عبدُالله) (٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣)، والإمام مسلم في صحيحه (٤)، كلاهما من طريق إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ بنحوه.

ترجمة رواة الاسناد:

١-محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد العنبري، العسال(ت:٣٤٩هـ)، روى عن: عبد الله بن محمد، ومحمد بن أسد، ومحمد بن أيوب وآخرين، روى عنه: عبد الله بن عدي، وأبي سعيد النقاش، وأبو

---

(١) سورة النساء: من الآية (٤١).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٧٠/١).

(٣) كتاب فضائل القران- باب قول المقرئ للقارئ حسبك (١٩٦/٦)، برقم (٥٠٥٠).

(٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل استماع القرآن، (٥٥١/١)، برقم (٨٠٠).

نعيم الأصبهاني وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: مقبول القول، نقل الذهبي قول أبي سعيد النقاش: لم نر مثله في الإتقان والحفظ [١].

٢-عبد الله بن محمد بن جعفر، حافظٍ، ثبتاً، متقناً [٢].

٣-محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المعدل، الاصبهاني(ت:٣٨٤هـ)، روى عن: إسحاق بن جميل، والحسن بن دكة، ومحمد بن هارون وآخرين، روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، ومحمد بن عمر المقرئ، وأحمد بن محمد الملحمي وآخرين، قال أبو نعيم الأصبهاني: صاحب أصول، وكتب كثيرة، ثقة أمين [٣].

٤-الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، صاحب أصول ومعرفة وإتقان [٤].

٥-سليمان بن أحمد بن أيوب، الحافظ الثبت [٥].

٦-أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو عبد الله الخطمي، الكوفي، الأنصاري(ت:٣٢٢هـ)، روى عن: أحمد بن محمد بن الأصفر، وسهل بن بحر، وموسى بن سفيان وآخرين، روى عنه: محمد بن عبيد الله ابن الشخير، وأبو حفص بن شاهين، والمعافى بن زكريا وآخرون، قال الخطيب ثقة [٦].

٧-أحمد بن محمد بن الأصفر، أبو بكر، روى عن: سعد بن عبد الحميد، وعاصم بن يوسف، وإسماعيل بن أبان وآخرين، روى عنه: أحمد بن موسى، وأحمد بن محمد بن بحر، ومحمد بن نوح

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٥٣/٢)، والأنساب، للسمعاني (٩/ ٢٩٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٧/١٦-٨).

(٢) سبقت ترجمته ص٢٣.

(٣) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٧١/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ٥٦٢)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٤٤٢/٤).

(٤) سبقت ترجمته ص٢٧.

(٥) سبقت ترجمته ص١٩.

(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٧٠/١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٥٢/٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤٥٧/٧).

وآخرون، قال ابن منده: أحد الحفاظ، وقال أبو نعيم الأصبهاني: صاحب غرائب من الحفاظ، نقل الخطيب قول الدار قطني: غيره اثبت منه [١].

٨-بشر بن آدم، أبو عبد الله البغدادي، البصري، الضرير(ت:٢١٨هـ)، روى عن: أبى عوانة، والقاسم بن معن، وشريك بن عبد الله وآخرين، روى عنه إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن محمد الأصفر، وأحمد بن موسى وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال: ابن حجر: صدوق [٢].

٩-القاسم بن معن بن عبد الرحمن الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، المسعودي (ت:١٧٥هـ)، روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن محمد، وإسماعيل بن مسلم وآخرين، روى عنه: أمية بن الحارث، وبشر ابن آدم، وأحمد بن حميد وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقة عالم بالحديث، وقال ابن حجر: ثقة فاضل [٣].

١٠-أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي (ت:١٤١هـ) ، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، والمنهال بن عمرو، والحكم بن عتيبة وآخرين، روى عنه: شعبة بن الحجاج، وزهير بن معاوية، وسفيان ابن عيينة وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صالح، وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، في الرواية صالح لا بأس به [٤].

١١-الفضيل بن عمرو التميمي، أبو النضر الكوفي(ت:١١٠هـ)، روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد ابن جبير، ومجاهد بن جبر وآخرين، روى عنه: الحسن بن عمرو، والعلاء بن المسيب، وأبان بن تغلب وآخرون، قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة [٥].

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبن منده (١٥٠/١)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٣٤/١) وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦٥/٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥١/٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٩٤/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٢٢/١).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٥٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٤٩/٢٣)، وتقريب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني (٤٥٢/١).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٩٦/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧٠/٢)، والكاشف، للذهبي (٢٠٥/١).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٢٥)، وتاريخ الثقات ط الباز، للعجلي (١/ ٣٨٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٩٣/٨).

١٢-إبراهيم بن يزيد بن الأسود، أبو عمران النخعي، الكوفي(ت:٩٦هـ) ، روى عن: عبيدة السلماني، ويزيد بن أوس، وعمارة بن عمير وآخرين، روى عنه: فضيل بن عمرو، ومنصور بن المعتمر، وعثمان ابن عاصم الأسدي وآخرون، قال المزي: فقيه الكوفة، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً[١].

١٣-عبيدة بن عمرو السلماني، أبو مسلم الهمداني، الكوفي (ت:٧٤هـ) ، روى عن: علي بن أبي طالب ،وعمر بن الخطاب، وابن مسعودﷺ وآخرين، روى عنه: إبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، وعبدالله ابن سلمة المرادي وآخرون، قال الذهبي: الفقيه، أحد الأعلام، كان ثبتا في الحديث، وقال ابن حجر: تابعي كبير مخضرم فقيه[٢].

١٤-عبد الله بن مسعود بن غافل، صحابي جليل(٣٢هـ) [٣].

الحكم على الحديث:

أصل الحديث في الصحيحين وهو متفق عليه من رواية عبد الله بن مسعود ﷺ .

المعنى العام:

يقول الله تعالى مخبراً عن أهوال يوم القيامة وحال الشاهد والمشهود فيها ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾كيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ عندما يجمعهم الله ﷻ ويأتي بشهيدٍ يشهدُ عليهم من كل أمةٍ، وهم الأنبياء فما من أمةٍ إلاّ وقد بعث الله فيها بشيراً ونذيراً، وهم أنبياؤهُ عليهم السلام، كل نبي يشهد على أمتِهِ، بتبليغهم رسالة ربَّهم، وتصديقهم لأنبيائهم، وتكذيبهم [٤].

﴿ وَجِئْنَا ﴾وكيف تكون حالهم عند شهادة النبي ﷺ على أمَّتِه بتبليغهم رسالة ربّه [٥].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٢٧٩)، وتهذيب الكمال في إسماء الرجال، للمزي (٢٣٣/٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٩٥/١).

(٢) الثقات، لابن حبان (١٣٩/٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٠/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٧٩/١).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٣/ ٣٨١).

(٤) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣٧٣/١)، وجامع البيان، للطبري (٣٦٨/٨)، والتفسير الوسيط للواحدي (٥٤/٢)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣٠٦/٢).

(٥) ينظر: تفسير الماتريدي (١٨٦/٣)، وتفسير القرطبي (١٩٧/٥) وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣٠٦/٢).

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- فيها دلالة على الأمر بقطع تِلاوة القرآن على القارئ تنبيهاً له على أمرٍ ما [١].

٢- تدل الآية على شهادة الأنبياء على أممهم يوم القيامة [٢].

٣- ﴿ فَكَيْفَ ﴾ الاستفهام دل على التوبيخ؟ [٣].

٤- ٱستحباب سَماَع قراءة القرآن من غيره والإِصغِاء إِليه وَتَدبُّرِ الآيات فهو أبلغ في فهم الآيات وتدبرِها [٤].

الرواية الثانية:

قوله تعالى ﴿ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ ﴾ [٥].

قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني: (حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن عبد الله بن زياد الأصبهاني، حدثنا الحسين بن الحسن الأصبهاني، حدثنا إبراهيم بن أيوب، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان، عن جابر، عن عدي، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد بن ثابت قال: اجْتمَع المُهاجِرونَ وَالْمنافِقُون في بيتٍ، فقالتْ طائفةٌ: لوْ برزَ لَنَا الْمُنافِقون لقاتلْناهُمْ، وَكرهَ ذَلِك طائفةٌ، فخرجَ النبي ﷺ فقال: اكتُبْ يَا زَيْدُ، ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ ﴾) [٦].

تخريج الحديث:

أصل الحديث في الصحيحين [٧] من طريق عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بنحوه.

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لأبن بطال (١١٠ ٢٧٨).

(٢) ينظر: النكت والعيون، للماوردي (٤٨٨/١).

(٣) ينظر: معاني القرآن وأعرابه، للزجاج (٥٣/٢)

(٤) ينظر: تطريز رياض الصالحين، لفيصل المبارك (٥٥٨/١).

(٥) سورة النساء: من الآية (٨٨).

(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢١/٢).

(٧) صحيح البخاري كتاب فضائل المدينة، باب: المدينة تنفي الخبث (٢٢/٣)، برقم (١٨٨٤)، وصحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، (٢١٤٢/٤)، برقم (٢٧٧٦).

تراجم رواة الإسناد:

١-محمد بن المظفر بن موسى، أبو الحسين البزار(ت:٣٧٩هـ)، روى عن: عبد الله بن محمد البغوي، والهيثم بن خلف الدوري، والقاسم بن زكرياء وآخرين، روى عنه: الدارقطني، وأبو نعيم الأصبهاني، ومحمد بن أبي الفوارس وآخرون: قال الخطيب: فهم حافظ، صادق، وقال ابن حجر: ثقة حجة [١].

٢-محمد بن العباس بن عبد الله بن زياد، أبو بكر الأصبهاني، حدث بالعراق [٢].

٣-الحسين بن الحسن بن مهران الأصبهاني، الخياط، المكتب (ت:٢٥٣هـ)، روى عن: أبي داود الطيالسي، والعلاء بن عبد الجبار، وبكر بن بكار وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: صاحب غرائب [٣].

٤-إبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري، أبو إسحاق الأصبهاني (ت:٢٠١) وقيل (ت: ٢١٠هـ)، روى عن: سفيان الثوري، والنعمان بن عبد السلام، والمبارك بن فضاله وآخرين، روى عنه: عبد الله بن داود، والنضر بن هشام، وعبد الرزاق بن بكر وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: لا أعرفه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: صاحب تهجد وعبادة [٤].

٥-النعمان بن عبد السلام بن حبيب، أبو المنذر(ت:١٨٣هـ)، روى عن: سفيان الثوري، وابن جريح، وشعبة بن الحجاج وآخرين، روى عنه: سليمان بن داود الشاذكوني، ومحمد بن النعمان، وصالح ابن مهران وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وقال الذهبي: الفقيه الزاهد [٥].

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٢٦/٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤٧٢/٨)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٣٨٣/٥).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢١/٢).

(٣) طبقات المحدثين والواردين عليها بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٧/٢)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٣١/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧٢/٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٩/٢)، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٦٧/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٢/٥).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٤٩/٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٤٩/٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٥٤/١٠).

٦-سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري (ت: ١٦١هـ) روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وابن المنكدر وآخرين، روى عنه: جعفر بن ثوبان، وحفص بن غياث، وعلي بن الجعد وآخرون قال الذهبي: أحد الأعلام، علم وزهداً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، ربما دلس [١].

٧-جابر بن يزيد بن الحارث الكوفي، أبو يزيد الجعفي(ت:١٢٨هـ) روى عن: طاووس بن كيسان، ومجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح وآخرون، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وإسرائيل ابن يونس وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه على الاعتبار، ولا يحتج به، وقال ابن حجر: ضعيف رافضي [٢].

٨-عدي بن ثابت بن دينار الأنصاري، الكوفي (ت: ١١٦هـ)، روى عن: ثابت بن دينار، وأبو حازم الأشجعي، وعبد الله بن يزيد وآخرين، روى عنه: يحيى بن سعيد، وشعبة بن الحجاج، وفضيل بن مرزوق وآخرون، قال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، إمام مسجد الشيعة وقاصهم [٣].

٩-عبد الله بن يزيد بن زيد، أبو موسى الخطمي، الأنصاري (ت:٧٠هـ)، روى عن: النبي ﷺ، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت ﷺ وآخرون، روى عنه: عدي بن ثابت، ومحارب بن دثار، وأبو إسحاق السبيعي وآخرون، قال الذهبي: من نبلاء الصحابة، وقال ابن حجر: صحابي صغير [٤].

١٠-زيد بن ثابت بن الضحاك، صحابي جليل (ت: ٤٥هـ) [٥].

---

(١) الثقات، لأبن حبان (٤٠٢/٦)، والكاشف، للذهبي (٤٤٩/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٤٤/١).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٣٣/٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٩٧/٢- ٤٩٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٣٧/١).

(٣) تاريخ الثقات، للعجلي (٣٣٠١١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١٧)، وتهديب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٦٥/٧).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٩٦/٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦٧٠/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٢٩/١).

(٥) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٢٨).

الحكم على الحديث:

أصل الحديث في الصحيحين متفق عليه من رواية زيد بن ثابت ﷺ.

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأقارب بعضهم عن بعض منها رواية عدي بن ثابت عن جده لامِّهِ عبد الله بن يزيد.

٢- صحابي يروي عن صحابي وكلاهما أنصاري، عبد الله بن يزيد بن زيد، عن زيد بن ثابت.

المعنى العام:

يُخاطب المولى ﷻ المؤمنين منكراً اختلافهم، مالكم قد تفرقتُم في شأنِ المُنافقين إلى فرقتين، فرقةٌ تعدُّهم مسلمين، والأخرى تعدُّهُم ضمن الكفار، والمراد بالمُنافقين الذين تفرق في شأنِهم المؤمنون في هذهِ الآية هم [١].

أولاً: هم الذين تخلَّفُوا عن الذهابِ مع رسول الله ﷺ في معركة أُحد، وذهبوا إلى المدينةِ وقالوا للرسول ﷺ ولأصحابِهِ﴿ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ﴾ [٢]، فانقسم فيهم أصحابُ رسول الله ﷺ إلى فرقتين، فرقة ترغب بقتالهم، وفرقة أخرى لا ترغب بذلك، وممن قال ذلك زيد بن ثابت ﷺ [٣].

ثانياً: قوم قَدمُوا من مكة إلى المدينةِ، أسلموا، ثم رجعوا إلى مكة بحجة أن لهم بضائع وانكروا إسلامَهم ، وبما أخرجه الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد « قَوْمٌ خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا الْمَدِينَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهَاجِرُونَ، ثُمَّ ارْتَدُّوا بَعْدَ ذَلِكَ، فَاسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِبَضَائِعَ يَتَّجِرُونَ فِيهَا، فَاخْتَلَفَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: مُنَافِقُونَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: هُمْ مُؤْمِنُونَ، فَبَيَّنَ اللَّهُ

---

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (٧/٨)، وتفسير السمعاني (٤٥٨/١).

(٢) سورة ال عمران: من الآية (١٦٧).

(٣) جامع البيان، للطبري (٨/٨)، والنكت والعيون، للماوردي (٥١٤/١)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣٧١/٢)، وفتح القدير للشوكاني (٥٧٣/١).

نِفَاقَهُمْ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَجَاءُوا بِبَضَائِعَ يُرِيدُونَ هِلالَ بْنَ عُوَيْمِرٍ الأَسْلَمِيَّ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ حِلْفٌ، فَدَفَعَ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ يُؤَمُّونَ هِلالٌ وَبَيْنَهُ وبين محمد عهد»[1].

ثالثاً: " قوم أسلموا فأصابَهم وباء في المدينة فخرجوا فاستقبلهم نفرٌ من المسلمين؛ لمَّا خرجوا أجابوهم أن الوباء قد أصابَهم" فانقسم فيهم المؤمنون إلى فرقتين، وممن قال ذلك أبو سلمة بن عبد الرحمن [2].

رابعاً:" قوم أَعلنوا الإسلام في مكة وامتنعوا عن الهجرة" فأختلف في أمرهم المؤمنون، وممن قال ذلك الضحاك [3].

خامساً: هم قوم من" أهل الإفك"، وممن قال ذلك ابن زيد [4].

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء في المنافقين الذين ٱختَلفَ بشأنهم المسلمون فإنَّ الراجح ما ذهب إليه الطبري بقوله: وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك، قول من قال: "نزلت هذه الآية في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في قوم كانوا ارتدوا عن الإسلام بعد إسلامهم من أهل مكة وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب، لأن اختلاف أهل التأويل في ذلك إنما هو على قولين: أحدهما: أنهم قوم كانوا من أهل مكة والآخر: أنهم قوم كانوا من أهل المدينة. وفي قول الله تعالى ذكره: ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ ﴾[5]، أوضح الدليل على أنهم كانوا من غير أهل المدينة. لأن الهجرة كانت على عهد رسول الله ﷺ إلى داره ومدينته من سائر

---

(١) جامع البيان، للطبري (٩/٨) برقم (١٠٠٥٢)، وكتاب تفسير القران، لابن المنذر (٢/ ٨٢٠) برقم (٢٠٨٣)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠٢٤/٣) برقم (٥٧٤٤).

(٢) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٤٤٣/١)، وتفسير القرطبي (٥/ ٣٠٦)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٢٥١/٣).

(٣) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٤٤٣\١)، والبحر المحيط في التفسير، لابن حيان الأندلسي (٨/٤)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٢/ ٨٨).

(٤) جامع البيان، للطبري (١٣/٨)، والنكت والعيون، للماوردي (٥١٤/١)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٨٨/٢).

(٥) سورة النساء: الآية (٨٩).

أرض الكفر. فأما من كان بالمدينة في دار الهجرة مقيما من المنافقين وأهل الشرك، فلم يكن عليه فرض هجرة، لأنه في دار الهجرة وهي وطنُهُ ومقامُهُ "[1].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- الإستفهام في قوله تعالى﴿ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ ﴾للإنكار واللَّوم على المؤمنين في اختلافهم في شأن المنافقين فئة تُريد قتالَهم والأخرى كَرِهَتْ قتالَهم [2].

٢- ﴿ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ ﴾التوبيخ لبعض المؤمنين؛ لاختلافهم في أمر هاتين الفئتيين [3].

٣- وجوب توحيد صف المؤمنين ورأيهم في الأقوام التي اتصفت بالنفاق [4].

المطلب الرابع:

الروايات الواردة في سورة المائدة.

الرواية الأولى:

قوله تعالى ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾[5].

قال أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا سليمان، حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، حدثنا سليمان بن حرب، وحدثنا الغطريفي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا الحوضي، قالا: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري، قال: لمَّا نزلت ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾قال رسول الله ﷺ :هُمْ قَوْمُ هَذا، وَضربَ بِيدِهِ على ظهَرِ أبي مُوسى الأشعرِيّ) [6] **ورواه إدريس الأودي، عن سماك.**

---

(١) جامع البيان، للطبري (١٣/٨).
(٢) ينظر محاسن التأويل، للقاسمي (٢٥٠/٣).
(٣) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٤٩/٥).
(٤) مفاتح الغيب، للرازي (١٦٩/١٠)
(٥) سورة المائدة: من الآية (٥٤).
(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٨٥/١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده [١]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٢]، والطبراني في معجمه الكبير [٣]، والحاكم في مستدركه [٤]، جميعهم من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، من طريق عياض الأشعري بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١-سليمان بن أحمد الطبراني، الحافظ الثبت [٥].

٢-أحمد بن عمرو بن حفص، أبو بكر القطراني، البصري(ت:٢٩٥هـ)، روى عن: أبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وهدبة بن خالد وآخرين، روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو الطاهر الذهلي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: المحدث، المعمر، الثقة [٦].

٣-سليمان بن حرب الواشحي، أبو أيوب الأزدي، البصري(ت:٢٢٤هـ)، روى عن شعبة بن الحجاج، ومبارك بن فضالة، وجرير بن حازم وآخرين، روى عنه: عباس الدوري، وإبراهيم الحربي، والبخاري وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال، وقال ابن حجر: ثقة إمام حافظ [٧].

٤-محمد بن أحمد بن الحسين، أبو أحمد الجرجاني، الغطريفي(ت:٣٣٧هـ)، روى عن: الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، والفضل بن الحباب وآخرين، روى عنه: أبي نعيم الأصبهاني، وحمزة السهمي،

---

(١) (١٧٩١٢)، برقم (٦٦٤).

(٢) (٤٦٠١٤)، برقم (٢٥١٥).

(٣) (٣٧١١٧)، برقم (١٠١٦).

(٤) (٣٤٢/٢) برقم (٣٢٢٠). ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم

(٥) سبقت ترجمته ص١٩.

(٦) الثقات، لابن حبان (٥٥/٨)، والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢٠٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٠٦/١٣-٥٠٧).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ /١٠٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٤/١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١ /٢٥٠).

ورضي بن إسحاق وآخرون، قال الذهبي: حافظ متقن صوام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار حفاظ زمانه [١].

٥-الفضل بن الحباب بن محمد، أبو خليفة البصري(ت:٣٠٥هـ)، روى عن: سليمان بن حرب، وحفص بن عمر الحوضي، وعثمان بن الهيثم المؤذن وآخرين، روى عنه: محمد بن أحمد الغطريفي، وعلي بن عبد الملك، وسليمان بن أحمد الطبراني وآخرون، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الذهبي: محدث ثقة [٢].

٦-حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الحوضي (ت: ٢٢٥هـ)، روى عن: شبعة بن الحجاج، وهشام الدستوائي، والمبارك بن فضالة وآخرين، روى عنه: البخاري، والفضل بن الحباب، وأبو داود وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق متقن، وقال الذهبي: ثبت حجة [٣].

٧-شعبة بن الحجاج بن الورد، ثقة مأمون ثبت [٤].

٨-سماك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة البكري، الذهلي (ت:١٢٣هـ)، روى عن: النعمان بن بشير، وجابر بن سمرة، وثعلبة بن الحكم وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وزهير ابن معاوية وآخرون، قال ابن عدي: صدوق لا بأس به، قال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأَخَرَة فكان ربما يُلَقَّنْ [٥].

٩-عياض بن عمرو الأشعري الكوفي، مختلف في صحبته جزم ابن أبي حاتم أنه تابعي، وقال ابن حجر: صحابي [٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٥٤/١٦-٣٥٥)، والوافي بالوفيات، للصفدي (٦١/٢)، ولسان الميزان، لأبن حجر العسقلاني (٣٥/٥) .

(٢) الثقات لابن حبان (٨/٩)، والتقييد لمعرفة رواة السنة والمسانيد، لابن نفطة الحنبلي (٤٢٣/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٩٢/٧).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٦٦/٢) والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨٢/٣)، والكاشف، للذهبي (١/ ٣٤١).

(٤) سبقت ترجمته ص٣٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٥٤١ – ٥٤٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٥٥/١)

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٠٧/٦) وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٣٧/١).

١٠-إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: يزيد بن عبد الرحمن، وعلقمة بن مرثد وأبي إسحاق، روى عنه: سفيان الثوري، وابن أبي زائدة، وضمرة بن ربيعة وآخرون، قال ابن أبي حاتم، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من السابعة [١].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد تبيَّن أنَّ رواته ما بين ثقة وصدوق، وفيه سماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن، وقد تابع سماك بن حرب في رواية إدريس الأودي، وقال البوصيري: رواته ثقات [٢]، وعليه الحديث إسنادُهُ حسن.

المعنى العام:

بين الله ﷻ صفات القوم الذين يحبُّهم الله ﷻ ويحبونه، ومن علامات حُبهِ لهم أن يكتب لهم التوفيق في الدنيا، وأن يُجزيهم بالثواب في الآخرةِ كما يُبادلونه عِبادة حباً باتباعِ أوامره واجتناب معاصيه [٣].

اختلفوا في هؤلاء القوم على أقوال:

القول الأول: "إنهم أبو بكر الصديقﷺ واصحابِه الذين قاتلوا أهل الردة" من العرب عن الدين الإسلامي، وممن قال ذلك علي، والحسن ﷺ، وابن جريج، والضحاك [٤].

القول الثاني: المراد بهم " قوم أبي موسى الاشعري" [٥].

---

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٧/٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦٣/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٩٧/١).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصبري (٢٠٥/٦).

(٣) جامع البيان، للطبري (٤١٠/١٠)، والبحر المحيط في التفسير، لابن حيان الأندلسي (٢٩٧/٤)، وتفسير المنار، لمحمد رشيد رضا (٦/ ٣٦٠)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٣٦٨).

(٤) جامع البيان، للطبري (١٠/ ٤١١)، والنكت والعيون، للماوردي (٤٨/٢)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (١٣٥/٣).

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٧٨/٤)، والنكت والعيون، للماوردي (٤٨/٢)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٥٥٩/١).

القول الثالث: إنَّ المراد بِهؤلاء القوم هُم أهلُ اليمن وممن قال ذلك محمد بن كعب، وشهر بن حوشب [١]، قال ابن عطية: "وهذا كله عندي قول واحد، لأنَّ أهل اليمن هم قوم أبي موسى ومعنى الآية على هذا القول مخاطبة جميع من حضر عصر النبي ﷺ على معنى التنبيه لهم والعتاب والتوعد "[٢].

القول الرابع: إنَّهم" الأنصار" الذين ساندوا النبي ﷺ ونصروُه وممن قال ذلك السدي [٣].

الرأي الراجح:

الراجح ما ذهب إليه الطبري بقوله: أوُلى الأقوال بالصواب، "ما روي به الخبر عن الرسول ﷺ ،أنهم أهل اليمن قوم أبي موسى الأشعري، ولولا الخبر الذي روي في ذلك عن الرسول ﷺ بالخبر الذي روي عنه، ما كان القول عندي إلا قول من قال: هم أبوبكر وأصحابه" [٤].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- محبة الله لعِبادِهِ هي من أفضل ما ينعم بِه عليهم [٥].

٢- إثبات المحبة من الله في قوله تعالى ﴿يُحِبُّهُمْ﴾ وقوله تعالى ﴿وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾فإنَّ محبة المسلمين لله تكون في طاعته تعالى والإيمان بِه [٦].

٣- دل على منزلة الصحابة ﷺوالأشعريين [٧].

---

(١) تفسير مجاهد (٣١١/١) والمحرر الوجيز، لابن عطية (٢٠٧/٢)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (١٣٢/١)، وتفسير الخازن (٣١١/١).

(٢) المحرر الوجيز، لابن عطية (٢٠٧/٢).

(٣) جامع البيان، للطبري (١٠/ ٤١٨)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٢/ ٢٠٧)، وفتحُ البيان في مقاصد القرآن، لصديق حسن خان (٣/ ٤٥٢).

(٤) جامع البيان، للطبري (٤١٩/١٠).

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٢٣٥).

(٦) ينظر: زهرة التفاسير، لأبي زهرة (٢٢٥١/٥).

(٧) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (١/ ٦٤٥).

الرواية الثانية:

قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا عبدالله بن أبي داود السجستاني، حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن خليفة الأنصاري، حدثنا كثير بن أبي كثير المدني، وكان خادماً لابن عباس ،حدثنا ابن عباس ، وهو يومئذ ضريرٌ في بصره، وذكر عتيق بن عثمان أبا بكر، فقال :رحمه الله، قعد على منبر رسول الله ﷺ يوم سُمِّي فيهِ خليفة رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ ثم مدَّ يديهِ فوضعهُما عَلى المجلِسِ يتأول :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾فسرها، وَكَان تَفسيرُهُ لها أن قال: نعَمْ :ليس مِنْ قومٍ عمِلَ فيهمْ بِمنكرٍ، ويُفسدُ فيهم بِقبيح ،فلم يُغيِّرُوهُ ولم يُنكروه، إلا حقَّ على الله عز وجل أن يُعمهُمْ بِالعقوبةِ جميعاً ،ثُم لا يُستجابُ لهُم ،ثُم أدخل إصبعيهِ في أُذنيهِ، فقالَ: ألاَّ أَكون سمعتهُ من الحبيب فصمَّتا)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه [3]، والترمذي في سننه [4]، وسنن النسائئ الكبرى [5]، وابن ماجه في سننه [6]، وأحمد في مسنده [7]، وابن أبي شيبة في مصنفه [8]، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني [9]،

---

(١) سورة المائدة: من الآية (١٠٥).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٧٢/٢).

(٣) كتاب الملاحم – باب الأمر والنهي (١٢٢/٤) برقم (٤٣٣٨).

(٤) أبواب تفسير القرآن – باب ومن سورة المائدة (١٠٦/٥) برقم (٣٠٥٧). حسن صحيح.

(٥) سورة المائدة – قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾.

(٦) أبواب الفتن – باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣٩/٥) برقم (٤٠٠٤).

(٧) (١٩٧/١) برقم (١٦) ط الرساله. إسناد صحيح على شرط الشيخين.

(٨)(٥٠٤/٧) برقم (٣٧٥٨٣).

(٩) (٩٢/١) برقم (٦٢).

وأبو يعلى الموصلي في مسنده [١]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة [٢]، جميعهم من طريق أبي بكر الصديق ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، روى عن: أبي سعيد الاشج، وإسحاق الكوسج، ومحمود بن خالد وآخرين، روى عنه: عيسى بن علي الوزير، وأبو طاهر المخلص، وأبو الحسن الدار قطني وآخرون، قال ابن عدي: مقبول عند أصحاب الحديث، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ [٣].

٢- محمد بن عامر بن ابراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني (ت:(٢٧٦ هـ)، روى عن: عامر بن إبراهيم، وأبي عمر الجرمي، وأبي داود الطيالسي وآخرين، روى عنه: أبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد، وأبن أبي حاتم وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الذهبي: أحد اوعية العلم، وله غرائب [٤].

٣- عامر بن إبراهيم بن واقد، أبو إسحاق الأصبهاني(ت:٢٠٢هـ)، روى عن: مبارك بن فضالة، وخطاب بن جعفر، والنعمان بن عبد السلام وآخرين، روى عنه: ابناه إبراهيم بن عامر، ومحمد بن عامر، وعمرو بن علي وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ثقة، نقل الذهبي قول الفلاس: ثقة [٥].

---

(١) (١١٨/١) برقم (١٢٨).

(٢) (١٤٤/١) برقم (٥٦).

(٣) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٧/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٣٧)، وسير اعلام النبلاء، للذهبي (٢٢١/١٣).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٤/٨)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٦١/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٩٤/١٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(٦/ ٣١٩)، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ (٢/ ٨٣)، والكاشف، للذهبي(١/ ٥٢٢).

٤- محمد بن خليفة الأنصاري، أبو ليث، روى عن: كثير بن أبي كثير المدني، روى عنه: عامر بن إبراهيم الأصبهاني [١].

٥- كثير بن ابي كثير المزني [٢]، خادم ابن عباس ﷺ، روى عن: ابن عباس، روى عنه: عمر ابن خليفة الأنصاري، وهشام بن حسان، قال ابن حجر: مقبول من الرابعة [٣].

٦- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، صحابي(ت:٦٨هـ).

٧- عبد الله بن عثمان بن عامر، أبو بكر الصديقﷺ، خليفة النبي محمد ﷺ [٤].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، رواته ما بين ثقة، وصدوق، ومقبول ما عدا محمد بن خليفة الأنصاري مجهول الحال، فالحديث إسنادُهُ ضعيف، والحديث له طريق آخر في مسند أحمد [٥] من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي بكر رضي الله عنه فيرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم.

اللطائف الإسنادية:

١- من لطائف هذا الإسناد رواية صحابي عن صحابي وهما: ابن عباس عن أبي بكر الصديقﷺ.

المعنى العام:

يبيَّن الله تعالى للمؤمنين أَنْ يلزموا أنفسهم العمل بِطاعتِه، ويهتموا بأمورهم وإصلاح أنفسِهم فلا يضرهم أمرُ من كفر وضَلَّ، واتبع غير طريق الحق، إذا هُم آمَنُوا باللهِ وأطاعوا أوامرهُ واجتنبوا نواهيه ومن أبواب طاعة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لذلك فمن واجب الانسان على الانسان أن ينصحهُ

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني(١٧٢/٢).

(٢) في المطبوع من كتاب تاريخ أصبهان، (المدني)، وهذا خطا والصواب(المزني) والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي(١٧٨٧/٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي(١٥٤/٢٤) ، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٦٠/١).

(٤) معرفة الصحابة لابن قانع (٦١/٢).

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله (٢٠٨/١) برقم (٣٠).

ويرشدهُ للمعروف وينهاه عن المنكر، فإنْ تمادى الكافرون بكفرهم وضلالتهم فلا حرج أو أذى على المؤمنين فيمن سلك طريق الضلالة فأن مرجِعهم جميعهم إلى الله [١].

وفي قوله تعالى ﴿لَا يَضُرُّكُم﴾ ثلاثة أقوال:

القول الأول: "لا يضركم من ضل بترك الأمر بالمعروف إذا اهتديتم أنتم للأمر بالمعروف"، والنهي عن المنكر، قاله حذيفة بن اليمان، وابن المسَّيب [٢].

القول الثاني: "لا يضركم من ضل من أهل الكتاب إذا أدَّوا الجزية"، وممن قال ذلك أبو صالح عن ابن عباس [٣]، قال مقاتل:" كان لَا يقبل الجزية إلَّا من أَهل الكتاب فَلَمَّا أسلم العرب طوعا وكرها قبل الجزية من مجوس هجر فطعن المنافقون فِي ذلك"[٤].

القول الثالث: "اعملوا بطاعة الله﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، فأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر"[٥].

الرأي الراجح:

الراجح ما ذهب إليه الطبري بقوله "ما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيها، وهو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ الزموا العمل بطاعة الله وبما أمركم به، وانتهوا عما نهاكم الله عنه﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، يقول: فإنه لا يضركم ضلال من ضل إذا أنتم لزمتم العمل بطاعة الله، وأديتم فيمن ضل من الناس ما ألزمكم الله به فيه، من فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي

---

(١) ينظر: جامع البيان (١٣٨/١١)، والتفسير الوسيط للواحدي (٢٣٧/٢)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٥٩٤/١).

(٢) جامع البيان (١٣٨/١١)، وتفسير الماتريدي (٦٣٦/٣)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (١/ ٥٩٥)

(٣) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٥٩٥/١)، ومفاتح الغيب، للرازي (٤٤٨/١٢)..

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان (٥١١/١).

(٥) جامع البيان، للطبري (١٤٨/١١)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١١٦/٤).

يركبه أو يحاول ركوبه، والأخذ على يديه إذا رام ظلما لمسلم أو معاهد ومنعه منه فأبى النزوع عن ذلك، ولا ضير عليكم في تماديه في غيه وضلاله، إذا أنتم اهتديتم وأديتم حق الله تعالى ذكره فيه"[١].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- لا يُحاسب المؤمن على ضلال غيره وغوايته وابتعاده عن طريق الحق مادام المؤمن نصح غيره باتباع المعروف واجتناب المنكر [٢].

٢- يجب على المؤمن أن يعمل على اصلاح ذاتِه من الشركِ والمعصية وذلك بالقيام بكل عمل صالح يرضي الله تعالى [٣].

٣- إجماع الكتاب والسنة على الأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكر [٤].

---

(١) جامع البيان، للطبري (١٥٢٩/١١).

(٢) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٢٣/٢).

(٣) المصدر نفسه (٢٣/٢).

(٤) شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (١١٢/١).

المبحث الثاني الروايات الواردة في الأنعام والأنفال التوبة ويونس.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الأنعام.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الأنفال.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة التوبة.

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة يونس

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة الأنعام.

الرواية الأولى: قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[1]

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان، حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا محمد بن المعلى، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبدالله ابن سخبرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ مَن ابتُلي فَصبرَ، وَأُعطَى فَشكَرَ، وَظُلِم فَغفرَ، وَظَلَمَ فَاستغفر،﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾) وحدثناه عبدالله بن محمد بن عمر، حدثنا محمد بن عبدالله به[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [3]، والبيهقي في شعب الإيمان [4]، وابن بشران في الامالي [5]جميعهم من طريق محمد ابن المعلى، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، عن أبيه بمثله.

تراجم رواة الاسناد:

١- محمد بن عبيد الله بن المرزبان، الواعظ، أبو بكر الاصبهاني(ت:٣٥٣هـ)، روى عن: ابن منده، وعبد الله بن زيدان، وإبراهيم بن متويه وآخرين، روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وقال الذهبي: كان ورعاً، صالحاً [6].

---

(١) سورة الانعام: من الآية (٨٢).
(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٩٦/٢).
(٣) (١٣٨/٧) برقم (٦٦١٤).
(٤) (٢٤٧) برقم (٤١١٧).
(٥) امالي ابن بشران (٢١/١) برقم (٩٩٩).
(٦) تاريخ اصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٦٠/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦١/٨)

٢- محمد بن عبد الله بن رستة، أبوعبدالله الضبي، المديني(ت:٣٠١هـ)، روى عن: شيبان بن فروخ، ومحمد بن حميد، وهدبة بن خالد وآخرين، روى عنه: سليمان بن أحمد، وأبو إسحاق بن حمزة، وعبد الله بن محمد بن جعفر وآخرون، قال الذهبي: صدوق رحال [١].

٣- محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي (ت: ٢٤٨هـ)، روى عن: إبراهيم بن المختار، ومحمد بن المعلى، ويعقوب القمي وآخرين، روى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه وآخرون، قال الذهبي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف [٢].

٤- محمد بن المعلى بن عبد الكريم الهمداني، الكوفي، روى عن: زكريا بن أبي زائدة، وزياد بن خثيمه، والجراح بن الضحاك وآخرين، روى عنه: محمد بن حميد، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن مهران وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، من الطبقة الثامنة [٣].

٥- زياد بن خيثمة الجعفي، الكوفي، روى عن: مجاهد بن جبر، وعامرالشعبي، وأبي إسحاق السبيعي وآخرين، روى عنه: زهير بن معاوية، وشجاع بن الوليد، وهشيم بن بشير وآخرون، قال ابن معين: لا بأس به، قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث [٤].

٦- نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، الهمداني، الكوفي، روى عن: عقل بن يسار، وأبي برزةَ الاسلمي، وزيد بن أرقم وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق الهمداني وآخرون، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: متروك من الطبقة الخامسة [٥].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ (٣/ ٤٦٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٩٥/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤٣/٧).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٠٣/١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٧٥/١).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠١/٨)، وتاريخ الاسلام، للذهبي (٩٦٧/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٠٧/١).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٢٢/٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٥٣٠)، والثقات، لابن حبان (٣١٩/٦).

(٥) التاريخ الأوسط، للبخاري (١/ ٢٦٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٨٩/٨-٤٩٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٦٥/١).

٧- عبد الله بن سخبرة، روى عن: سخبرة، روى عنه: نفيع أبو داود الأعمى، قال عنه ابن حجر: مجهول من الرابعة [١].

٨- سخبرة الأزدي ويقال الأسدي. والد عبد الله بن سخبرة، له صحبة [٢].

٩- عبد الله بن محمد بن عمر، روى عن: أبيه، وعمه [٣].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد تبين أنَّه مسلسل بالضعفاء، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنَّ فيه ثلاث ضعفاء، محمد بن حميد ضعيف، ونفيع بن الحارث، متروك الحديث، وعبد الله بن سخبره مجهول الحال، قال: أبو إسحاق: سنده ضعيف جدا وله علتان: أبو داود، وعبد الله بن سخبرة [٤]، وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو متروك [٥].

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء وهم: عبد الله بن سخبرة عن أبيه سخبرة.

المعنى العام:

يُخبر الله تعالى أنَّ الذين آمنوا ولم يخالطوا إيمانهم بشرك هؤلاء لهم الأَمن في الدنيا والآخرة؛ لأنهم آمنوا بالله حقًّا، وسلكوا طريق الحقِ واتبعوه، ولم يختلط إيمانهم بِالله وتصديقهم له بشِرك، أولئك هُم الآمنون من المخاوف وعذاب الآخرة والموفَّقوُنَ؛ لاتباعِ طريق الحِق وسبيل الهداية والرشاد والعفاف في الدنيا ذلك

---

(١) تهذيب الكمال في اسماء الرجال، للمزي (٨/١٥)، والكاشف، للذهبي (٥٥٦/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٠٥/١).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢/ ٤٠٨).

(٣) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٠/٢).

(٤) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، لأبي إسحاق الحويني (٩٩/١).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠/ ٢٨٤) برقم (١٨٠٤٨).

أن الأجر؛ لا يُنالُ بمجرد وقوع المصيبة لكن يتمُّ الحصولُ عليه بالصَّبر، والإيمان التَّام بالله تعالى إيماناً صادقاً، لا يُخالطُهُ ظلمٍ وأشدُّ أنواعِ الظُّلمِ هو الشرك باللهِ [1].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- حصول الآمن وانتفاء الخوف والعذاب، والهداية إلى الطريق المستقيم ذلك؛ لمن لم يخالطوا إيمانهم بظلمٍ، أو شرك لهم الأَمنُ والهِدايَة [2].

٢- أَفادت اللام في قوله تعالى ﴿لَهُمُ ٱلْأَمْنُ﴾ للإشارة على أمنهم من عذاب الدنيا ونجاتهم منهُ، واستعمالُ اللام في الوصف تعبيراً أبلغ عن حالهم ممَّا لو وصف بكلمة (آمنون) [3].

٣- أكثر العِباد أمناً هم من آمنوا بالله تعالِى إيمانا لا يشوبه شرك [4].

الرواية الثانية:

قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [5].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالملك، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا النضر بن محمد الجرشي، حدثنا أبو أويس، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قولِهِ:﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾قال: طُلُوع الشَّمس مِنْ مَغرِبِها) [6].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٥٧٣/١)، وبحر العلوم، للسمرقندي (١/ ٤٦٤)، وتفسير المنار، محمد رضا رشيد (٧/ ٤٨٣)، وتفسير المراغي (١٧٨/٧)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٢٦٣).

(٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٢٦٣).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (٣٣٣/٧).

(٤) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٨٤/٢).

(٥) سورة الأنعام: من الآية (١٥٨).

(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٥٢/١).

تخريج الحديث:

أصل الحديث في صحيح البخاري [١] من طريق همام عن أبي هريرة ﷺ بنحوه

أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [٢] وفي الصغير [٣]، كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ بمثله.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه [٤] من حديث ابن مسعود بمثله ﷺ.

تراجم رواة الإسناد:

١- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير حافظ ثبت [٥].

٢- أحمد بن الحسن بن عبد الملك المعدل، أبو العباس الأصبهاني(ت:٣٠٤هـ)، روى عن: مؤمل ابن إهاب، وأيوب الوزان، وعلي بن جميل وآخرين، روى عنه: سليمان بن أحمد، وعبد الله بن محمد بن جعفر، وأبو بكر بن المقرى وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: مقبول القول [٦].

٣- مؤمل بن إهاب الربعي العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي(ت:٢٥٤هـ)، روى عن: ضمرة بن ربيعة، والنضر بن محمد، ويزيد بن هارون وآخرين، روى عنه: محمد بن تمام، والنسائي، وسعيد بن هاشم وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام [٧].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن -باب (لاينفع نفساً إيمانها) (١٥٨/٦) برقم (٤٦٦٣).

(٢) (٢٩٤/٢) برقم (٢٠٢٣). لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن عبد الرحمن إلا أبو أويس تفرد به النضَّر بن محمد

(٣) (١١٨/١) برقم (١٧٤).

(٤) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا (١١٨/٥)، برقم (٩٣٩).

(٥) سبقت ترجمته ص١٩.

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٦٤/٤)، وتاريخ أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني (١٥٢/١)، وإرشاد القاصي والداني، لأبي الطيب (١٠٢/١).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٤٦/١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٥٥/١).

٤- النضر بن محمد بن موسى الجرشي، أبو محمد اليمامي، روى عن: حماد بن سلمة، وأبي أويس، وشعبة بن الحجاج وآخرين، روى عنه: أحمد بن ثابت الرازي، ومؤمل بن إهاب، ومحمد بن عمر وآخرون، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، من الطبقة التاسعة [١].

٥- عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو أويس التيمي(ت:١٦٧هـ)، روى عن: هشام بن عروة، والعلاء بن عبد الرحمن، وثور بن زيد وآخرين، روى عنه: يعقوب بن إبراهيم، والنضر بن محمد، ويونس بن محمد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق يهم [٢].

٦- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، روى عن: عبد الرحمن بن يعقوب، ومعبد بن كعب، وأنس بن مالك وآخرين، روى عنه: عبد الله بن عبد الله بن أويس، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر وآخرون، قال الذهبي: صدوق مشهور، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من الطبقة الخامسة [٣].

٧- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، أبو العلاء، روى عن: أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم وآخرين، روى عنه: ابنه العلاء بن عبد الرحمن، وعمر بن حفص، ومحمد بن إبراهيم وآخرون، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر، ثقة، من الطبقة الثالثة [٤].

٨- عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة، صحابي جليل(ت:٥٧هـ) [٥].

---

(١) تاريخ الثقات، للعجلي (٤٤٩/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩/ ٤٠٢ – ٤٠٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٦٢/١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٩٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ١٧٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٠٩/١).

(٣) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٦٣/٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١٠٢/٣)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٤٣٥/١).

(٤) تاريخ الثقات، للعجلي (١/ ٣٠١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٨/١٨)، وتقريب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني (٣٥٣/١).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (٧/ ٣٤٨).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد تبين أنَّ إسناد الحديث ضعيف، والمتن أصله في صحيح البخاري

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء ومنها رواية العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عبد الرحمن ابن يعقوب الجهني.

المعنى العام:

إنَّ من الآيات التي عند مجيئها؛ لا ينفع الكافرَ الإيمانُ الإضطراري ولا التَّوبةُ؛ لأنَّه فات الأوان فلا تنفع توبة العاصي، إنْ لم يكن قد آمن قبل طلوعها، ولا تُقبل الأعمال الصالحة من أحدٍ إذا لم يكن قد عمل بها قبل طلوع تلك الآية، وهذه الآيات هي علامات، أو اشارات ليوم القيامة، وأول هذه الآيات هي طلوع الشمس من مغربها كما روي ذلك عن عدد من الصَّحابة والتَّابعين منهم: ابن مسعود، وعبد الله ابن عمر، وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة ﷺ وقتادة ومجاهد[١]، وأخرج البخاري عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ،فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾[٢].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- علامات أو أمارات يعلم عند مجيئها أن الساعة اقتربت، إذا أتت آيات الله الكُبرى مثل طلوع الشمس من مغربها لم يبقَ لإيمان العاصي فائدة؛ لأنَّه شبيه بإيمان المضطر [٣].

---

(١) ينظر: تفسير مجاهد (٣٣١/١)، وجامع البيان، للطبري (٢٤٧/١٢)، والتفسير الوسيط، للواحدي (٣٤٠/٢)، وتفسير الخازن٢٠٢/٠٢)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣٧١/٣)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٥٣٣/٢)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (١٨٦/٨).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق- باب طلوع الشمس من مغربها (١٠٦/٨) برقم (٦٥٠٦).

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٢٨١).

٢- أن ظهور بعض آيات الله كافٍ ليبيَّن للعالمين عظمة ما سيحل بهم إذا أصروا على كفرهم وعصيانهم وعبارة ﴿ بَعْضُ ﴾لتهويل مشهد يوم القيامة [١].

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة الأنفال.

قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ﴾[٢].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن جعفر، قالاً: حدثنا سعيد بن يعقوب أبو عثمان القرشي، حدثنا عمار بن يزيد، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ﴾، قالوا: يا رَسول اللهِ، وَمَنِ النَّاسُ؟ فقال رسُول الله ﷺ :وَهَلَ النَّاس إلا فَارِسَ) [٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب [٤]، من طريق ابن عباس بمثله.

ترجمة رواة الإسناد:

١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، كان ثبتاً متقناً [٥].

---

(١) ينظر: تفسير أبي السعود (٢٠٣/٣)

(٢) سورة الأنفال: الآية (٢٦).

(٣) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٨/١).

(٤) (٤٠٧/٤) برقم (٧١٨٤).

(٥) سبقت ترجمته ص٢٣.

٢- عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو مسلم المؤدب (ت:٣٥٩هـ)، روى عن: محمد ابن زكريا، وأحمد بن عمرو البزار، وأحمد بن علي الخزاعي وآخرين، روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر بن مردويه [١].

٣- سعيد بن يعقوب بن سعيد، أبو عثمان، القرشي، الأصبهاني، السراج(ت:٣٠١هـ) وقيل (ت:٣١٠هـ)، روى عن: محمد بن وزير، ونصر بن علي، ومحمد بن منصور وآخرين، روى عنه: عبدالله ابن محمد، وعبد اللهبن إسحاق [٢].

٤- عمار بن يزيد القرشي، البصري، روى عن: موسى بن هلال، روى عنه: خالد بن يزيد، قال ابن حبان: يروي المقاطيع والمراسيل، وقال الدار قطني: مجهول [٣].

٥- عمر بن ابراهيم' روى عن: قتادة، روى عنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، وابنه وثقه ابن معين، قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولايحتج به [٤].

٦- عبد العزيز بن مسلم، أبو زيد، القسملي، البصري(ت:١٦٧هـ)، روى عن: أبي إسحاق الهمداني، ومحمد بن عبيد، وحصين بن عبد الرحمن وآخرين، روى عنه: إسماعيل بن محمد، وعبد الله بن معاوية، وعبد العزيز بن إبان وآخرون، قال العجلي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة [٥].

٧- ليث بن أبي سليم أبو بكير الكوفي(ت:١٤٣هـ)، روى عن: مجاهد بن جبر، وطاوس بن كيسان، وعامر الشعبي وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وزائده وآخرون، قال أبو

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٨٣/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٣٦/٨)

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الاصبهاني (١٥١/٤)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٨٧/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٨٢/٧).

(٣) الثقات، لابن حبان (٢٨٥/٧)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (٤٦٠/٢)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٢٧٦/٤).

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٥٠/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٨/٦).

(٥) تاريخ ابن معين –رواية الدارمي (١٨٤/١)، والثقات، للعجلي (٣٠٦/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٠٢/١٨)

حاتم الرازي يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث، وقال أيضا: لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث، وقال ابن عدي: ضعيف مع الضعف الذي فيه يكتب حديثه [١].

٨- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج. ثقة إمام في التفسير [٢].

٩- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، صحابي.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف؛ لأنَّ عمار بن يزيد قال عنه الدار قطني: مجهول، ولضعف ليث بن أبي سليم.

المعنى العام:

يخاطب المولى عز وجل في هذه الآية عِبادِهُ المؤمنين، ويُذكرهم بِنعمهِ عَلَيْهِمْ، وكيف أيدهم ونصرهم في بداية إسلامهم، إذ كان عددهم قليلاً في مكة وهم ضعفاء الأبدان يخافون المشركين، أن ينالوا من أعراضهم وأنفسهم فيخطفوهم، ثم يقتلوهم فأواهم بالبلدان التي طردهم منها المشركون، وبالنصر والتمكين من العدو، ورزقهم من الطيبات من المأكل، والملبس والمشرب [٣].

آختلفوا في المراد بالناس في هذه الآية:

القول الأول: المراد بالناسِ في هذه الآية "كفار قريش وكل حلفائهم" وممن قال ذلك عكرمة وقتادة والكلبي [٤]

القول الثاني: المراد بالناس هم" فارس والروم "يخافون أن يختطفوهم وممن قال ذلك وهب بن منبه، وقتادة [٥].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٢٣٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٤٢٠).

(٢) سبقت ترجمته ص٣٢.

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري (٤٧٦/١٣)، وتفسير الماتريدي (١٨٢/٥)، ومفاتح الغيب، للرازي (٤٧٤/١٥)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤٠/٤)، وتفسير المنار، لمحمد رشيد رضا (٥٣١/٩).

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان (١٠٨/٢)، جامع البيان، للطبري (٤٧٧/١٣)، وتفسير القرطبي (٣٩٤/٧)، وفتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب (١٦١/٥).

(٥) يحيى بن سلام (٤٥٩/١) النكت والعيون، للماوردي (٣١٠/٢)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٢٠٢/٢)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤٠/٤).

الرأي الراجح:

الراجح ما ذهب إليه الطبري بقوله:" أوْلى هذه الأقوال أَنَّه معنى بِذلك مشركي قريش؛ لأنَّ المسلمين لم يكونوا يخافون على أنفسهم قبل الهجرة من غيرهم؛ لأنَّهم كانوا أدنى الكفار منهم إليهم، وأشدهم عليهم يومئذ، مع كثرة عددهم، وقلة عدد المسلمين" (١).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- تذكيرهم بِنعم الله عليهم وأنه نقلهم من الشَّدةِ الى الرَّخاء وأنعم الله عليهم بالقوة بعد الضعف وألبسهم العافية، وكيف هَيَّأَ لهم أسباب النصر (٢).

المطلب الثالث:

الروايات الواردة في سورة التوبة.

قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾(٣)، قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ (٤).

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أبو الحسن علي بن يعقوب المؤذن مؤذن الجامع، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب ،أخبرني ابن جريح ،عن أيوب بن هاني ،عن مسروق ،عن عبدالله بن مسعود ،أنَّ رسول الله ﷺ خرج يومًا، فَخَرَجنَا معهُ حتىَّ انتهينا إلى المقابر ،فامرنَا فجلسنَا، ثم تخطَّى القُبُور حَتى انتهى إلى قبرٍ منها ،فجلس إليه فناجاهُ طويلاً، ثُم ارتفع نحيبُ رسول الله ﷺ باكيًا ،فبكينا لِبُكاءِ النبي ﷺ،ثم إن النبي ﷺ أقبل إلينا ،فتلقاهُ عُمرُ ابن الخطاب ،فقال، الذي أبكاك يا نبي الله ؟ قال: هذا القبرُ الذي رأيتموني أُناجي قبر أُمي آمنة بِنتِ

---

(١) جامع البيان، للطبري (٤٧٩/١٣).

(٢) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٤٧٤/١٥)، وأضواء البيان، للشنقيطي (٣٩٢/٤).

(٣) سورة التوبة: من الآية (١١٣)

(٤) سورة التوبة: من الآية (١١٤)

وهبٍ، وإني استأذنتُ ربي عزوجل في زيارتِها فأذن لِي ،فناجيتُها، ثم استأذنتُ ربي في الاستغفارِ لها فلم يأذن لي ،وقرأَ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾فأخذني ما يأخذُ الولدَ لِلوالدِ من الرّقةِ، فذلك أَبكاني أَلاَ ،وإني كُنتُ نهيتُكُم عن زيارةِ القُبُور، وأكل لحوم الاضاحيّ فوق ثلاثٍ، وعن نبيذ الأوعيةِ، فزورُوا القبور فإنها تزهدُ في الدنيا، وتذكر الآخرة، وكلوا لحوم الأضاحي ،وأبقوا مَا شئتم، وإنما نهيتكم إذا الخيرُ قليلٌ توسعةً على الناسِ، إلا وإن الوِعاءَ لا يحرمُ شيئًا وكل مسكرٍ حرامٌ)[1].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه [2]، وابن حبان في صحيحه [3]، والحاكم في مستدركه [4]، والبيهقي في دلائل النبوة [5]، جميعهم من طريق ابن جريح، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع عن عبدالله بن مسعود ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- علي بن يعقوب بن إسحاق، أبو الحسن (ت:٣٥٢هـ) ، روى عن: محمد بن العباس، وأحمد ابن علي بن الجارود، والحسن بن هارون وآخرين، روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الأصبهاني، قال الذهبي :متهم بالكذب[6].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٤٢/١).

(٢) (٥٧٢/٣) برقم (٦٧١٤)

(٣)(٢٦١/٣) برقم (٩٨١).

(٤) (٣٦٦/٢)، برقم (٣٢٩٢). صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا بهذه السياقة» إنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصرا، قال الذهبي: أيوب بن هانىء ضعفه ابن معين.

(٥) (١٨٩/١).

(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٤٢/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤٨/٨)، ديوان الضعفاء، للذهبي (٢٨٧/١).

٢- إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأصبهاني، ابن متويه (ت:٣٠٢هـ)، روى عن: يونس ابن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، والوليد بن شجاع وآخرين، روى عنه: أبو علي بن هارون، وأبو أحمد العسال، وسليمان بن أحمد وآخرون، قال الذهبي: الحافظ القدوة، وقال الصفدي: كان حافظاً، صدوقاً [١].

٣- أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، أبي جعفر المصري (ت:٢٥٣هـ)، روى عن: عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن زياد، ومحمد بن إدريس الشافعي وآخرين، روى عنه: إبراهيم بن محمد، وعبد الله ابن أبي داود، والفضل بن العباس الرازي وآخرون، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق [٢].

٤- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري، المصري(ت:١٩٧هـ)، روى عن: ابن جريح، ويونس بن يزيد، وأسامة بن زيد وآخرين، روى عنه: بحر بن نصر، وعمر بن سواد، ويحيى بن أيوب وآخرون، قال ابن معين ثقة، وقال الذهبي: كان ثقةً ثبتاً [٣].

٥- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، أبوالوليد القرشي، المكي(ت:١٥٠هـ)، روى عن: أيوب بن هاني، ومحمد بن عباد، وعكرمة بن خالد وآخرين، روى عنه: عبد الله بن وهب، ويحيى بن سعيد، ويحيى ابن سعيد القطان وآخرون، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل [٤].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٣١/١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٢١٩)، والوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (٦/ ٨٢).

(٢) مشيخة النسائي (٥٧/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣١٢/١)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٧٩/١).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٢١٨/٥)، وتاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤١٢/٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٢٣/٩).

(٤) الطبقات الكبرى، لأبن سعد (٣٧/٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٦،٣٢٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٦٣/١).

٦- أيوب بن هانئ الكوفي، روى عن: مسروق بن الأجدع، روى عنه: عبد الملك بن عبد العزيز، قال أبو حاتم الرازي: شيخ كوفي، صالح، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، من الطبقة السادسة [١].

٧- مسروق بن مالك بن الأجدع، أبو عائشة الهمداني، الوادعي، الكوفي (ت: ٦٢هـ)، روى عن: عبد الله بن مسعود، وأبي بكر الصديق، وعائشةﷺ وآخرين، روى عنه: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بن عبد الله وآخرون، قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث صالحة، وقال الذهبي: مارأيت اطلب منه للعلم [٢].

٨- عبد الله بن مسعود بن غافل، الصحابي الجليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ الإسناد ضعيف؛ لأنّ فيه علي بن يعقوب المؤذن متهم بالكذب، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، ابن جريح مدلس وقد عنعن، وأيوب بن هانئ لين [٣]، وقال ابن الملقن: فيه أيوب بن هانىء ضعفه ابن معين [٤]، وعليه فإن الإسناد ضعيف، والحديث له شاهد عند الإمام أحمد في مسند [٥] من طريق سفيان عن إبي إسحاق عن أبي الخليل عن علي ﷺ نحوه فيرتقي الحديث لحسن لغيره،

المعنى العام:

بين الله سبحانه وتعالى للنبي ﷺ والمسلمين، أنَّه لا ينبغي لهم أن يستغفروا للمشركين الذين يعبدون غير الله حتى وإنْ كانوا أُولي قُربى منهم، وأنه لا حجة للمؤمنين في استغفار إبراهيم لأبيه؛ لأنَّه ما وقع

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦١/٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٢٩٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١١٩/١).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٣٨/٦)، والثقات، لابن حبان (٤٥٦/٥)، والكاشف، للذهبي (٢٥٦/٢).

(٣) صحيح ابن حيان (٢٦١/٣) برقم (٩٨١).

(٤) مختصر تلخيص الذهبي، لابن الملقن (٨١٠/٢).

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٢٨/٢) برقم (١٠٨٤)

من استغفار إبراهيم لأبيه؛ كان بسبب وعد إبراهيم لأبيه بأَنْ يستغفر الله له، قال تعالى ﴿إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ﴾ [1] راجياً أن ينقله الله من الكفر إلى الإسلام ببركه دعائه واستغفاره، وقيل إنْ أباه وعد إبراهيم وقال: لأسلمن، فاستغفر لي، فاستغفر له إبراهيم لهذا المعنى، قبل أنَّ يعلم بعاقبة أبيه التي سيموت عليها وأنَّه سيموت كافرا عدواً لله تعالى[2].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- بيان من الله تعالى للمؤمنين أنَّه لا يجوز أن يستغفروا للمشركين ويطلبوا لهم المغفرة [3].

٢- قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [4] النفي هنا بمعنى النهي وهو أكثرُ مبالغةً [5]

٣- فيه دلالةٌ على وقوع النسخ في السُّنة [6].

---

(١) سورة التوبة، من الآية (١١٤).

(٢) ينظر: مقاتل بن سليمان (١٩٩/٢)، وجامع البيان، للطبري (٥٠٩/١٤ -٥١٢)، وتفسير بحر العلوم، للسمرقندي (٢/ ٩١)، والتفسير الوسيط للواحدي (٢/ ٥٢٨)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٣٥٣).

(٣) ينظر: تفسير القرطبي (٢٧٣/٨).

(٤) سورة التوبة: من الآية (١١٣).

(٥) ينظر: تفسير المنار، لمحمد رشيد بن علي (٤٦/١١).

(٦) ينظر: مرقاة المفاتيح، الملا علي القاري (٤/ ١٢٥٥).

المطلب الرابع:

الروايات الواردة في سورة يونس.

الرواية الأولى: قوله تعالى ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أحمد بن بندار، حدثنا أحمد بن شاهين، حدثنا المنذر ابن محمد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريح، عن عطاء، عن كعب عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النظرُ إلى وجهِ ربِّهم عزّ وجلّ)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين [3]، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين [4]، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة [5]، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء [6]، جميعهم من طريق محمد بن حميد، عن إبراهيم بن المختار، عن أبي جريح، عن عطاء الخراساني، عن كعب بن عجرة ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله، الأصبهاني، الشعار (ت:٣٥٩هـ)، روى عن: إبراهيم ابن سعدان، وعبيد بن الحسن، ومحمد بن زكريا وآخرين، روى عنه: عبد الرحمن بن أحمد، وأبو نعيم

---

(١) سورة يونس: من الآية (٢٦).
(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٣٣/١).
(٣) (٣٠٢/٣) برقم (٢٣٣٠)
(٤) (٥٢/١) برقم (٣٧).
(٥) (٥٠٦/٣)، برقم (٧٨١).
(٦) (٤٠٢/٥).

الأصبهاني، وأبو سعيد النقاش وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: ظاهري المذهب، ثقة، وقال الذهبي: الإمام الفقيه، البارع، المحدث [١].

٢- أحمد بن شاهين بن سبخت، أبو جعفر الأصبهاني(ت:٢٨٦هـ)، روى عن: سلمة، ولوين، وأبي مسعود، قال أبو نعيم الأصبهاني: كثير الحديث [٢].

٣- المنذر بن محمد بن الصباح، أبو عبد الله الاصبهاني (ت:٢٧٢هـ). روى عن: محمد بن حميد، ومحمد بن المغيرة، وإبراهيم بن موسى الفراء وآخرين، روى عنه: عبد الله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن شاهين [٣].

٤- محمد بن حميد بن حيان التميمي، ضعيف [٤].

٥- إبراهيم بن المختار الرازي، أبو إسماعيل، التميمي(ت:١٨٢هـ)، روى عن: شعبة بن الحجاج، وابن جريج، وعنبسة بن الأزهر وآخرين، روى عنه: سعيد بن محمد الجرمي، وهشام بن عبيد الله الرازي، ومحمد بن عبد الله وآخرون، قال: ابو حاتم الرازي: صالح الحديث، وقال ابن عدي: يكتب حديثه [٥].

٦- عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل [٦].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٨٧/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٦١/١٦)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (٦/ ١٧٢).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣١٦/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٣٣/١).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢١٤/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٩٥/٢)، وتاريخ الاسلام، للذهبي (٦٣١/٦).

(٤) سبقت ترجمته ص٥٦.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٢٩/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٣٨/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٤٠٧).

(٦) سبقت ترجمته ص٦٧.

٧- عطاء بن أبي مسلم، البلخي، الخراساني(ت:١٣٥هـ)، روى عن: أبي هريرة، وأبي الدرداء، وكعب بن عجرةﷺ وآخرين، روى عنه: ابن جريح، وعبد الرحمن بن يزيد، والضحاك بن عبد الرحمن وآخرون، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، صدوق [١].

٨- كعب بن عجرة بن أمية، صحابي جليل(ت:٥٢هـ) [٢].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبين أن إسناده ضعيف، فإنَّ المنذر بن محمد بن الصباح لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن حميد بن حيان ضعيف، والحديث له شواهد في صحيح مسلم، وعند الترمذي، والإمام أحمد كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناتي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب [٣]، فيرتقي الحديث بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

المعنى العام:

بين الله تعالى منزلة أهل الاحسان، الذين أحسنوا أيمانهم في الدنيا وأحسنوا طاعة الله، هُم من يستحقون أحسن الجزاء يوم القيامة؛ لأنهم أحسنوا عِبادة الله تعالى في السرِ والعلن، واستحضروا قُرْبَهُ وكأنهم يرونهُ بِقلوبهم وينُظرون لهُ في عِبادتِهم؛ لتزدادُ خشيتهم منه تعالى وتعظيمهم له، وآمنوا بالله بقلوبهم وليس فقط بألسنتهم، فسيكون جزاؤُهم الحُسنى وهي الجنة التي ادخَلَهم الله إياها ولهم زيادة على ذلك أَعلاها النظر إلى وجهِ تعالى كما روى ذلك أبو بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة وابن عباس ﷺ وجماعة من التابعين [٤]، وأخرج مسلم عن صهيب عن النبي ﷺ« إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال: يقول

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٤٦/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣٤/٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤٠ /٦).

(٢) معجم الصحابة، للبغوي (١٠٠/٥).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان – باب إثبات روية المؤمنين في الآخرة ربهم (١٦٣/١) برقم (٢٩٧)، وسنن الترمذي، كتاب أبوب صفة الجنة –باب ماجاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (٢٦٨/٤) برقم (٢٥٥٢).

(٤) ينظر: جامع البيان، للطبري (٦٢/١٥)، وبحر العلوم، للسمرقندي (١١٢/٢)، ومحاسن التأويل، القاسمي (١٩/٦)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص١٩).

الله تبارك وتعالى :تريدون شيئا أزيدكم ؟فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل» [١].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- فيها فضل الحسنة وما يعقبها من نيل الحُسنى [٢].

٢- تفسير الزيادة بأنَّها النظر لوجه الله تعالى وهذا هو جزاء لأهل الاحسان، وهذا عكس جزاء الكافرين قال تعالى ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [٣] وجعل جزاء أفعالهم في الدنيا أن حجبوا عن رؤيته في الآخرة [٤].

الرواية الثانية:

قوله تعالى ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٥].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الفضل بن أبي روح البصري، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: يُذكرُ الله عزَّ وجلَّ بِرؤيتهم). حدثنا محمد بن عبد الله بن سين، حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان مثله [٦].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان- باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى (١٦٣/١) برقم (٢٩٧).

(٢) أيسر التفاسير، للجزائري (٤٦٨/٢).

(٣) سورة المطففين: من الآية (١٥).

(٤) ينظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي (١٢٦/١).

(٥) سورة يونس: الآية (٦٢).

(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٧٦/١).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [١]، وضياء المقدسي في الأحاديث المختارة [٢]، كلاهما من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١-سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، الحافظ الثقة [٣].

٢-الفضل بن أبي روح البصري، روى عن: عبد الله بن عمر بن أبان، روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، قال أبو الطيب: مجهول [٤].

٣-عبد الله بن عمر بن محمد القرشي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت:٢٣٨هـ)، روى عن: عبثر بن القاسم، وعلي بن غابس، وعبيدة بن الأسود وآخرين، روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وأبو داود وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الذهبي: ثقة [٥].

٤-يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي(ت:١٨٩هـ)، روى عن: هشام بن عروة، وإسماعيل ابن أبي خالد، وسفيان الثوري وآخرين، روى عنه: علي بن حرب، وبشر بن الحارث، والحسن بن عرفة وآخرون، قال ابن معين: أرجو ان يكون صدوقاً، وقال الذهبي: الحافظ الصدوق [٦].

٥-أشعث بن إسحاق بن سعد، الأشعري، القمي، روى عن: جعفر بن أبي المغيرة، وشمر بن عطية، والحسن البصري وآخرين، روى عنه: جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن يمان، وعبد الله بن سعد الدشتكي وآخرون، قال أحمد بن حنبل: صالح، وقال ابن حجر: صدوق، من الطبقة السابعة [٧].

---

(١) (١٣/١٢)، برقم (١٢٣٢٥).

(٢) (١٠٧/١٠-١٠٨) برقم (١٠٤).

(٣) سبقت ترجمته ص١٩.

(٤) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي القاسم (٤٦٢/١).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري (١٤٥/٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٠/٥-١١١)، والكاشف، للذهبي (٥٧٨/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣١٥/١).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٦٢١١)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢/ ٣٥٣)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٠٩).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦٩/٢)، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال، للمزي (٢٥٩/٣-٢٦٠)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١١٢/١).

٦-جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، القمي، روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن عبد الرحمن، وشهر بن حوشب وآخرين، روى عنه: أشعث بن إسحاق، ويعقوب القمي، ومندل بن علي وآخرون، قال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي: صدوق

٧-سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو عبد الله، الكوفي(ت:٩٥هـ)، روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عمر ﷺ ، روى عنه: جعفر بن أبي مغيرة، وثابت بن عجلان، وسماك بن حرب وآخرون، قال ابن حبان: كان فقيهاً عابداً، ورعاً فاضلاً، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، من الطبقة الثالثة [١].

٨-عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، صحابي جليل.

٩-محمد بن عبد الله بن سين، أبو عبد الله الأصبهاني، روى عن: محمد بن عبد الله مطين، وأبي شعيب الحراني، روى عنه: إبراهيم بن محمد، وأبو العباس احمد بن محمد [٢].

١٠-محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، مطين الكوفي(ت:٢٩٧هـ)، روى عن: علي بن حكيم الأودي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن بشر وآخرين، روى عنه: أبو بكر النجاد، وسليمان بن أحمد، وعلي بن حسان الدمي وآخرون، قال أبن أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي: الحافظ الكبير، وقال أيضا: من أوعية العلم [٣].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبيَّنَ أن إسناد الحديث ضعيف؛ لجهالة حال الفضل بن أبي روح، وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه الفضل بن أبي روح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات [٤].

المعنى العام:

بيَّن الله تعالى حال أوليائَه من أهل التقوى، وأهل الإيمان، الذين يتقربون لله بطاعتهم، ويجتنبون الفواحش والذنوب فيتولاهم الله بالمحبةِ والنَّصْرِ ودوام التوفيق والرعاية، والعصمة من ارتكابِ المحظورات،

---

(١) الثقات، لابن حبان (٢٧٥/٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٣٢١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٠٨/٢).

(٢) تاريخ أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني (٢٦١/٢)، والإكمال في رفع الارتياب، لابن ماكولا (٤٢٢/٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم:(٢٩٨/٧)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (١٧١/٢-١٧٢)، وشذرات الذهب، لابن العماد:(٤١٢/٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣٦/٧).

والتقصير في الطاعاتِ، لا خوفٌ عليهم من عقابِه تعالى في الآخرةِ، ولا يصيبهم الحُزن على أي أمر من أمور الدنيا يزرع الله مودتهم وحبهم في قلوبِ عِبادِه، لحسن صِفاتهم وسماتهم ولِمَا هم فيه من النِّعم [١].

اختلفوا فيمن يستحق أسم الولي إلى أقوال:

القول الأول: إنهم قوم يَذكُر اللهُ عند رويتهم لحُسن صِفاتهم وسماتهم ولِمَا هم فيه من النِعم قال ذلك ابن مسعود، وابن عباس ﷺ [٢].

القول الثاني:" إنَّهم قوم تحابوا في الله لا تجمعهم قرابة ولا أموال يتعاطونها" [٣].

أخرجه أصحاب السنن وأبو يعلى عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ :« إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ: مَنْ هُمْ؟ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ. قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٤].

---

(١) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١٣٧/٥)، وتفسير الزمخشري (٣٥٥/٢)، وتفسير القرطبي (٨/ ٣٥٧)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٣/ ٢٥٣).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (١١٩/١٥)، وتفسير السمعاني (٢/ ٣٩٣)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٣٣٨/٢)

(٣) النكت والعيون، للماوردي (٤٤١/٢)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (١٢٨/٣)، وتفسير المنار، محمد رشيد رضا (١١/ ٣٤٣).

(٤) سنن أبي داود، كتاب البيوع –باب في الرهن (٢٨٨/٣)، وسنن النسائي الكبرى، كتاب التفسير –باب إلا أن أولياء الله لاخوف عليهم (١٢٤/١٠) برقم (٧٢/١١١)، ومسند أبي يعلى (١٠/ ٤٩٥) برقم (٦١١٠). قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال المفسرين فيمن يستحق اسم الولي الراجح ما ذهب إليه الطبري بقوله:" الولي، أعني وليَّ الله هو من كان بالصفة التي وصفه الله بها، وهو الذي آمن واتقى" كما قال تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾[1].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- الولاية تكون بطاعته سبحانه وتعالى والعمل بما يُرضيه من أداء فرائضه، وترك ما نهى عنه مِن المحرمات [2].

٢- قوله تعالى﴿أَلَآ ﴾ للإشارة إلى أهمية الكلام [3].

(١) جامع البيان، للطبري (١٥/١٢٢-١٢٣).

(٢) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٢/ ٤٨٨).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١١/٢١٦).

المبحث الثالث: الروايات الواردة في الإسراء والكهف والأحزاب وفاطر.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الاسراء.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الكهف.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الأحزاب.

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة فاطر.

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة الإسراء.

قوله تعالى ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن جعفر المعبر، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا أبو أسامة، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قَالَ: هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ فِيهِ لِأُمَّتِي) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [3]، وأحمد في مسنده [4]، وابن المبارك في الزهد [5]، وابن أبي شيبة في مصنفه [6]، وأبو بكر بن أبي عاصم في السنة [7]، وابن خزيمة في التوحيد [8]، والطحاوي في شرح مشكل

---

(١) سورة الإسراء: من الآية (٧٩).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/٢٣٨).

(٣) أبواب تفسير القرآن –باب: ومن سورة بني إسرائيل (٥/١٤٥) برقم (٣١٣٧).ثم قال: حديث حسن

(٤) (١٥/٤٢٧–٤٢٨)، برقم (٩٦٨٤).

(٥) (١/٤٦٣)، برقم (١٣/١٢٩).

(٦) (٦/٣١٩) برقم (٣١٧٤٥).

(٧) (٢/٣٦٤) برقم (٧٨٤).

(٨) (٢/٧٢٥).

الآثار [١]، وأبو بكر الآجري في الشريعة [٢]، جميعهم من طريق داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- أحمد بن إسحاق بن خربان، أبو عبد الله البصري(ت:٤١٠هـ) ، روى عن: أحمد بن الحسين، وأبي بكر بن داسة، ومحمد بن أحمد بن عمرو وآخرين، روى عنه: أبو بكر البرقاني، وابن اللبان، وعبدالباقي بن أبي غانم وآخرون، قال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: الشاهد الفقيه [٣].

٢- محمد بن جعفر بن الهيثم، الضبي، المعبر، الواذاري روى عن: أحمد بن يحيى بن مالك، والعباس بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم وآخرين، روى عنه: محمد بن أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن مصقلة وآخرون، قال أبو الشيخ: ثقة، وقال السمعاني: ثقة صدوق [٤].

٣- محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي، البغدادي(ت:٢٥٨هـ) روى عن: عبد القدوس بن الحجاج، وروح بن عبادة، ويحيى بن أبي بكير وآخرين، روى عنه: ابن أبي حاتم، وابن ماجه، وأبو بكر بن أبي الدنيا وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق [٥].

٤- حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي (ت:٢٠١هـ)، روى عن: هشام بن عروة، ويزيد بن عبدالله، وبهز بن حكيم وآخرين، روى عنه: سلمة بن شبيب، ومحمد بن عبد الله، والأعمش وآخرون، قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس [٦].

---

(١) (٥٠/٣)، برقم (١٠٢٠).

(٢) (١٦١١/٤) برقم (١٠٩٩).

(٣) المؤتلف والمختلف، عبد الغني بن سعيد الأزدي (٢٦٥/١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦١/٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٤٧/٩).

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٣/٤)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٣٨/٢)، والانساب، للسمعاني (٢٥٣/١٣).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٧/٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٠١/٦)، وتقريب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني (٥١٠/١).

(٦) تاريخ الثقات، للعجلي (١٣٠/١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٢٣٤/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٧٧/١).

٥- داود بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو يزيد الأودي، الكوفي (ت:١٥١هـ)، روى عن: يزيد بن عبدالرحمن، وإبراهيم النخعي، وسماك بن حرب وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وخلف بن خليفة، وخلاد بن يحيى وآخرون، قال ابن سعد: كان ضعيفاً له أحاديث صالحة، وقال ابن حجر: ضعيف [١].

٦- يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي، أبو داود الكوفي، روى عن: علي، وأبي هريرة، وجعد ابن هبيرة وآخرين، روى عنه، ابناه إدريس، وداود، ويحيى بن أبي الهيثم وآخرون، قال أبو حاتم: صدوق، قال عنه ابن حجر: مقبول، من الطبقة الثالثة [٢].

٧- عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الأسناد، تبين أنَّ إسناده ضعيف؛ لضعف داود بن يزيد، وقال شعيب الأرناؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف داود [٣].

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء: داود بن يزيد بن عبد الرحمن عن أبيه يزيد بن عبد الرحمن.

المعنى العام:

يرشد الْمَوْلى لى ﷻ نبيَّه محمداً ﷺ ؛ لإقامة الصلاة والتهجد، بقوله تعالى ﴿عَسَىٰ﴾وعسى من الله تعالى واجبة[٤] ؛ لأنَّها تُفِيدُ الأطماع، قال الرازي: "ومن أطمع إنساناً في شي ثم حَرمهُ كان عاراً واللهُ

(١) طبقات الكبرى، لابن سعد (٣٤٤/٦)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٦٤٧/٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٠٠/١).

(٢) ينظر: الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (١/ ٣٠٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٧٧/٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٦٠٣/١).

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، (٤٢٧/١٥-٤٢٨)، برقم (٩٦٨٤).

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس (٣٣١٧/٤).

تعالى أَكرمُ من أن يُطمِعُ أحدًا في شيءٍ ثُمَّ لا يُعْطِيْهِ" [1]، عسى أن يقيمك الله مقاماً ذا كرامةً، تُحمدُ عَاقبتهُ، ولم يُكرم الله تعالى في الآخرةِ أحداً من أنبيائه كما أكرم نبينا محمداً ﷺ بالمقام المحمود[2].

وفي المقام المحمود قولان:

القول الأول: ما اجمع عليه أكثر المفسرين ألأ وهو أنَّ المراد بالمقام شفاعته ﷺ فيشفعُ النبي ﷺ للناسِ في يومِ القيامة؛ ليريحهم من الكربِ الشديد في يوم الحساب، وهو المقامُ الذي يرغبُ اليه الناس كلهم ويغبِطهُ عليه الأولون والأخرون [3].

أخرج الترمذي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ وسئل عنها قال: هي الشفاعة [4].

القول الثاني: أن المقام المحمود أن الله سبحانه وتعالى وعد نبيه ﷺ "أنَّ يجلسه على العرش" وممن قال بذلك مجاهد [5].

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء فان الراجح ما ذهب إليه أكثر المفسرين وماورد في حديث أبي هريرة من حديث رسول الله ﷺ والذي رواه عدد من الصحابة والتابعين مِنْ أن المقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى للنبي ﷺ

---

(١) مفاتح الغيب، للرازي (٣٨٧/٢١).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٥٢٦/١٧)، وتفسير الزمخشري (٢/ ٦٨٧)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (١٠٣/٥).

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٥٤٦/٢)، ويحيى بن سلام (٥٧/١)، وجامع البيان، للطبري (٥٢٦/١٧)، وتفسير القرآن، للسمعاني (٣/ ٢٦٩)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٣/ ٢٦٤)، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة (٣/ ٢٢٣)، والتفسير الوسيط لطنطاوي (٨/ ٤١١).

(٤) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن –باب: ومن سورة بني إسرائيل (١٤٥/٥) برقم (٣١٣٧). قال الترمذي: حديث حسن.

(٥) جامع البيان، للطبري (٢٥٩/١٧)، والنكت والعيون، للماوردي (٢٦٥/٣)، المحرر الوجيز، لابن عطية (٤٨/٣)، وفتح القدير، للشوكاني (٢٩٩/٣).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- سعي الإنسان وعمله واجتهاده للتخلص من العقاب أعظم عملاً من اجتهاده بزيادة الثواب، وأن الأجر والحمد الذي سيناله الإنسان منه أكبر كما في المقام المحمود والثناء فيه الذي ناله النبي محمدﷺ[١].

٢- ترغيب للنبي ﷺ وشرح لصدره بالتهجد مع ما تتحمله فيه نفسه من الشدة والعناء وكل هذا التعب قليل من أجل الفوز برضا الله ونيل المقام المحمود [٢].

٣- نعته بالمقام المحمود، هو وصف مجازي؛ لمن جمع المحامد كلَّها [٣].

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة الكهف.

قوله تعالى: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[٤].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، حدثنا عبيد بن الحسن، علي بن بشر الأصبهاني، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله بن أبي أمية، عن محمد بن حيي، عن يعلى بن صفوان بن أمية، عن أبيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْبَحْرُ جَهَنَّمُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾) كَذَا فِي كِتَابِي: محمد بن حيي. وحدثناه حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الله بن أبي أمية، حدثني رجل، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى عن النبي ﷺ [٥].

---

(١) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٣٨٧/٢١).

(٢) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب (٥٣٤/٨).

(٣) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب (٥٣٤/٨)، والتحرير والتنوير، لأبن عاشور (١٨٥/١٥).

(٤) سورة الكهف: من الآية (٢٩).

(٥) تاريخ اصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٢٥/١)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده[١]، والبخاري في تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة [٢]، والحاكم في مستدركه [٣]، والبيهقي في البعث والنشور [٤]، وفي سننه الكبرى [٥]، جميعهم من طريق صفوان بن يعلى، عن أبيه بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١-أحمد بن إبراهيم بن يوسف، التيمي، الضرير، الأصبهاني (ت:٣٥٣هـ) روى عن: عمران بن عبد الرحيم، وسهل بن عبد الله، وإبراهيم بن فهد وآخرين، روى عنه: علي بن عبدكويه، وأبو نعيم الأصبهاني، والحسن بن محمد وآخرون، قال الذهبي: الإمام المحدث [٦].

٢-عبيد بن الحسن بن يوسف الأنصاري، الغزال، أبو عبد الله الأصبهاني(ت:٢٨٢هـ)، روى عن: سليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن مرزوق وآخرين، روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن يوسف، وعلي بن الصباح، وأحمد بن بندار وآخرون، قال أبو الشيخ: حافظ وقال الذهبي: كان متقناً، مصنفاً [٧].

٣-علي بن بشر بن عبيد الله الأموي، الاصبهاني(ت:٢٣١هـ)، روى عن: الوليد بن مسلم، ويزيد ابن هارون، وزيد بن الحباب وآخرين، روى عنه: عبيد بن الحسن، وإبراهيم بن نائلة، والقاسم بن منده وآخرون، قال أبو الشيخ: يضعف حديثه وقال أبو نعيم الأصبهاني: يضعف حديثه وفي حديثه نكارة [٨].

---

(١) (٢٩/ ٤٧٨-٤٧٩) برقم (١٧٩٥٩).

(٢) (٣٥٦/١) برقم (٦٥).

(٣) (٤/ ٦٣٨) برقم (٨٧٦٢).ثم قال:حديث صحيح ،قال الذهبي :صحيح.

(٤) (٢٦٥/١)، برقم (٤٥٢)

(٥) (٤/ ٥٤٧)، برقم (٨٦٦٦).

(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٨٦/١)، والأنساب، للسمعاني (٣٢٢/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٨/١٦-٢٩).

(٧) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣١٣/٣)، تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٠٢/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧٧٧/٦).

(٨) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (١٣٨/٢)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الاصبهاني (٤٢٥/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨٨٦/٥).

٤-الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم البصري (ت:٢١٢هـ)، روى عن: ابن جريح، وابن عجلان، وعبد الحميد بن جعفر وآخرين، روى عنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران، وابن معين وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقةً فقيهاً، وقال العجلي: ثقة [١].

٥-عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي، الحجازي، روى عن: محمد بن حيي، ومحمد بن جبير ابن عداده، روى عنه: مخلد بن الضحاك، نقل ابن أبي حاتم قول ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات [٢].

٦-محمد بن حيي بن يعلى بن أمية، روى عن: صفوان بن يعلى، روى عنه: عبد الله بن أمية بن أبي عثمان [٣].

٧-صفوان [٤] بن يعلى بن أمية التيمي، القرشي، روى عن: أبيه يعلي بن أمية، روى عنه: عطاء ابن أبي رباح، ومحمد بن حيي، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، قال ابن حجر: ثقة، من الطبقة الثالثة [٥].

٨-يعلى بن أميه بن أبي عبيد، أبو صفوان، صحابي جليل [٦].

٩-حبيب بن الحسن بن داود، أبو القاسم القزاز (ت:٣٥٩هـ)، روى عن: عمر بن حفص، ومحمد ابن يحيى، وأحمد بن يحيى وآخرين، روى عنه: أبو الحسن الدار قطني، وأبو حفص بن شاهين، وعلي

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢١٦)، وتاريخ الثقات، للعجلي (٢٣١/١)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلي الخليلي (٥١٩/٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٥)، والثقات، لابن حبان (١٤/٧)، وغنية الملتمس ايضاح الملتبس، للخطيب البغدادي (٢١٩/١).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٧٠/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٣٩/٧).

(٤) في المطبوع تاريخ أصبهان (يعلى بن صفوان) وهو خطا والصواب (صفوان بن يعلى بن أمية) والتصويب من مصادر ترجمته

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٠٨\٤)، والثقات، لابن حبان (٣٧٩/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٧٧/١).

(٦) معجم الصحابة لابن قانع (٢١٩/٣).

ابن المظفر الأصبهاني وآخرون، قال الخطيب: من الثقات، قال ابن العماد: وثقة جماعة ولينه بعضهم [1].

١٠-إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم البصري(ت:٢٩٢هـ)، روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد، ومسلم بن إبراهيم وآخرين، روى عنه: أحمد بن سلمان، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن جعفر وآخرون، نقل الخطيب قول الدارقطني: صدوق ثقة، قال الذهبي: عالماً بالحديث وطرقه، عالي الإسناد [2].

الحكم على الحديث:

بعد دراستي رواة الإسناد، تبيَّن أن إسناد الحديث ضعيف؛ لأنَّ فيه علي بن بشر ضعيف الحديث، ومحمد بن حيي مجهول الحال، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف محمد بن حيي مجهول، لم يروِ عنه فقط أبو عاصم [3]،

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأقارب بعضهم عن بعض: ومنها رواية محمد بن حيي عن عمه صفوان بن يعلى، ورواية صفوان بن يعلى عن أبيه يعلى بن أمية.

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٦٥/٩)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للحنبلي البغدادي (٢٥٣/١)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٢٨/٣).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٦/٧)، وسير اعلام النبلاء، للذهبي (٤٢٣/١٣)، والوافي بالوفيات، للصفدي (٢٢/٦).

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٩/ ٤٧٨) برقم (١٧٩٥٩).

غريب الألفاظ:

سرادقها: كلُّ مَا أحاط بشيءٍ، والسُّرادَقُ فارسيٌّ معرَبٌ [1]. وهذا قبل نزول القرآن لان كل ماورد فيه عربي.

المعنى العام:

إن الله تعالى أعد وهَيَّأَ لمن أشرك بِه ولم يؤمن بما بُعث بِه الأنبياء والمرسلون، ناراً تُحيط بِهم من كلِ جانب فتمنع الخروج منه؛ لأنَّهم حبسوا أنفسهم بالدنيا وملذاتها، فحبس الله عنهُم نعيم الآخِرة عقاباً لهم، لا سبيل لديهم للهروبِ والنجاة منها [2].

جاء في معنى السرادق ثلاثة أقوال:

القول الأول: إنَّ السرادق هي "سور من نار" يحيط بالكافرين وممن قال بذلك ابن عباسﷺ [3].

القول الثاني: إنَّ المراد بالسرادق هي "البحر المحيط في الدنيا "[4].

القول الثالث: إنَّ السرادق هي" عنق يخرج من النار" يحيط بالكفار حتى ينتهى من حسابهم قاله الكلبي [5].

الرأي الراجح:

بعد الاطلاع على أقوال العلماء في معنى السرادق تبين أن اغلب الآراء اتفقت على أن السرادق هي الإحاطة للإشارة إلى أحاطة النَّارِ بالكفارِ من كُلَّ جانبٍ.

---

(١) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، مادة سرف (٤٠٦/١)، وتذكرة الاريب في تفسير الغريب، لابن الجوزي مادة سورة الكهف (٢١٣/١)

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (١٠/١٨)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١٦٧/٦)، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة (٣/ ٢٦٧)، وتفسير المراغي (١٤٤/١٥).

(٣) يحيى بن سلام (١٨٢/١)، وجامع البيان، للطبري (١٠/١٨)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٢٨٠/٣).

(٤) النكت والعيون، للماوردي (٣٠٣/٣)، وتفسير القرطبي (٣٩٣/١٠)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (١٥٤/٥)

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان (٥٨٣/٢)، وبحر العلوم، للسمرقندي (٣٤٥/٢)، وتفسير القرطبي (٣٩٣/١٠).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- يُحيط بالكفارِ يوم القيامة السُّرادقُ فهي النار التي تحيط بهم من كل جانب [١].

٢- نوع التشبيه في هذه الآية هو تشبيه مؤكد تتم فيه إِضافةُ المشبّهِ إلى المشَبَّهِ به [٢].

المطلب الثالث:

الروايات الواردة في سورة الأحزاب.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[٣].

قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني:(حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد أبوعبدالله، حدثنا محمد بن هارون الرازي، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار عن أم سلمة، أَنَّهَا قَالَتْ: فِي بَيْتِي نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: بَلَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ) [٤].

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٠٨/١٥)، زهرة التفاسير لابي زهرة (٤٥٢٤/٩)

(٢) ينظر: تفسير الزمخشري (٧١٩/٢)، وتفسير أبي السعود (٢٢٠/٥).

(٣) سورة الاحزاب: من الآية (٣٣).

(٤) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٣/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [١]، وأحمد في مسنده [٢]، وأبو يعلي في مسنده [٣]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار [٤]، وأبو بكر الآجري في الشريعة [٥]، والطبراني في معجمه الكبير [٦]، والحاكم في مستدركه [٧]، جميعهم من طريق أم سلمة رضي الله عنها بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- إبراهيم بن محمد بن حمزة، أبو إسحاق الحافظ، الأصبهاني(ت٣٥٣هـ)، روى عن: محمد بن عبد الله، ومحمد بن عثمان، ويوسف بن يعقوب وآخرين، روى عنه: عبد الله بن منده، وأبو نعيم، وأبو بكر بن مردوية وآخرون، قال ابن منده: أحد الحفاظ، وقال الذهبي: الحافظ الثبت [٨].

٢- محمد بن إسحاق بن الوليد الثقفي، القزاز، أبو عبد الله الأصبهاني، القزاز(ت:٣٠٨هـ)، روى عن: عبد الله بن عمر، وأحمد بن الفران، روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وعبد الله بن محمد بن جعفر، وابن المقرئ وآخرون [٩].

٣- محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي البغدادي، صدوق [١٠].

---

(١) أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها (١٨٢/٦)، برقم (٣٨٧١).

(٢) (٢١٧/٤٤) برقم (٢٦٥٩٧).ثم قال:حديث صحيح.

(٣) (٤٥١/١٢) برقم (٧٠٢١).

(٤) (٢٣٩/٢) برقم (٧٦٦).

(٥) (٢٢٠٧/٥) برقم (١٦٩٥).

(٦) (٣٣٣/٢٣)، برقم (٧٦٨).

(٧) (٤٥١/٢)، برقم (٣٥٥٨).

(٨) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مندة (٥٣/١)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٤٠/١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٨٣/٣).

(٩) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٢/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٣٧/٧).

(١٠) سبقت ترجمته ص٧٩.

٤- عثمان بن عمر بن فارس العبدي، أبو محمد البصري، روى عن: يونس بن يزيد، وإسماعيل ابن مسلم، وقرة بن خالد وآخرين، روى عنه: محمد بن عبد الله المخرمي، ويزيد بن سنان البصري، وسلمان ابن يوسف وآخرين، قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة [١].

٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار القرشي، العدوي، المدني، روى عن: أبيه عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وأبو حازم المديني وآخرين، روى عنه: سلم بن قتيبة، وقرة بن حبيب، وعلي بن الجعد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: فيه لين يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الطبقة السابعة [٢].

٦- شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدني، القرشي(ت:١٤٠هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وسعيد ابن المسيب، وعطاء بن يسار وآخرين، روى عنه: سعيد المقبري، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال وآخرون، قال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ [٣].

٧- عطاء بن يسار، أبو محمد الهلالي، المدني (ت: ١٩٤هـ) ، روى عن: أبي ذر الغفاري، وزيد ابن ثابت، وأبي هريرةﷺ وآخرين، روى عنه: زيد بن أسلم، وشريك بن أبي نمر، وعمرو بن دينار وآخرون، قال الذهبي: من كبار التابعين وعلمائهم ، و قال ابن حجر: ثقة فاضل[٤].

٨- ام سلمة، هند بنت أُمية المخزومية، صحابية جليلة(ت:٥٩هـ) [٥].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢١٧/٧)، وتاريخ أبن معين - رواية الدارمي (١٨٣/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٥٧/٩).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٥٤/٥)، والهداية والإرشاد، للكلاباذي (٤٤٨/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٤٤/١).

(٣) تاريخ ابن معين - الدرامي (١٣١٩/١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥٩/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٦٦/١).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٣٣٥/١)، والكاشف، للذهبي (٢٥/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٩٢/١).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للقرطبي (١٩٢٠/٤).

الحكم على الحديث:

بعد ترجمتي رواة الإسناد تبين أنَّ إسناد الحديث ضعيف؛ لأن محمد بن إسحاق الثقفي القزاز لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، صدوق يخطئ كثير، وشريك بن عبد الله صدوق يخطئ.

المعنى العام:

يا أهل بيت النبي ﷺ إنَّما يريد الله أن يمحو عنكم سيءَ الأعمال، قال ابن عباس "الرجس هنا عمل الشيطان"، وأن يطهركم من الشرك ومن دنس السيئات وكل نجاسات الذنوبِ والمعاصي، وأن يملأَ قلوبكم بالرضا والإيمان [1].

واختلفوا في المقصود بأهل البيت على أقوال:

القول الأول: عُني بِذلك رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وممن قال ذلك أبو سعيد الخدري وعائشة وأم سلمة ﷺ، وحجة أصحاب هذا القول قوله تعالى ﴿عَنكُمُ﴾بالميم، فلو كانت النساء خاصة لكان عنكن [2].

القول الثاني: عُني بذلك أزواج النبي ﷺ وممن قال ذلك ابن عباس وعكرمة، وإنَّما ذكّر الخطاب؛ لأنَّ الرسول ﷺ فيهم وإذا أجتمع المذكّر والمؤنث غُلب المذكّر [3]، ولأنَّه مسبوق بقوله تعالى ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ ﴾[4] وملحوق بقوله تعالى ﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[5].

---

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٦٢/٢٠)، والهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبى طالب (٩/ ٥٨٣٣)، وفتح القدير، الشوكاني (٣٢٠/٤)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص٦٦٣).

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (٢٨٣/٢٠)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٤/ ٣٨٤)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٣/ ٤٦٢).

(٣) ينظر: تفسير السمعاني (٤/ ٢٨١)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٦/ ٤١٠-٤١٣)، وفتح القدير، للشوكاني (٤/ ٣٢١).

(٤) سورة الأحزاب: الآية (٣٢).

(٥) سورة الأحزاب: الآية (٣٤).

القول الثالث: يدخل معهم "كل من حرمت عليه الصدقات من قرابات النبي ﷺ آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس "[1].

الرأي الراجح:

مِن استقرائنا لأقوال العلماء وآرائهم في المعنى المراد بأهل البيت فقد رجح كل من السمعاني والقرطبي على حمل الآية على معناها العام فتكون عامة في جميع أهل البيت [2].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- قوله تعالى ﴿لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ﴾ إن الله تعالى ترك الخطاب بصيغة المؤنث واستعمال الخطاب بصيغة المذكّر ليدخل فيه نساء أهل بيته ورجالهم [3].

٢- من الممكن أنْ يَحْمِلَ اللفظ الواحد على أكثر من معنى كما في لفظ الرجس في الأصل هو القذر الملوث للأبدان وعبربه هنا عن الذنوب؛ للتنفير عنها [4].

٣- دلَّ على علو منزله علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ[5].

---

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٦٣٨/٣)، وتفسير القرآن العظيم، لأبن كثير (٤١٥/٦)، واللباب في علوم الكتاب، لأبن عادل (١٥/ ٥٤٩).

(٢) ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني (٢٨١/٤)، وتفسير القرطبي (١٨٣/٤).

(٣) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (١٦٨/٢٥).

(٤) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٢٣١/٤)، والبحر المحيط في التفسير، لابن حيان الأندلسي (٤٧٨/٨)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (١٤/٢٢).

(٥) ينظر: مرقاة المفاتح، الملا علي القاري (٩/ ٣٩٦٢).

المطلب الرابع:

الروايات الواردة في سورة فاطر.

قوله تعالى ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[1]، وقوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾[2]، وقوله تعالى ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾[3].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ الكوفي، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني، حدثنا النظر بن هشام، حدثنا مروان بن صبيح، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهِيَ رَاجِعَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا: الْبَغْيُ وَالْمَكْرُ وَالنَّكْثُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾، وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ وَقَرَأَ: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾)[4].

تخريج الحديث:

لم اجده في كتب السنة المعتمدة وهو في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي [5]، وفي ميزان الاعتدال للذهبي [6]، وفي الدر المنثور للسيوطي [7]، جميعهم من طريق أنس بن مالك ﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- زيد بن علي بن أحمد، أبو القاسم الكوفي، المقرئ (ت:٣٥٨هـ)، روى عن: محمد بن عبد الله ابن سليمان، وعلي بن العباس، وعبد الله بن محمد وآخرين، روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو الحسن

---

(١) سورة فاطر: من الآية (٤٣).

(٢) سورة يونس: من الآية (٢٣).

(٣) سورة الفتح: من الآية (١٠).

(٤) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣١/٢).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٩/٩).

(٦) (٩١/٤).

(٧) (٣٥٢/٤).

ابن رزقويه، وعلي بن أحمد الحمامي وآخرون، قال الخطيب: صدوق، وقال ابن الجزري: إمام حاذق، ثقة [١].

٢- عبد الله بن محمد بن الحسن، أبو محمد الثقفي، الأصبهاني (ت: ٣١٠هـ)، روى عن: محمد ابن عصام، وإبراهيم بن عامر، وعبد الله بن محمد بن سلام وآخرين، روى عنه: عبيد الله بن أبي سمرة البغوي، ومحمد بن المظفر، وعلي بن عمر السكري وآخرون، قال أبو الشيخ: مقبول القول، قال أبو نعيم الأصبهاني: مقبول القول كثير الحديث [٢].

٣- النضر بن هشام، أبو محمد الاصبهاني(ت:٢٥١هـ) وقيل(ت:٢٦٠هـ)، روى عن: الحسين ابن حفص، وعامر بن إبراهيم، ومحمد بن سنان العوقي وآخرين، روى عنه: عبد الله بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسين الأنصاري، وابن أبي حاتم وآخرون، وقال ابن أبي حاتم: صدوق [٣].

٤- مروان بن صبيح الأصبهاني، قال الذهبي: لا أعرفه، وله خبر منكر [٤].

٥- عبد العزيز بن صهيب البناني، مولاهم، البصري(ت:١٣٠هـ) ، روى عن أنس بن مالك، وشهر ابن حوشب، ومحمد بن زياد وآخرين، روى عنه: وهيب بن خالد، وهشيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج وآخرون، قال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة [٥].

٦- أنس بن مالك الإمام، صحابي جليل.

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٩/٩)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (١٧٧/١)، وغاية النهاية في طبقات القراء، لأبن الجزري (٢٩٨/١).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ (٥١٤/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣١/٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٢٤/١١).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٨١)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، لابن ماكولا (٧/ ٢٦٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٢٢/٦).

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي٩١/٤، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (١٦/٦).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٤٨/١٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠٣/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٥٧/١).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، رواته ما بين ثقة ومقبول، عدا مروان بن صبيح، غير معروف وله خبر منكر، فإسناد الحديث ضعيف.

المعنى العام:

بَّين الله سبحانه وتعالى أن من آستكبر عن آياتِه وعن اتباعها سيعود عليه وبال مكرِهِ السيئ وعملِهِ القبيح، فلا ينزل مكرُ هؤلاء المشركين إلَّا بأُهلهِ، قال ابن عباس:" عاقبة الشرك لا تحل إلا بمن أشرك" [١]، وهو وعيد من الله تعالى؛ لأعداء الأنبياء والرسل بأن وبال بغيهم وظلمهم وافسادهم هذا عائد على أنفسهم في الدنيا والأخرة، قال الزَّجاج: "أي عملكم بالظلم عليكم يرجع "[٢] كما في قوله تعالى ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾[٣]، فالخاسر من نكث ونقض العهود والمواثيق، ولم يوفِ بما عاهد الله به فلن يضرّ إلا نفسَه ؛لأنَّه حرمها الأجر والثواب، فكل ميثاق بين العَبْدُ وربَّه ،العَبْدُ هو الرابح به من فضل الله ،والله سبحانه تعالى غني عن العالمين [٤]،ذكر السيوطي عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ « ثَلَاث هن رواجع على أَهلهِا الْمَكْر والنَّكث وَالْبَغي» ثمَّ تَلا رَسُول الله ﷺ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾[٥].

---

(١) التفسير الوسيط للواحدي (٥٠٨/٣).

(٢) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (١٤/٣).

(٣) سورة فصلت: الآية (٤٦).

(٤) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٠/ ٤٨٣)، وتفسير الماتريدي (٧/ ٣٤٦)، وتفسير الزمخشري (٢/ ٣٣٩)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٣/ ١١٣)، وتفسير القرطبي (١٦/ ٢٦٨)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٥/ ١٢٧)، وتفسير النسفي (٢/ ١٥).

(٤) سورة فاطر: الآية (٤٣).

(٥) الدر المنثور، للسيوطي (٣٥٢/٤).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- تؤخذ الأمور بعواقبها وليس بواقع حالها وهذا دليل على أنَّ انتصار الماكر وقتيٌّ وأنَّه من الهالكين في نهاية الأَمر [١].

٢- البغي يذوق وبالهُ أصحابُه ويجازيهم اللهُ عليه في الدَّنيا والآخرة [٢]، روي عن أبي بكرة، قال: قال رسول اللهﷺ: «ما من ذنبٍ أجدر أن يعجل الله لصاحبهِ العقوبة في الدنيا مع مايدخر لهُ في الآخرةِ من البغي وقطعية الرحم» [٣].

٣- لزوم الوفاء بالعهود وحرمة نقضها ونكثها [٤].

---

(١) مفاتح الغيب، للرازي (٢٤٧/٢٦).

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لأبن كثير (٤/ ٢٥٩).

(٣) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ - باب (٤/ ٢٤٥)، برقم (٢٥١١)، قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٤) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٩٨/٥).

المبحث الرابع: الروايات الواردة في الصافات والزمر والزخرف والرحمن.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الصافات.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الزمر.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الزخرف.

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة الرحمن.

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة الصافات.

الرواية الأولى: قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عيسى بن سليمان، حدثنا بندار، حدثنا محمد بن خالد بن عثمه، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب عَنِ النَّبِيِّ ﷺ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ قَالَ: حَامُ، وَسَامُ، وَيَافِثُ) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [3]، وأحمد في مسنده [4]، والروياني في مسنده [5]، والطبراني في معجمه الكبير [6]، وفي مسند الشاميين [7]، جميعهم من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ابن جندب ﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن محمود بن محمد، أبو محمد الأصبهاني، المارستاني، الخازن (ت:٣٦٨هـ)، روى عن: عبد الله بن محمد بن العباس، ومحمد بن عبد الله بن رسته، وأحمد بن يحيى بن حمزة وآخرون، روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الأصبهاني [8].

---

(١) سورة الصافات: الآية (٧٧).

(٢) تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٦/٢).

(٣) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ – باب ومن سورة الصافات (٢١٨/٥) برقم (٣٢٣٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

(٤) (٣٣/ ٢٩٢) برقم (٢٠٠٩٩).

(٥) (٤٤/٢)، برقم (٧٩٣).

(٦) (٢١٠/٧) برقم (٧٢/٦٨).

(٧) (٢٩/٤) برقم (٢٦٤٤).

(٨) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٨/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٩٠/٨).

٢- محمد بن يحيى بن عيسى السلمي، أبو بكر البصري، روى عن: عبد الواحد بن غياث، وأحمد ابن عبد ربه، وإبراهيم بن محمد وآخرون قال الذهبي: أتى بخبر موضوع أتُّهِمَ به [١].

٣- محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي، البصري، لقبه بندار(ت:٢٥٢هـ)، روى عن: يزيد ابن زريع، ويحيى بن سعيد، وعبد الوهاب الثقفي وآخرين، روى عنه: بقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازي وآخرون قال العجلي: ثقة، كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة [٢].

٤- محمد بن خالد بن عثمة، الحنفي، البصري، روى عن: موسى بن يعقوب، وسعيد بن بشير، وعبد الله بن جعفر وآخرين روى عنه: محمد بن بشار، وعمرو بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الطبقة العاشرة [٣].

٥- سعيد بن بشير، أبو عبد الرحمن الازدي، البصري(ت:١٦٩هـ)، روى عن قتادة بن دعامة، وعمرو بن دينار، والزهري وآخرين، روى عنه: الوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، ومحمد بن بكار وآخرون، قال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال ابن حجر: ضعيف [٤].

٦- قتادة بن دعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسي، البصري (ت:١١٧هـ)، روى عن: عبد الله ابن سرجس، وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وآخرين، روى عنه: شعبة بن الحجاج، وأبو عوانة، وأبان ابن يزيد وآخرون، قال ابن سعد: ثقة مأمون، حجة في الحديث، وقال الذهبي: الحافظ، العلامة [٥].

٧- الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري(ت:١١٠هـ)، روى عن: سمرة بن جندب، وصعصعة بن معاوية، وعائذ بن عمرو وآخرين، روى عنه: قتادة بن دعامة، وقرة بن خالد، وإسحاق بن

---

(١) طبقات المحدثين بأبهان والواردين عليه، لأبي الشيخ الأصبهاني (٧/٤)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٥/٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٦٤/٤).

(٢) تاريخ الثقات، للعجلي (٤٠١/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤٤/١٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٦٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٣/٧)، والثقات، لابن حبان (٥٥/٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٧٦/١)

(٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (١/ ٣١٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٧٣/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٣٤/١).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٧١/٧)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (٨٥/٤)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٩٢/١).

الربيع وآخرون، قال العجلي: تابعي ثقة، رجل صالح صاحب سنة، قال ابن حجر: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس [١].

٨- سمرة بن جندب بْن هلال، صحابي جليل (ت: ٥٨هـ)[٢].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّه مسلسل بالضعفاء ففيه عبد الله بن محمود بن محمد لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن يحيى بن عيسى، أتى بخبر موضوع آتُّهم بَه، وسعيد بن بشير ضعيف الحديث، وعليه فالحديث إسناده ضعيف، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف الحسن ابن أبي الحسن البصري مشهور بالتدليس [٣].

المعنى العام:

وجه الله تعالى نَبيَّهُ نوحاً عليه السلام لبناء سفينة؛ لإنقاذِ نفسهِ ومن آمن برِسالتِهِ من الغرق الذي سيلحق بقومِه نتيجة عصيانهم وعدم طاعتهم لنبيهم والايمان بِالله، فان كل من بقي على الأرض من الناسِ بعد الطوفان الذي عاقب الله تعالى به قوم نوح عليه السلام .هُم من ذرية سام ويافث وحام أولاد نبي الله نوح عليه السلام[٤]، قال قتادة:" فالناس كلهم من ذرية نوح "[٥]، وقال الطبري:" إنَّ الناس كلهم من بعد مهلك نوح إلى اليوم إنَّما هم ذرية نوح، فالعجم والعرب أولاد سام بن نوح، والترك والصقالبة والخزر أولاد يافث بن نوح، والسودان أولاد حام بن نوح"[٦].

---

(١) تاريخ الثقات، للعجلي (٢٩٢/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٩٥/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٦٠/١).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٥٥٤/٢).

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٣/ ٢٩٢) برقم (٢٠٠٩٩).

(٤) ينظر: تفسير يحيى بن سلام (٢/ ٨٣٥)، وجامع البيان، للطبري (٥٩/٢١) والتفسير الوسيط للواحدي (٣/ ٥٢٧)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٤٧٧/٤)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٢٢/٧)، والتفسير الوسيط لطنطاوي (٩٢/١٢).

(٥) جامع البيان، للطبري (٥٩/٢١).

(٦) المصدر نفسه (٥٩/٢١).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾افاد الحصر ودل على أن الكل قد فنوا سوءا نوحٍ عليه السلام وذريتِهِ فأنَّهم لم يفنوا[١].

٢- أنَّ في نجاة نوح عليه السلام وأهلِه وإغراق الذين كذبوه دليلاً على نصر الله له وعلى عِظمِ قدْرِهِ عند الله تعالى [٢].

٣- في الرواية عِظةٌ للمشركين بأن يتعظوا بما حَلَّ بقومِ نوح عليه السلام وفيها مؤانسة للنبي ﷺ بأن الله سينصره مثلما نصر نوحاً ﷺ وسينجِيه من أذى المشركين كما نجَّى اللهُ نوحاً عليه السلام من أذى قومه، ونصره عليهم [٣].

الرواية الثانية:

قوله تعالى:﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[٤] وقوله تعالى﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾[٥] .

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا ،محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا الحجاج بن يوسف ،حدثنا أبو أمية زفر بن قرة بن خالد السدوسي ،حدثنا ابن إسحاق، حدثنا هشام بن حسان ،عن ابن سيرين ،عن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكْذِبْ إِلَّا اثْنَتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَوْلَهُ:﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ ، وقوله:﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ وَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهُ نَزَلَ هَا هُنَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: هِيَ أُخْتِي)[٦].

---

(١) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٢٦/ ٣٣٩).

(٢) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٣٥/٢٣).

(٣) المصدر نفسه (١٣٥/٢٣).

(٤) سورة الصافات: الآية (٨٩).

(٥) سورة الأنبياء: من الآية (٦٣).

(٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٧٤/١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه [١]، ومسلم في صحيحه [٢]، كلاهما من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

ترجمة رواة الإسناد:

١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، كان حافظاً، ثبتاً، متقناً [٣].

٢- محمد بن أحمد بن راشد بن معدان، أبو بكر الثقفي، الأصبهاني (ت:٣٠٩هـ)، روى عن: أحمد ابن الفرات، وموسى بن عامر، وإبراهيم بن سعيد وآخرين روى عنه: سليمان بن أحمد، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم وآخرون، قال أبو الشيخ: محدث، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، المصنف [٤].

٣- الحجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني، أبو محمد المؤدب(ت:٢٦٠هـ)، روى عن: النعمان عبد السلام، وزفر بن قرة، وبشر بن الحسين وآخرين، روى عنه: محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بن محمد ابن صبيح، ومحمد بن أحمد بن يزيد وآخرون [٥].

٤- زفر بن قرة بن خالد، أبو أمية السدوسي، روى عنه: الحجاج بن يوسف، قال أبو الشيخ: من الثقات [٦].

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء- باب قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلا}(١٤٠/٤)، برقم(٣٣٥٨).

(٢) كتاب الفضائل- باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم(١٨٤٠/٤)، برقم (١٥٤).

(٣) سبقت ترجمته ص٢٣.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٤٩٢/٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٨/٥١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٠٤/١٤).

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٢٥/٢)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٤/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦٣/٦).

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (١٠٠/٢)، تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٧٤/١).

٥- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المدني (ت:١٥١هـ)، روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، ونافع بن جبير وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد ابن زيد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يدلس، رمي بالتشيع [١].

٦- هشام بن حسان الازدي القردوسي، أبو عبد الله البصري (ت:١٤٨هـ)، روى عن: عكرمة، وحميد بن هلال، ومحمد بن سيرين وآخرين، روى عنه: روح بن عبادة، ومكي بن إبراهيم، وحماد بن سلمة وآخرون، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث: وقال العجلي: ثقة [٢].

٧- محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري(ت:١١٠هـ) ، روى عن: أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر ﷺ وآخرين، روى عنه: هشام بن حسان، وجرير بن حازم، وقرة بن خالد وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً عالياً، قال الذهبي: ثقة ثبت [٣].

٨- أبو هريرة، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، فان رواته ما بين ثقة وصدوق، عدا الحجاج بن يوسف فلم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، وأصل الحديث متفق عليه في الصحيحين.

المعنى العام:

إن إبراهيمﷺ لم يكذب الا اثنتينِ في ذاتِ اللهِ وأُطلِقَ الكذبُ عليه لكونه قال كلاماً يظنه السامع كذباً لكن لمَّا شابه الكذب في صورتِه سُمِّي بِه، فالمراد به التعريض؛ لأنَّ الكذب لا يجوز على الأنبياء عليهم السلام بِحال من الأَحوال لأنَّه كبيره من الكبائر ؛ولأنَّ الكذب مخالف للإيمان ، **أما الأول** فعندما طلب منهُ قومُه أن يخرج معهم في عِيدهم قال إبراهيمﷺ موهِماً؛ لقومِه بعد أن نظر في النجومِ فقال:أنيَّ

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٢/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢٥٤/٧-٢٥٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٤٦٧/١.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٠٠/٧-٢٠١)، وتاريخ الثقات، للعجلي (١/ ٤٥٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٩٩٩/٣).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٤٣/٧)، وفتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده (١٠٨/١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٦٢/١).

سقيم، والسقم هو "المرض" كما روى الحسن البصري، أو أنَّه "مطعون" كما روى ابن عباس ﷺ ، حيث استعمل علم النجوم الذي كان استعماله منتشراً كثيراً عند قومه؛ لكي يتخلف عن قومه من الذهاب إلى عيدهم ويبقى عند أصنامهم؛ ليتمكن من تكسيرها(١).

والثاني: عِندما حطم الأصنام وسألوه قال ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾كلام إبراهيم عليه السلام هنا؛ لإلزام خصمه وأقامه الحجة عليهم، بأنَّ الذي فعل هذا هو الصنم الكبير، وأسالوا تلك الأصنام التي كُسرت، والصنم الكبير الذي لم يُكسر؛ ليثبت لهم أنَّه لا يتكلم إذا طلبوا شهادته وأنه لا يستطيع أن ينقذهم أو يدافع عنهم (٢)، قال ابن قتيبة:" جعل النطق شرطا لفعل كبيرهم أي فعله كبيرهم إن كانوا ينطقون"(٣).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- قَوْله تعالى﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقوله تعالى ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ تلك الكلمات إنَّما كانت أعذار للتخلف عن قومه (٤).

٢- قوله تعالى ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ حجة لنفي الأَلوهية عن الصنم الأكبر ولإثبات عجزه بالدفاع عن نفسه وباقي الأَصنام (٥).

٣- اسلوب إبراهيم (صلوات الله عليه) لم يكن أسلوبا تأكيديا بنسب فعل تحطيم الاصنام الى الصنم الأكبر بل كان أسلوبا استهزائيا ليصل فيه الى غرضه (٦).

---

(١) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي (١٤٥/٣)، والنكت والعيون، للماوردي (٥٦/٥)، والتفسير الوسيط للواحدي (٢٤٢/٣)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٢٩٣/٣)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٤/ ٤٧٨)، وتفسير القرطبي (٣٠٠/١١)، وتفسير القران العظيم، لابن كثير (٣٤٩/٥)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٩٠/٤)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (١٤٢/٢٣).

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٨٥/٣)، وجامع البيان، للطبري (٤٦١/١٨)، وتفسير الوسيط للواحدي (٢٤٢/٣)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٥٢٦)

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي (١٥/ ١٢٥).

(٤) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٤٨٢/٣).

(٥) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٠١/١٧).

(٦) ينظر: تفسير الزمخشري (١٢٤/٣)، والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (٤٤٨/٧)

الرواية الثالثة:

قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن عامر، حدثنا محمد بن أبان العنبري، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أُمّ الحسن، عن أُمّ سلمة زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ : إِذَا حُضِرَ الْمَيِّتُ، فَقُلْ ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب [3]، والسيوطي في جامع الحديث [4]، كلاهما من طريق ام سلمة رضي الله عنها بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- أحمد بن بندار بن إسحاق، ثقة [5].

٢- عبد الله بن محمد بن عيسى، أبو عبد الرحمن المقرئ(ت:٣٠٦هـ)، روى عنه: أحمد بن الفرات، وابن مسعود، والحجاج بن يوسف وآخرين، روى عنه: أحمد بن بندار، وعبد الله بن محمد، ومحمد ابن جعفر وآخرون، قال أبو الشيخ: كثير الحديث [6].

---

(١) سورة الصافات: الآيات (١٨٠-١٨٢)

(٢) تاريخ اصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٤٣/٢).

(٣) (٢٦٨/١)، برقم (١٠٤١).

(٤) (٧١/٣) برقم (١٨٠٣).

(٥) سبقت ترجمته ص ٧٠.

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني٥٩٧/٣، تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٨/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٨٤/٧)

٣- محمد بن عامر بن ابراهيم، صدوق [١].

٤- محمد بن أبان بن الحكم، أبو عبد الرحمن العنبري(ت:٢٠١هـ) وقيل (٢١٠ هـ)، روى عن: مسعر بن كدام، وأبي حنيفة، وزفر بن الهديل وآخرين، روى عنه: سهل بن عثمان، وأحمد بن معاوية، ومحمد بن عمر وآخرون، قال الذهبي: منكر الحديث [٢].

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي(ت:١٦١هـ)، روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل وآخرين، روى عنه: ابن جريح، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقةً مأمون، ثبت، كثيرَ الحديث حجةً، وقال أبو حاتم الرازي: فقيه حافظ زاهد [٣].

٦- هشام بن حسان، ثقة [٤].

٧- حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية، البصرية، روت عن: أم عطية الأنصارية، وأنس بن مالك، وام الرائح الرباب وآخرين، روى عنها: محمد بن سيرين، وهشام بن حسان، وقتادة بن دعامة وآخرون، قال العجلي: ثقة، تابعية، وقال الذهبي: فقيهة، صادقة فاضلة كبيرة القدر [٥].

٨- خيرة أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة تروي عن عائشة أم المؤمنين، وأم سلمة، روى عنها: ابناها الحسن، وسعيد، وعلي بن زيد بن جدعان قال ابن حجر: مقبولة، من الطبقة الثانية [٦].

٩- هند بنت امية المخزومية، ام سلمة، صحابية جليلة.

---

(١) سبقت ترجمته ص٥١.

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٨/٢)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٤٣/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٧٢/٥).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٥٠/٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٢٢/٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١١١/٤).

(٤) سبقت ترجمته ص١٠١.

(٥) تاريخ الثقات، للعجلي (٥١٨/١)، والثقات، لابن حبان (١٩٤/٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٧/٣).

(٦) الثقات، لابن حبان (٥٩٣/٥ -٥٩٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦٦/٣٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٧٤٦/١).

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ الحديث إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن أبان منكر للحديث، وقال الذهبي: حديث منكر ورواته معروفون [١].

المعنى العام:

يُنزه الله سبحانه و تعالى ربُّ العزةُّ والقوةِ والقُدرةِ والغَلَبة والنِعَّم كُلهَّا نفسَهُ من أكاذيبَ المشركين والملحدين وادعائهم بأنَّ للهِ ولداً وبأنَّ الملائكة هُنَ بنات الله ومن كل بُهتان لا يليق بهِ يَفتريه الكُفار على الله سبحانه وتعالى، ووصف الله تعالى نفَسهُ بالعزة ؛لاختصاصه بها، وسلام وأمان منه تعالى على المرسلين ، الذين بلغوا التُوحيد والرَّسالةَ من عذاب يوم القيامة وفَزَعِهِ و إنَّ الثناء على كل المرسلين واجب ، فالحمدُ للهِ ربَّ الإنسِ والجنِ، على كُل ما أنعم بِه من النِعَّم على عِباده فهو المتفضل عليهم دون سِواه، الناصُر لأنبيائِهِ وأوليائِهِ ومُهلِك أعدائِهم من المشركين [٢]،وَ أخرج ابن أبي حاتم ، والسيوطي عن الشعبي قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ : من سره أَن يكتال بالمكيال الأوفى من الْأجر يَوْم الْقِيَامَة فَلْيقل آخر مَجْلِسه حِين يُرِيد أَن يقوم ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٣].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- انفراده تعالى بالعزة وبكل صفات الكمال وأنَّه تعالى رب كل عزة للملوك، ووأوليائِهِ ومالِكها [٤].

٢- ختمت هذه السورة بتنزيه الله عن كل ما وصفه بِه الكافرون، والتسبيح، والتسليم على المرسلين، وبحمدالله رب العالمين على جميع نِعمة على عَبادِه [٥].

---

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي (١٧٢/٥).

(٢) ينظر: تفسير يحيى بن سلام(٢/ ٨٤٩)، وجامع البيان، للطبري(١٣٣/٢١-١٣٤)، وتفسير الماتريدي (٥٩٦/٨)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٥٥٦/٣)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤٦/٧)، وتفسير ابن أبي العز (٣٣/١٢١)، وفتح القدير، للشوكاني (٤/ ٤٧٩)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٢٣٥/٨)، وتوفيق الرحمن في دروس القرآن، لفيصل المبارك (٦١٩/٣).

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٣٤) برقم (١٨٣٢٤)، والدر المنثور، للسيوطي (١٤١/٢).

(٤) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٩٩/٢٣).

(٥) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب (١٠٤٤/١٢).

٣- بعث الله سبحانه وتعالى رسله للناس ليرشدوهم للحصول على نعيم الأخرة الدائم وهذه نعمه تستوجب حمد الله عليها [١].

٤- إعمام جميع الرسل بالتسليم، فيه تكريم وتشريف لهم، وبأنَّهم سالمون من كل المكاره، فائزون بكل المآرِبِ [٢].

٥- اقتران التسبيح بِالحمد في أكثر من آية في القرآن، وذلك لِما في التسبيح من تنزيه عن العيوب، ولأنَّه يستلزم اثبات الكمال الذي يبينه الحمد [٣].

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة الزمر.

قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا سليمان بن أحمد ،حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا إسماعيل بن سيف، حدثنا جعفر بن سليمان ،عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته ، قَالَ: دخلت مع علي بن أبي طالب إلى الحسن بن علي نَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا، قَالَ: كَذَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ: أَسْنِدُونِي، فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الْبَلْوَى، يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يُرْفَعُ لَهُمْ دِيوَانٌ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا وَقَرَأَ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾)[٥].

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٥/٢١-٢٢)، وتفسير أبي السعود (٧/٢١٢)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (١٩٩\٢٣).

(٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التنوير، للبيضاوي (٤/٢١)، وتفسير أبي السعود (٧/٢١٢).

(٣) التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٣/١٩٩).

(٤) سورة الزمر: من الآية (١٠).

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/٧٠).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الدعاء [١]، وفي معجمه الكبير [٢]، كلاهما من طريق هاشم البغوي، عن إسماعيل بن سيف، عن جعفر بن سليمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي ﷺ بمثله.

تراجم رواة الاسناد:

١- سليمان بن أحمد، الثقة الثبت [٣].

٢- إبراهيم بن هاشم بن الحسين، أبو إسحاق البغوي(ت:٢٩٧هـ)، روى عن: أمية بن بسطام، وإبراهيم بن الحجاج، ومحمد بن بكار وآخرين، روى عنه: أحمد بن سلمان، وعبد الباقي بن قانع، وإسماعيل ابن علي وآخرون، وقال الدارقطني: ثقة [٤].

٣- إسماعيل بن سيف، أبو إسحاق البصري (ت:٢٣١هـ) وقيل (ت:٢٤٠هـ)، روى عن: حماد بن زيد، وعون بن عمرو، وهشام بن سلمان وآخرين، روى عنه: عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، وعمران بن موسى وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، وقال ابن عدي: يسرق الحديث [٥].

٤- جعفر بن سليمان الضبعي، الحرشي، أبو سليمان البصري(ت:١٧٨هـ)، روى عن: ثابت البناني، وأبي عمران الجوني، ومالك بن دينار وآخرين روى عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن سليمان، وقتيبة بن سعيد وآخرون، قال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: من ثقات الشيعة وزهادهم [٦].

---

(١) (٣٤٧/١) برقم (١١٣٨).

(٢) (٩٢/٣)، برقم (٢٧٦٠).

(٣) سبقت ترجمته ص١٩.

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥٩/٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٩١٥/٦)، ورجال الحاكم في المستدرك، الهمداني الوادعي (١٢٦/١).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٧٦/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٢٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧٩٥/٥).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢١٢)، وتاريخ ابن معين- رواية الدوري (١٣٠/٤)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١٧٦/١).

٥- سعد بن طريف الحنظلي، الكوفي، الإسكاف، روى عن: الأصبغ بن نباتة، والحكم بن عتيبة، وعبد الملك بن أبي سليمان وآخرين، روى عنه: جعفر بن سليمان، وخلف بن خليفة، إسماعيل بن زكريا وآخرون قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: رافضي متروك، من الطبقة السادسة [١].

٦- أصبغ بن نباتة التميمي، الحنظلي، أبو القاسم الكوفي، روى عن: علي بن أبي طالب، والحسن ابن علي، وأبي أيوب الأنصاريﷺ وآخرين روى عنه: سعد بن طريف، والأجلح، ويحيى بن أبي الهيثم الكوفي وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: لين الحديث، وقال ابن حجر: متروك رمي بالرفض، من الطبقة الثالثة [٢].

٧- الحسن بن علي بن أبي طالب صحابي جليل (ت:٤٩هـ) [٣].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبين أنَّ إسناده ضعيف جداً؛ لأنَّ فيه إسماعيل بن سيف، قال عنه أبو حاتم مجهول، وفيه متروكان سعد بن طريف، وأصبغ بن نباتة التميمي، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جدا [٤]، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح [٥].

المعنى العام:

يُخبر المولى ﷻ عن عاقبة الصبر وكيف يُؤتى الصابرون أجرهم من غير حدٍ ولاعَدّ ثواباً تاماً من عِندِ الله تعالى، قال ابن عطية: "إنَّ أجور الصابرين تُوفّى بغير حصرٍ ولا عدٍ، بل جزافا، هذه استعارة

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨٧/٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧١/١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٢٣١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٢٠/٢)، وبغية الطلب، لابن العديم (١٩٢٧/٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١١٣/١).

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٦٥٤).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣٠٥/٢) برقم (٣٨١٨).

(٥) الموضوعات لابن الجوزي (٢٠٢/٣).

للكثرة، التي لا تحصى" [١]، فعندما تنصب موازين الحساب يوم القيامة للشهداء والمتصدقين والصائمين يؤتى بأهل الإبتلاءات لا ينصب لهم ميزان ويصبُّ الله عليهم الأجر صباً [٢]، قال قتادة: "لا والله ماهناكم مكيال ولا ميزان"[٣]، وقال الأوزاعي: "ليس يوزن لهم ولا يكال، إنَّما يغرف لهم غرفاً" [٤].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- أنَّه تعالى وصف الثواب والاجر بأنه بغير حساب ليبيَّن عِظَمَ أجرِ الصابرين؛ لأنَّ نعيم أهل الجنة أكثر مما يتوقعون ويتصورون فهو غير مقدَّرٍ بمقدار [٥].

٢- لفظ الصبر هو لفظ عام لكل صابر على أي نوع من أنواع الابتلاءات [٦].

٣- حثُّ المؤمنِ على القيام بكلِّ عملٍ صالحٍ يُرضيِ الله تعالى [٧].

---

(١) المحرر الوجيز، لابن عطية (٥٢٤/٤).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٧٠/٢١)، وبحر العلوم، للسمرقندي (١٨٠/٣)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٢٢٥/٨)، وتفسير القرآن، للسمعاني (٤٦٢/٤)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٥٢٤/٤)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (١٦/ ٤٨٧)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٨/ ٢٨٣).

(٣) جامع البيان، للطبري (٢٧٠/٢١)، وتفسير القرطبي (٢٤١/١٥)، والدر المنثور، للسيوطي (٢١٥/٧).

(٤) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٨٩/٧).

(٥) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٤٣١/٢٦).

(٦) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٢٧٠).

(٧) ينظر: تفسير أبي السعود (٢٤٦/٧).

المطلب الثالث:

الروايات الواردة في سورة الزخرف.

الرواية الأولى:

قوله تعالى﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني :(حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، حدثنا سعيد بن عيسى الكريزي أبو عثمان، حدثنا أبو داود، حدثنا همام بن يحيى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، الْخَلْقُ مُنْتَهُونَ إِلَى مَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَذَلِكَ تَصْدِيقُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن مردويه والديلمي [3] كلاهما عن أنس بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق [4] عن قتادة موقوفا عليه بنحوه.

---

(١) سورة الزخرف: الآية (٤)٠

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الاصبهاني (٣٨٣/١).

(٣) جامع الأحاديث، للسيوطي (١١٥/٨) برقم (٦٩٤٢).

(٤) تفسير عبد الرزاق (١٦٥/٣) برقم (٢٧٥٠).

تراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى، أبو محمد الأصبهاني (ت:٣٦٥هـ)، روى عن: إسحاق الخزاعي، وإبراهيم بن متويه، ومحمد بن يحيى بن منده وآخرين، روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي علي، قال الذهبي: كان حافظُ الإمأم، صدوق، عالم، وقال ابن العماد: رحل وعني بالحديث [١].

٢- محمد بن أحمد بن يزيد الزهري، أبو عبد الله الأصبهاني(ت:٣٠١هـ) وقيل (٣١٠هـ)، روى عن: سعيد بن عيسى، ويحيى بن واقد الطائي، وأحمد بن الفرات وآخرين، روى عنه: سليمان بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق، وعبد الله بن محمد وآخرون، قال أبو الشيخ: لم يكن بالقوي في الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كثير الحديث [٢].

٣- سعيد بن عيسى الكريزي، أبو عثمان البصري (ت: ٢٥١ هـ) وقيل (ت: ٢٦٠ هـ)، روى عن: حفص بن غياث، ويحيى القطان، ومعتمر بن سليمان وآخرين، روى عنه: الحسن بن محمد، وعبد الملك ابن أحمد، وأبو عبيد القاسم الحاملي وآخرون، نقل الذهبي قول الدار القطني: ضعيف [٣].

٤- سليمان بن داود بن الجارود، ثقة [٤].

٥- همام بن يحيى بن دينار الأزدي، الشيباني، أبو عبد الله البصري(ت:١٦٤هـ) ، روى عن الحسن، وقتادة بن دعامة، ويحيى بن أبي كثير وآخرين، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني٢/٥٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦/ ٢٨١-٢٨٢)، وشذرات الذهب، لأبن العماد (٤/ ٣٤٤).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/٥٤٢)، وتاريخ اصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/٢٢٠)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/١٩٢).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠/١٣٤)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٣٢٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/٩١)

(٤) سبقت ترجمته ص ٣٢.

الأصبهاني، ومسلم بن إبراهيم وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق في حفظه شيء، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم [1].

٦- سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر البصري(ت:١٥٦هـ)، روى عن: محمد بن سيرين، وقتادة بن دعامة، وأبي نظرة العبدي وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن عامر الضبعي وآخرون، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال الذهبي: الإمام الحافظ [2].

٧- قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة [3].

٨- أنس بن مالك بن النَّضر بن ضمضم بن زيد، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّنَ أَنَّ إسناد الحديث ضعيف؛ لأنَّ محمد بن أحمد الزهري ليس بالقوي، وفيه سعيد بن عيسى، ضعفه الدارقطني.

المعنى العام:

إن هذا القرآن ثابت كائن في اللوح المحفوظ، الذي ثُبتت بِه الُكتب وُتنقل منه ، قال الزَّجاج: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾"أصل الكتاب، وأصل كل شيء أمُّه" [4]،والقرآن الكريم كتاب الله الذي ميزه الله بأنَّه كتاب ذو علوٍ، رفيعُ الشّأنِ، مُحكم وَحَفِظَهُ من كل أختلاف و نقصَ، وهو أعلى الكتب السماوية[5]،أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٧/٩-١٠٩)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤٤٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٧٤/١).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٠٢)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١٣٣/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٦٣/٤).

(٣) سبقت ترجمته ص٩٧.

(٤) معاني القرآن واعرابه، للزجاج (٤/ ٤٠٥)

(٥) ينظر: مقاتل بن سليمان (٧٨٩/٣)، وتفسير الوسيط للواحدي (٦٣/٤)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (١٥٤/٤)، وتفسير القرطبي (٦٢/١٦)، وفتح القدير، للشوكاني (٦٢٦/٤-٦٢٧) .

هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْكِتَابُ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ » [١]، ذكر السيوطي: عن ابن جريج ﷺ في قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ قَالَ: «الذّكر الْحَكِيم فِيهِ كُلُّ شَيْء كَانَ وكُلُّ شَيْءٍ يكون وَمَا نزل من كتاب فَمِنْهُ » [٢].

قوله ﴿لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾يحتمل وجهين:

الوجه الأول: قال قتادة:" ذو مكانة عظيمة وشرف وفضل" [٣].

الوجه الثاني: قال ابن عباس: "هو أعلى الكتب وأحكمها وأعدلها "[٤].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- قوله تعالى: ﴿لَعَلِيٌّ﴾ عالٍ ومنزه من كل تحريف وتزوير في آيات الله مما جعله الكتابَ السماوي الوحيدَ المعجزَ الذي يجبُ اتباعُهُ إلى يومِ القيامةِ [٥].

٢- أُحكِمت آياتِه من كل نقص فكانت في منتهى البلاغة [٦].

٣- تصف الآية مكانة القرآن الكريم وفضله وشرفه [٧].

٤- كُلُّ من كان متصلاً ومتعلقاً بالقرآن الكريم كان ممن أنار الله بصيرتهم بنور العلم وكان ممن ارتقى بمكانتهِ عن أهل الجهل والضَّلال [٨].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٣٢٨١/١٠) برقم (١٨٤٩٤).
(٢) الدر المنثور، للسيوطي (٣٦٦/٧).
(٣) جامع البيان، للطبري (٥٦٧/٢١)، وتفسير الماتريدي (١٤٦/٩)
(٤) تفسير الماتريدي (١٤٦/٩).
(٥) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٢٧/ ٦١٨).
(٦) المصدر نفسه (٦١٨/٢٧).
(٧) التفسير القرآن للقرآن، عبد الكريم يونس (١٠٥/١٣).
(٨) المصدر نفسه (١٠٥/١٣).

الرواية الثانية:

قال تعالى ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴾ [1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد المدكر، حدثنا الحسين ابن إبراهيم بن بشار، حدثنا سليمان الشاذكوني، حدثنا محمد بن عمر بن واقد، عن إسحاق بن أبي فروة عن أبي صالح، عن أبي هريرةٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَكِبَ دَابَّةً فَقَالَ:﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴾ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ مَاتَ شَهِيدًا)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه السيوطي في جامعه [3]، والمتقي الهندي في كنز العمال [4]، كلاهما من حديث أبي هريرة ﷺ بمثله.

تراجم رجال الإسناد:

١- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، أبو مسلم المذكر(ت:٣٤٦هـ)، روى عن: إبراهيم بن زهير الحلواني، روى عنه: أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه [5].

---

(١) سورة الزخرف: من الآية (١٣).

(٢) تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (٢١٣/١).

(٣) (٣٤٢/٢٠) برقم (٢٢٢٨١)،

(٤) (٦٩/٩) برقم (٢٤٩٩٣).

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٨٣/٢)، والأنساب، للسمعاني (٣٥٤/٥).

٢- الحسن [١] بن إبراهيم بن بشار، أبو علي الأصبهاني (ت:٣٠١هـ)، روى عن: سليمان الشاذكوني وعبيد الله بن عمر، روى عنه: محمد بن أحمد ابن إبراهيم، وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد، وعبد الله ابن محمد بن جعفر، قال السمعاني: ثقة[٢].

٣- سليمان بن داود أبو أيوب المنقري، البصري، الشاذكوني (ت:٢٣٤هـ)، روى عن: عبد الوارث، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد وآخرين، روى عنه: أبو قلابة الرقاشي، وأبو مسلم الكجي، وحمدون ابن أحمد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وترك حديثه ولم يحدث عنه، وقال ابن حجر: متروك [٣].

٤- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله المديني(ت:٢٠٧هـ)، روى عن: محمد بن عجلان، ومعمر ابن راشد، وابن جريح وآخرين، روى عنه: محمد بن سعد، وأبو حسان الزيادي، وأحمد بن عبيد بن ناصح وآخرون، قال البخاري: متروك الحديث، وقال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث [٤].

٥- عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل [٥].

٦- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، أبو سليمان القرشي المديني(ت:١٤٤هـ)، روى عن: نافع، وعمرو بن شعيب، وخارجة بن زيد وآخرين، روى عنه: إبراهيم بن أبي يحيى، وإسماعيل بن عياش، ومحمد بن شعيب وآخرون، قال ابن سعد: كثير الحديث، يروي أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه، وقال الدار قطني: متروك [٦].

---

(١) في المطبوع كتاب تاريخ أصبهان (الحسين بن إبراهيم) وهذا خطا والصواب (الحسن بن إبراهيم) والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣١٢/١)، والأنساب، للسمعاني (١١٠/١٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٢/٧).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٤/٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥٥/١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٧٢٨/١).

(٤) الضعفاء، للبخاري (١/ ١٢٣)، والكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (١/ ٤٩٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٥٤/٩-٤٥٥).

(٥) سبقت ترجمته ص٦٧.

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٤٢٨ -٤٢٩)، والضعفاء الضعفاء والمتروكون، للدار قطني (١/ ٢٥٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٨١٤).

٧- أبو صالح: ذكوان بن عبد الله، السمان، الزيات، المدني(ت:١٠١هـ)، روى عن: أبى هريرة وعائشة، وابن عباس ﷺ وآخرين، روى عنه: عطاء بن أبي رباح، والأعمش، والحكم بن عتيبة وآخرون، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، يحتج بحديثه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت [١].

٨- أبو هريرة الدوسي، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبين أنّه مسلسل بالضعفاء والمتروكين، وهم عبد الرحمن بن محمد لم أجد له جرحا ولا تعديلاً، وسليمان بن داود، ومحمد بن عمر، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وعليه فإن إسناده ضعيف جدا.

غريب الألفاظ:

مقْرِنِينَ: مُطِيقِينَ، يقال أنا مُقْرِن لك: أي مطيق لك [٢].

المعنى العام:

في هذه الآيات تنزيه الله تعالى عن كل مالا يليق بكماله، الذي ذلل وسخر كل تلك المركوبات، فما كانوا مطيقين لها لولا أنَّ الله سخرها وذللها ليركبوها ويقودها حيث شاءُوا[٣] قال تعالى ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾[٤]، وعن ابن عباس ﷺ"لا طاقة لنا بالإبل، ولا بالفلك، ولا بالبحر لولا أن الله تعالى سخرها لنا"[٥].

---

(١) تاريخ الثقات، للعجلي (١٥٠/١)، والجرح والتعديل، لابن ابي حاتم (٣/ ٤٥٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٢٠٣).

(٢) غريب القرآن لابن قتيبة، سورة الزخرف (٣٩٥/١)

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢١/ ٥٧٥)، وبحر العلوم، وتفسير السمعاني (٩٣/٥)، وتفسير النيسابوري (٦/ ٨٧)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٧٦٣).

(٤) سورة يس: الآية (٧٢).

(٥) التفسير الوسيط للواحدي (٦٥/٤).

قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ فيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ما كنَّا له" ضابطين" قال ذلك الأخفش، وأبو عبيدة [١].

الوجه الثاني:" ماكنَّا مماثلين في الأيدي والقوة" قاله قتادة [٢].

الوجه الثالث:" ما كنَّا له مطيقين" قاله ابن عباس والكلبي [٣].

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء في كلمة مقرنين فإنَّ الراجح في معناها ما كنا مطيقين له لو لا ان سخرها الله لنا وذلك بحسب ما جاء في معناها في غريب الألفاظ.

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- قوله تعالى﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ استحباب ان يقال هذا الذكر عند رَكُوبِ المركوبات والسفينة [٤]

٢- لتعليم العباد صيغة الشكر لله التي تليق بجلاله وعظيم نعمه [٥].

٣- لمعرفة قدر النعمة التي انعم بها تعالى على عباده وبيان عجز الانسان عن الحصول على النعم لولا فضل الله عليه [٦].

---

(١) جامع البيان، للطبري (٥٧٦/٢١)، النكت والعيون، للماوردي (٢١٨/٥)، الهداية الى بلوغ النهاية (٦٦٣٧/١٠).

(٢) النكت والعيون، للماوردي (٢١٨/٥)، وتفسير القرطبي (٦٦/١٦).

(٣) النكت والعيون، للماوردي (٢١٨/٥)، والتفسير الوسيط للواحدي (٦٥/٤)، وتفسير القرآن، للسمعاني (٩٣/٥).

(٤) ينظر: محاسن التأويل، للقاسمي (٨/ ٣٨٠).

(٥) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٧٤/٢٥).

(٦) تفسير أبي السعود (٤١/٨).

الرواية الثالثة:

قوله تعالى ﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ ﴾ [1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف، حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، حدثنا النضر بن هشام المكتب، حدثنا إبراهيم بن حيان بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ، حدثني أبي عن جده، عن سعد بن معاذ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْقَطَعَتِ الْأَرْحَامُ، وَضَلَّتِ الْأَسْبَابُ، وَذَهَبَتِ الْأُخُوَّةُ إِلَّا الْأُخُوَّةَ فِي اللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ:﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ ﴾)[2].

تخريج الحديث:

ذكره السيوطي في الدر المنثور [3]، من طريق سعد بن معاذ ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- محمد بن جعفر بن يوسف بن زياد بن مهران، أبو بكر المؤدب، روى عن: إبراهيم بن محمد ابن الحسن، وابن راشد وآخرين، قال أبو نعيم: كثير الحديث [4].

٢- أحمد بن الحسين بن أبي الحسن الأصبهاني، أبو جعفر الأنصاري(ت:٣٠١هـ) وقيل (ت:٣١٠هـ)، روى عن: عبد الجبار بن العلاء، والحسين بن محمد، وبندار وآخرين، روى عنه: سليمان ابن أحمد، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن أحمد العسال وآخرون، قال السمعاني: حسن المعرفة [5].

---

(١) سورة الزخرف: من الآية (٦٧).

(٢) تاريخ أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٤/١).

(٣) (٣٨٨/٧).

(٤) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٢٦٢).

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٦٨/١)، والأنساب، للسمعاني (١٣٩/١١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٧٠/٧).

٣- النضر بن هشام، صدوق [١].

٤- إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد الأشهلي، الأنصاري، روى عن: حماد بن زيد، وشريك بن عبد الله، وآبائه، قال ابن عدي: مديني، ضعيف الحديث، يروي أحاديث موضوعة مناكير [٢].

٥- حيان بن حكيم حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأشهلي [٣].

٦- حنظلة بن سويد، روى عن: عبد الله بن عمرو، روى عنه: العوام بن حوشب [٤].

٧- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس، صحابي جليل(ت:٥هـ) [٥].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ سنده ضعيف جداً؛ لأنَّ فيه إبراهيم بن حيان بن حكيم كما قال ابن عدي عنه: يروي أحاديث موضوعة مناكير، وأيضا في السند حيان بن حكيم حنظلة بن سويد، وحنظلة ابن سويد لم أجد فيهم جرحاً ولا تعديلا.

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء عن الأجداد: ومنهم إبراهيم بن حيان عن أبيه حيان بن حكيم حنظلة عن جده حنظلة بن سويد.

المعنى العام:

إنَّ الصحبة المبنية على أساس الإيمان والتقوى هي الصحبة التي تدوم في الدنيا والآخرة، ويكون فيها الإخلاء شفعاءَ لبعضهم؛ لأنَّهم تصاحبوا في الدنيا على طاعته وتوحيده ومحبته، أمَّا صحبةُ الأخلاَّءِ

---

(١) سبقت ترجمته ص٩٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤١٠/١)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٤/١)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣١/١).

(٣) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٤/١).

(٤) الثقات، لابن حبان (١٦٦/٤).

(٥) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (١٢٤١/٣).

المتصاحبين على المعصية والكفر في الدنيا والصد عن طريق الحق فيكون بعضهم لبعض عدواً في الآخرة [١]، قال ابن عباس:" فكل خلة هي عداوة إلا خلة المتقين"[٢].

أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب ﷺ﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾، « قال: الْأَخِلاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إلا الْمُتَّقِينَ، قَالَ: خَلِيلانِ مُؤْمِنَانِ، وَخَلِيلانِ كَافِرَانِ، فَتُوُفِّيَ أَحَدُ الْمُؤْمِنِينِ وَبُشِّرَ بِالْجَنَّةِ فذكر خليله، فيقال: اللَّهُمَّ، إِنَّ فُلانًا خَلِيلِي كَانَ يَأْمُرُنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَيَأْمُرُنِي بِالْخَيْرِ وَيَنْهَانِي عَنِ الشَّرِّ، وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي مُلاقِيكَ، اللَّهُمَّ فَلا تُضِلَّهُ بَعْدِي حَتَّى تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي، وَتَرْضَى عَنْهُ كَمَا رَضِيتُ عَنِّي فَيُقَالُ لَهُ: اذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَالَهُ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا وَبَكَيْتَ قَلِيلًا.قَالَ: ثُمَّ يَمُوتُ الْآخَرُ فَتَجْتَمِعُ أَرْوَاحُهُمَا، فَيُقَالُ: لِيُثْنِ أَحَدُكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: نِعْمَ الْأَخُ، وَنِعْمَ الصَّاحِبُ وَنِعْمَ الْخَلِيلُ. وَإِذَا مَاتَ أَحَدُ الْكَافِرَيْنِ وَبُشِّرَ بِالنَّارِ ذَكَرَ خَلِيلَهُ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ خَلِيلِي فُلانًا كَانَ يَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِكَ، وَيَأْمُرُنِي بِالشَّرِّ وَيَنْهَانِي عَنِ الْخَيْرِ، وَيُخْبِرُنِي أَنِّي غَيْرُ مُلاقِيكَ، اللَّهُمَّ فَلا تَهْدِهِ بَعْدِي حَتَّى تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي وَتَسْخَطَ عَلَيْهِ كَمَا سَخِطْتَ عَلَيَّ. قَالَ: فَيَمُوتُ الْكَافِرُ الْآخَرُ، فَيُجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا فَيُقَالُ: لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: بِئْسَ الْأَخُ، وَبِئْسَ الصَّاحِبُ وَبِئْسَ الْخَلِيلُ» [٣].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- كل ما كان لغير الله لا يدوم وهذا سبب تغير صداقات المصالح يوم القيامة إلى خصومه وعداوه [٤].

٢- الخليل هو مفرد وآخلاء هو كل رفيق ملازم لرفيقه ومستمر بصحبته ورفقتهِ [٥]، قال تعالى ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾[٦].

---

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (٦٣٧/٢١)، وتفسير الماتريدي (١٨٢/٩)، وتفسير القرطبي (١٠٩/١٦)، وتفسير الخازن (١٤٠/٦)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٢٣٧/٧)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٣٩٨/٨).

(٢) جامع البيان، للطبري (٦٣٨/٢١).

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٨٥) برقم (١٨٥١٩).

(٤) ينظر تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٢٣٧/٧).

(٥) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٥/ ٢٥٢).

(٦) سورة النساء: من الآية (١٢٥).

المطلب الرابع:

الروايات الواردة في سورة الرحمن.

الرواية الأولى: قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، وعلي بن عمر، قالا: حدثنا محمد بن سهل بن الصباح، حدثنا أبو مسعود، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سورة الرحمن ختمها، فَقَالَ: مالي اراكم سكوتاً، للجنُ كانوا أحسن منكم ردَاً، مَا مررتُ بهذهِ الآية ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إِلَّا قَالُوا: وَلَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ نُكَذِّبُ) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [3]، وأبو الشيخ في العظمة [4]، والحاكم في مستدركه [5]، والبيهقي في شعبه، جميعهم من طريق الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه بنحوه [6].

تراجم رواة الإسناد:

١-عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، الثبت الثقة [7].

---

(١) سورة الرحمن: الآية (١٣).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢١/١).

(٣) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ_ باب: ومن سورة الرحمن (٢٥٢/٥)، برقم (٣٢٩١). هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد.

(٤) (٥/ ١٦٦٦).

(٥) (٥١٥/٢)، برقم (٣٧٦٦).

(٦) (١١٥/٤)، برقم (٢٢٦٤).

(٧) سبقت ترجمته ص٢٣.

٢-علي بن عمر بن عبد العزيز، أبو الحسن الفرساني، روى عن: محمد بن سهل، وأبي بشر أحمد ابن محمد، ويحيى الذراع، روى عنه: ابن مردويه، قال السمعاني: ثقة، توفي بعد السبعين [١].

٣-محمد بن سهل بن الصباح، أبو جعفر الأصبهاني، المعدل(ت:٣١٣هـ)، روى عن: أحمد بن الفرات، وسلمة بن شبيب، وحميد بن مسعدة وآخرين، روى عنه: سليمان بن أحمد، وأبو محمد بن حيان، وأبو إسحاق بن حمزة وآخرون، صدوق، حسن الحديث [٢].

٤-أحمد بن الفرات بن خالد الرازي، أبو مسعود الضبي، الأصبهاني(ت:٢٥٨هـ) ، روى عن: عبدالله ابن نمير، وجعفر بن عون، ويعلى بن عبيد وآخرين، روى عنه: عبد الرحمن بن يحيى بن منده، وأبو بكر ابن أبي عاصم، ومحمد بن الحسن وآخرون، قال ابن عدي: من أهل الصدق، قال الذهبي: الحافظ الكبير، الحجة [٣].

٥-إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن زياد العقيلي، أبو إسحاق(ت:٢٤٨هـ)، روى عن: الوليد بن مسلم، روى عنه: أحمد بن الفرات، وأسيد بن عاصم، مجهول الحال [٤].

٦-الوليد بن مسلم القريشي، أبو العباس الدمشقي(ت:١٩٤هـ)، روى عن الاوزاعي، ويحيى الذمارى، وصفوان بن عمرو وآخرين، روى عن: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وسليمان بن عبد الرحمن وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية [٥].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٤٥/١)، والأنساب، للسمعاني (١٨٠/١)، وإكمال الإكمال، لابن نقطة (٥٦٤/٤).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٦٠٣/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٥/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٧٣/٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٣١٢)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (١٥٠/٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٨٠/١٢).

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٩٠/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢١/١).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٧/١٦/٩)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣٤٧/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٨٤/١)

٧-زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخرساني (ت: ١٦٢هـ)، روى عن: محمد بن المنكدر وزيد ابن أسلم، وشريك بن أبي نمر وآخرين، روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو عامر العقيدي، وأبو داود الطيالسي وآخرون، قال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر [١].

٨-محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، أبو عبد الله القرشي، التيمي(ت:١٣٠هـ)، روى عن: جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، ومسعود بن الحكم وآخرين، روى عنه: عثمان بن حكيم، وجعفر بن محمد، وهشام بن عروة وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقةً ورعٌ عابد، قليل الحديث، وقال ابن معين: ثقة [٢].

٩-جابر بن عبد الله بن عمرو، صحابي جليل(ت٧٧هـ) [٣].

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف لكون محمد بن سهل بن الصباح، وإبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم لم أجد لهما جرحاً ولا تعديلاً؛ ولكون وليد بن مسلم القرشي كثير التدليس والتسوية وقد روى هذا الحديث بصيغة العنعنة أو أنَّه لم يصرّح بالسّماعِ ، قال أبو إسحاق الحويني [٤]: ضعيف فيه علتان، تدليس الوليد بن مسلم، فنحتاج إلى تصريحه في كل طبقات السند، وزهير بن بن محمد وإنْ كان صدوقا فأن أهل الشأن إن رووا عنه فتكثر المناكير في روايته.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣٥٤/٤)، والكاشف، للذهبي (٤٠٨/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٤٩/٣).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٥٧/٥)، وتاريخ ابن معين- رواية الدارمي (٢٠٣/١)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢١٣/٢).

(٣) الإصابة في تميز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (٥٤٦/١).

(٤) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، لأبي إسحاق الحويني (٥/٢).

المعنى العام:

وهذا خطاب من الله تعالى للجنَّ والإنسِ، يا معشر الإنس والجن بأي نِعمة من نعماء ربكما التي لا تُعد ولاتُحصى تُكذبان وتجحدان بأنَّها ليست من الله تعالى فهو المُنعم عليكم بها كلها [1]، قال السمرقندي:" آلاء الله ونعماء الله واحد. إلا إنَّ الآلاء أعم، والنعماء أخص. ويقال: الآلاء النعمة الظاهرة وهو التوحيد والنعماء: النعمة الباطنة وهو المعرفة بالقلب كقوله ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[2] وقال بعضهم: الآلاء إيصال النِّعم، والنَّعماء رفع البلايا "[3].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- كرر تعالى قوله هذه الآية﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ لتنبيه العِباد بِالنِّعم التي انعم بها سبحانه وتعالى عليهم [4].

٢- جعل تعالى هذِه الآية فاصلة بين كل نعمتين مِن نِعمه تعالى ليحمد العِباد ربهم عند كلَّ مرةً يقرءُونها [5].

٣- استحباب حمد الله والثناء عليه عند سماع قراءة ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [6].

٤- فيه دلالة أن دعوته ﷺ كانت دعوةً عامةً للجن والإنس.

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (١٩٦/٤)، وجامع البيان، للطبري (٢٢/٢٢)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤٩١/٧)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٧/ ٢٤٤).

(٢) سورة لقمان: من الآية (٢٩).

(٣) بحر العلوم، للسمرقندي (٣٨٠/٣).

(٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٩/ ١٨٠).

(٥) المصدر نفسه (١٨٠/٩).

(٦) ينظر: أيسر التفاسير (٥/ ٢٢٥).

الرواية الثانية:

قوله تعالى ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، حدثنا بشر بن الحسين القيسي الأصبهاني، حدثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول [3]، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب [4]، كلاهما من طريق أنس بن مالك ﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- محمد بن جعفر بن يوسف، أبو بكر المؤدب، مجهول الحال [5].

٢- أحمد بن محمود بن صبيح بن سهل الثقفي، أبو العباس المديني(ت:٣١٠هـ) ، روى عن: عبدالله بن عمر، والحجاج بن يوسف، وأحمد بن الفرات وآخرين، روى عنه: سليمان بن أحمد ، ومحمد ابن جعفر، قال أبو الشيخ ،وأبو نعيم الأصبهاني: ثقة [6].

---

(١) سورة الرحمن: الآية (٦٠).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٨٠/١)

(٣)(١/ ٨١٣) برقم (٩٣٠).

(٤) (٣٣٧/٤) برقم (٦٩٧٥).

(٥) سبقت ترجمته ص١١٨.

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٠/٤)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٦٤/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٥٢/٧).

٣- الحجاج بن يوسف بن قتيبة، من المعمرين، مجهول الحال [١].

٤- بشر بن الحسين، أبو محمد الأصبهاني، الهلالي (ت: ٢٠١هـ) وقيل (ت:٢١٠هـ) ، روى عن: الزبير بن عدي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، روى عنه: الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ويحيى بن أبي بكير، ومحمد بن زبار وآخرون، قال البخاري: فيه نظر، و قال ابن عدي: ضعيف عامة حديثه ليس بمحفوظ [٢].

٥- الزبير بن عدى الهمداني، أبو عدي اليامي (ت:١٣١هـ)، روى عن: أنس بن مالك، ومصعب ابن سعد، والضحاك بن مزاحم وآخرين، روى عنه: بشر بن الحسين، وسفيان الثوري، وقرة بن خالد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة فقيه [٣].

٦- أنس بن مالك، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف جدا؛ لأنَّ محمد بن جعفر، الحجاج بن يوسف مجهولين الحال؛ ولأن بشر بن الحسين حكم عليه البخاري فيه نظراً وهذا يعني أنه متروك، وكذلك قول ابن عدي إنَّ عامة حديثه ليس بمحفوظ.

المعنى العام:

يبيَّن الله تعالىأنَّ النعيم الذي يفاض على المؤمنين في الجنةِ، هو ثواب لمن خاف مقام الله تعالى وأطاعه وأحسن عمله في الدنيا وجزاء من قال: لا إله إلا الله، ووحَّد الله تعالى وعمل بما جاء به النبي ﷺ أن يجازيهم الله بالجنةِ ويحسن إليهم في الآخرة، قال ابن زيد: هل جزاء من أحسن في الدنيا إلاَّ أن يحسن إليه في الآخرة [٤]، وجزاء إحسان الله لعبادِه بالنِعَّم في الدنيا؛ إلا أن يحسنوا له العبادة والتقوى[٥]،

---

(١) سبقت ترجمته ص ١٠٠.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٧١/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١٦٣/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٩/٥).

(٣) الثقات، لابن حبان (٤/ ٢٦٢)، والكاشف، للذهبي (١/ ٤٠٢)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢١٢/١).

(٤) اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (١٨/ ٣٥٣).

(٥) ينظر: جامع البيان، للطبري (٦٧/٢٣)، وتفسير الماتريدي (٩/ ٤٨٢)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٤/ ٣٤٣)، وتفسير الخازن (٧/ ١١)، وفتح القدير، للشوكاني (٥/ ١٧٤).

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- ﴿ هَلۡ ﴾الاستفهام للنفي [١].

٢- كل احسان يطالب به الانسان هو صغير وقليل مقابل ما سيمنحهم إياه تعالى فالأجر المرجو من عدم تحديد قيمته متوقع منه كثير من الاحسان أكثر مما لو تم تحديده، فاذا كان هذا الغني الكريم هو الله فإنَّ عِبَادَهُ سيتنعمون بما يغبطون بِهِ من شدة الفرح بما سيؤتيهم الله وبما سيوصله لهم مما تشتهيه أنفسهم من النعم [٢].

(١) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي (١٤٨/١٤).

(٢) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٢٩/ ٣٧٨).

الفصل الثالث: الروايات الواردة من سورة الواقعة إلى نهاية سورة النصر وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة الواقعة والجمعة والحاقة والإنسان.

المبحث الثاني: الروايات الواردة في سورة النبأ والمطففين والليل والشرح.

المبحث الثالث: الروايات الواردة في سورة الزلزلة والتكاثر والماعون والنصر.

المبحث الأول: الروايات الواردة في سورة الواقعة والجمعة والحاقة والأنسان.

ويشتمل على أربعة مطالب.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الواقعة.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة الجمعة.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الحاقة.

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة الإنسان.

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة الواقعة.

قوله تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أبو أحمد يوسف بن عبد الله، حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أبو قدامة محمد بن حرب، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قوله ﷻ: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾،قال: خَضَدَ اللَّهُ شَوْكَهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً أَنْبَتَتْ ثَمَرًا، تَفْتُقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ، مَا فِيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ الْأُخَرَ) [2].

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في مستدركه [3]، والبيهقي في البعث والنشور [4]، كلاهما من طريق صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أُمامة الباهلي ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العباس، أبو أحمد الخفاف، أحد الائمة في حفظ القرآن قرأ على محمد بن الحسن وغيره [5].

---

(١) سورة الواقعة: الآية (٢٨)

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٣٠/٢).

(٣) (٥١٨/٢)، برقم (٣٧٧٨). قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) (١٨٧/١)، برقم (٢٧٦).

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٣٠/٢)

٢- أحمد بن سلمان بن الحسن، أبو بكر البغدادي، الحنبلي(ت:٣٤٨هـ) ، روى عن: بشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، و الترمذي وآخرين، روى عنه: أبو بكر بن مالك ، والدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم وآخرون، قال الخطيب:كان صدوقاً عارفاً، وقال الذهبي: الإمام المحدث، الحافظ الفقيه[١].

٣- عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو بكر بن أبي الدنيا(ت:٢٨١هـ)، روى عن: هارون بن إسحاق، وهارون بن سفيان، والحسن بن حماد وآخرين، روى عنه: أحمد بن سلمان، وأحمد بن الفضل، وأحمد بن محمد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الذهبي: المحدث، الصدوق [٢].

٤- هارون بن سفيان بن بشير المستملي، أبو سفيان(ت:٢٥١هـ)، روى عن: محمد بن عمر، والفضل بن دكين، والفضل بن سهل وآخرين، روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن المظفر، وجعفر بن محمد وآخرون [٣].

٥- محمد بن عمر بن واقد، مولاهم، متروك [٤].

٦- محمد بن حرب الخولاني، أبو عبد الله الحمصي، الأبرش(ت:١٩٤هـ)، روى عن: صفوان بن عمرو، والأوزاعي، ومحمد بن الوليد وآخرين، روى عنه: محمد بن وهب، وإسحاق بن راهوية، ومحمد بن مصفى وآخرون، قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة [٥].

٧- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي(ت:١٥٥هـ)، روى عن: عبد الرحمن ابن جبير، وعبد الله بن بسر، وأنس بن مالك وآخرين، روى عنه: ابن المبارك، والوليد بن مسلم، وإسماعيل ابن عياش وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، وقال الذهبي: وثقوه [٦].

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٠٩/٥)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (٧/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٠٢/١٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٣/٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٧٢/١٦)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١٨١/٢).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٦/١٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٢٣/٦)، تراجم رجال الدارقطني، للهمداني الوادعي (٤٦٦/١).

(٤) سبقت ترجمته ص١١٥.

(٥) تاريخ ابن معين –الدرامي (٧٩/١)، وتاريخ الثقات، للعجلي (٤٠٢/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٧/٩).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٠٨/٤)، والجرح والتعديل، لأبن أبي حاتم (٤/ ٤٢٢)، والكاشف، للذهبي (٥٠٣/١-٥٠٤).

٨- سليم بن عامر، أبو يحيى الخبائري، الكلاعي(ت:١٣٠هـ)، روى عن: أبي الدرداء، وأبي أمامه الباهلي، وأبي هريرةﷺ وآخرين، روى عنه: صفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد وآخرون، قال ابن سعد، وابن حجر: ثقة [١].

٩- أبو أُمامة الباهلي، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبيَّن أَنَّ إسناده ضعيف جداً؛ لأن يوسف بن عبد الله، وهارون بن سفيان لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً، ولأن فيه محمد بن عمرو بن واقد متروك الحديث.

غريب الألفاظ:

خضد: نزع الشوك عن الشجر، قال تعالى ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ [٢]"، أي الذي خضد شوكه، فلا شوك فيه، وقيل هو كسر الشي اللين من غير إبانة له، وقد يكون الخضد بمعنى القطع [٣].

المعنى العام:

بعد أنْ ذكر الله سبحانه وتعالى أصحاب اليمين بين ما أعدهُ لأصحابِ اليمين من الخير والنعيم المقيم الذي لا يتصوره بشر في دار كرامته جزاء صبرهم وطاعتهم وفوزهم بالجنة التي أعدها لهم وفيها من السدر المخضود، ليس كسدر الدنيا قليل الثمر كثير الشوك في الدنيا أمَّا في الآخرةِ فيكون السدر على العكس مُنتزع الشوك من ثمارهِ كثير الثمار فلا شوك فيه، يثمر من ألوان الطعام المختلفة في الثمرة الواحدة ما يذهل العقول وتطيب بهِ النفوس [٤].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٢٢/٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٦١/٧٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٤٩/١).

(٢) سورة الواقعة: الآية (٢٨)

(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، مادة خ ض د (٤٧/٧)، والنهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الأثير، مادة خضد (٩٣/٢).

(٤) ينظر: مقاتل بن سليمان (٢١٨/٤)، جامع البيان، للطبري (١٠٩/٢٣)، وبحر العلوم، للسمرقندي (٣٩٣/٣)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٧/ ٥٢٥) وتوفيق الرحمن في دروس القرآن، لفيصل المبارك (٢٠٣/٤).

أخرج الحاكم عن أبي أُمَامة قَالَ: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم، أقبل أَعرابي يوما فقال: يارسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة موذية وماكنت أرى أن في الجنة شجرة توذي صاحبها فقال رسول الله ﷺ: وماهي قال: السدر فإن لها شوكاً فقال رسول الله ﷺ :اليس يقول الله:﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴾ يخضده الله من شوكه فيجعل مكان كل شوكةٍ ثمرة إنها تنبت ثمراً يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لوناً من الطعام مافيه لون يشبه الآخر [1].

وفي المخضود قولان:

القول الأول: أنَّه الذي" لا شوك فيه"، قاله ابن عباس، وعكرمة، وقسامة بن زهير [2]، وقتادة وغيرهم [3].

القول الثاني: أنَّه " الموقَّرُ حملا"، رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال مجاهد، والضحاك [4].

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء في معنى﴿ مَّخۡضُودٖ ﴾ التي تدور حول معنيين أنَّها بلا شوك والثاني أنها الحمل الموقَّرُ الذي تثنى اغصانهُ من كثرة حملها فقد تبين أن اغلب الآراء واقواها كانت تشير إلى أن المراد بالمخضود هو مالا شوك فيه وهو الموافق لمعنى مخضوُد في العربية الذي يشير إلى انه الشي مقطوع الشوك.

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- أن الحكمة من ذكر السدر وهو من شجر البوادي الذي لا يكون طعمه مُرَّاً ولا حُلواً هو أن المؤمنين سيجازيهم تعالى في الجنةِ بكل ما هو عزيز عندهم ومحمود [5].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (٥١٨/٢)، برقم (٣٧٧٨). قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) قسامة بن زهير المازني التيمي البصري روى عن قتادة، ثقة. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٧٨/٨).

(٣) جامع البيان، للطبري (١١٠/٢٣)، والنكت والعيون، للماوردي (٤٥٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٠٧/١٧).

(٤) تفسير مجاهد (٦٤١/١)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٢٢٣/٤)، وفتح البيان في مقاصد القرآن، لمحمد صديق خان (١٣/ ٣٦٦).

(٥) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٢٩/ ٤٠٤).

٢- السدر من أشجار البادية المفضلة عند العرب؛ إلا أنَّهم لا يستطيعون زراعته في جناتهم؛ لعدم ملائمة الأجواء له فلهذا خصه بالذكر من بين كل أشجار الجنة وذكر محاسنه وطعم ثماره الطيبة وظل أغصانه [١].

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة الجمعة.

قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾[٢].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة ،حدثنا أبو حصين الوادعي محمد بن الحسين بن حبيب القاضي ،حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل الأصبهاني بنيسابور[٣]، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي السراج ،حدثنا قتيبة بن سعيد (ح) وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، حدثنا محرز بن سلمة العدني قالوا: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ،عن ثور بن زيد الديلي ،عن أبي الغيث ،عن أبي هريرة قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾، قِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ) [٤]. وقال أبو حصين: «لناله هذا وأصحابه» أبو الغيث هو سالم مولى ابن مطيع.

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٩٩/٢٧).

(٢) سورة الجمعة: الآية (٣).

(٣) نيسابور، هي مدينه من مدن خراسان ذات فضائل حسنه وعمارة كثيرة الخيرات والفواكه والثمرات، جامعة لأنواع المسرات، وعتبة الشرق، ولم يزل القفل ينزل بها. وأنها كانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء، آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا القزويني (٤٧٣/١)

(٤) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٠/١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه [١]، ومسلم في صحيحه [٢]، كلاهما من طريق ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١-جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي، أبو القاسم الخشاب، روى عن: حسن مهران وعبد الله بن بحيى، وسيريج بن يونس وآخرين، روى عنه: أبو نعيم، وحسن بن أحمد وأبو الشيخ وآخرون، مجهول الحال [٣].

٢- محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، أبو حصين الكوفي، القاضي(ت:٢٩٦هـ)، روى عن: أحمد بن يونس، وعون بن سلام، ويحيى بن عبد الحميد وآخرين، روى عنه: يحيى بن محمد، والحسين ابن إسماعيل، وأحمد بن سلمان وآخرون، نقل الذهبي قول الدار قطني: ثقة [٤].

٣- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو زكريا الكوفي(ت:٢٢٨هـ) ، روى عن: عبدالحميد بن عبد الرحمن، وطعمة بن عمرو ويعلي بن الحارث وآخرين، روى عنه: وموسى بن إسحاق،

---

(١) كتاب تفسير القرآن _سورة الجمعة باب قوله: {وآخرين منهم لما يلحقوا بهم}، (١٥١/٦)، برقم (٤٨٩٧).

(٢) كتاب فضائل الصحابة – باب فضل فارس (١٩٧٢/٤)، برقم (٢٥٤٦).

(٣) موسوعة الحديث.

(٤) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٩٦/٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥/٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٠٢٢/٦).

ومحمد بن الحسين، وأحمد بن هارون الكرخي وآخرون، قال إبراهيم الجوزجاني: ساقط متلون، ترك حديثه، وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث [١].

تراجم رواة الإسناد الثاني:

٤- إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، المعدل (ت:٣٧٣هـ) ، روى عن: الوليد ابن أبان، والحسن بن محمد ، وإبراهيم بن محمد وآخرين، روى عنه: أبو نعيم، وأحمد بن علي وآخرون[٢].

٥- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو العباس النيسابوري، الثقفي، الخراساني (ت:٣١٣هـ)، روى عن: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه ومحمد بن بكار وآخرين، روى عنه: محمد ابن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج، وأبو العباس بن عقدة وآخرون، قال ابن أبي حاتم: صدوق، ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الثقة [٣].

٦-قتيبة بن سعيد بن جميل، أبو رجاء الثقفي، البغلاني (ت:٢٤٠هـ)، روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن انس، وعبد الله بن لهيعة وآخرين، روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وإسماعيل بن جعفر وآخرون، قال أبو داود: الثقة الثبت، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة [٤].

تراجم رواة الإسناد الثالث:

٧-عبد الله بن محمد بن جعفر الاصبهاني، الحافظ الثبت [٥].

---

(١) احوال الرجال، للجوزجاني (١٣٦/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٢١/٣١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٩٣/١).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٤٢/١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٤/٧)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٣٩٢/٤).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٩٦/٧)، وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٥٦/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٨٨/١٤)

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السجستاني (٦٩/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٠/٧)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض (٣٦٠/٣).

(٥) سبقت ترجمته. ص٢٣.

٨-عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو محمد الأصبهاني(ت:٢٨٦هـ)، روى عن: محرز بن سلمة، وابن جابر الرملي، وسهل بن بكار وآخرين، روى عنه: محمد بن يحيى بن منده، وعبد الله بن محمد بن جعفر، وأحمد بن بندار الشعار وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: مقبول القول من الثقات، وقال الذهبي: ثقة فاضل [١].

٩-محرز بن سلمة بن يزداد المكي، العدني (ت:٢٣٤هـ)، روى عن: عبد العزيز بن محمد، ومالك ابن أنس، والمنكدر بن محمد وآخرين، روى عنه: عبد الله بن محمد بن زكريا، وأبو بكر محمد بن إدريس، وابن ماجة وآخرون، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق [٢].

١٠-عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني (ت:١٨٦هـ)، روى عن: ثور بن زيد، وحميد الطويل، وعمر بن يحيى المازني وآخرين، روى عنه: ابن وهب، وأبو نعيم الأصبهاني، ويحيى ابن يحيى وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: محدث، قال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ [٣].

١١-ثور بن زيد الديلي، المديني (ت: ١٤٠هـ)، روى عن: أبى الغيث، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وعبد الله بن ذاكون وآخرين، روى عنه: روى عنه مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وسليمان بن بلال وآخرون، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة [٤].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٧٣/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٦٩/٦)..

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧٦/٢٧)، الكاشف، للذهبي (٢٤٤/٢)، وتقريب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني (١/ ٥٢١).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٩٦/٥)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض (١٣/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٥٨/١).

(٤) تاريخ ابن معين -رواية الدوري (١٩٢/٣)، والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم (٤٦٨/٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣١/٢).

١٢-سالم أبو الغيث المديني، مولى عبد الله بن الأسود، القرشي، العدوي، روى عن: أبو هريرة ﷺ، روى عنه: إسحاق بن سالم، وثور بن زيد، وصفوان بن سليم وآخرون، قال ابن سعد: ثقة حسن الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، من الطبقة الثالثة [١].

١٣-أبو هريرة، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

أصل الرواية في الصحيحين والحديث متفق عليه من رواية أبي هريرة ﷺ.

غريب الألفاظ:

الثريا: النجم، المعروف وهو تصغير ثروى [٢].

المعنى العام:

بين الله تعالى أنَّ العرب كانت أُمةً أُمية لاتَعْرف القراءة والكتابة فبعث الله فيهم رسولاً يتلو عليهم آياتهِ ويزكيهم بالكتابِ والأعمال الصالحة وبعثهُ في آخرين لم يكونوا في زمانهم وسيأتون بعدهم يكونون منهم في الأخوة والدِّين من العربِ والفرس كما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ قال: «كنا جلوسا عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا، وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان، ثم قال: "لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجالُ - أو رجل - من هؤلاء» [٣]، فهي شاملة لكل من دخل الإسلام إلى قيام الساعة القيامة [٤].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٠١/٥) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٧٩/١٠-١٨٠)، وتقريب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني (٢٢٧/١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة ثرا (٢١٠/١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن _سورة الجمعة باب قوله: {وآخرين منهم لما يلحقوا بهم}، (١٥١/٦)، برقم (٤٨٩٧)، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة - باب فضل فارس (١٩٧٢/٤)، برقم (٢٥٤٦).

(٤) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي (٣/ ٤٤٦)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٨١/٥)، ومفاتح الغيب، للرازي (٣٠/ ٥٣٨)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (٧١/١٩).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١-**قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾**تدل على أنَّ آيات الله وكتابه تشمل جميع الأمم والأزمنة ممل جعل امتداد الامه الإسلامية في كل شعوب الأرض [١].

٢-**قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾** شمول كل الأمم بدعوة الإسلام مع نزول القرآن باللغة العربية مما جعل رسالَة النبيَّ محمدٍ ﷺ عامةً تشملُ كُلَّ الناسِ [٢].

المطلب الثالث:

الروايات الواردة في سورة الحاقة.

قوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾[٣] .

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف، حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا عامر بن أسيد بن واضح، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا خالد بن أبي كريمة، وكان من سنبلان [٤]، حدثنا عبد الله بن المسور، عن أبيه، قال، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ انْفَسَحَ لَهُ وَانْشَرَحَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِذَلِكَ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِهِ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾)[٥].

---

(١) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب (٣٥٦٧/٦)

(٢) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، للخطيب (٩٤٤/١٤).

(٣) سورة الحاقة: الآية (١٨).

(٤) سنبلان، بلفظ التثنية سنبل الزرع، محلة بأصبهان، معجم البلدان، ياقوت الحموي (٢٦١/٣)

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٦٠/١).

تخريج الحديث:

أخرجه المرشد بالله في الأمالي الخميسية [١]، من طريق أحمد بن محمود بن صبيح، عن عامر ابن أسيد بن واضح، عن سفيان بن عيينة، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، عن أبيه بنحوه.

أخرجه ابن أبي الدنيا [٢]، والحاكم في مستدركه [٣] كلاهما من حديث ابن مسعود ﷺ بنحوه.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات بنحوه [٤] وضعفه لانقطاعه.

تراجم رواة الإسناد:

١- محمد بن جعفر بن يوسف، مجهول الحال [٥].

٢- أحمد بن محمود بن صبيح، شيخ ثقة [٦].

٣- عامر بن أسيد بن واضح، أبو عمر الأصبهاني، الواضحي(ت:٢٤١هـ) وقيل (ت: ٢٥٠هـ)، روى عن: معتمر بن سليمان، ويحيى القطان، وسفيان بن عيينة وآخرين، روى عنه: أحمد بن محمود، والحسين بن إسحاق [٧].

٤- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي(ت:١٩٨هـ)، روى عن: عبد الملك بن عمير، وعمرو بن دينار، وزيد بن أسلم وآخرين، روى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن حرب، ومحمد بن

---

(١) (٢/ ٤٠٧)، برقم (٢٩٢٤)

(٢) قصر الأمل، لابن أبي الدنيا (٩٩/١) برقم (١٣١).

(٣)(٣٤٦/٤) برقم (٧٨٦٣).

(٤)(٤٠٠/١) برقم (٣٢٦).

(٥) سبقت ترجمته ص ١١٨.

(٦) سبقت ترجمته ص١٢٥.

(٧) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبي الشيخ الأصبهاني: (٣٨١/٢)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٦٣/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١١٥١/٥).

عيسى بن حبان وآخرون قال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديثِ حجةً، وقال الذهبي: إمام حجة حافظ [1].

٥- خالد بن أبى كريمة الأصبهاني، أبو عبد الرحمن الإسكاف، روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعبد الله بن المسور الهاشمي، ومعاوية بن قرة وآخرين، روى عنه: سفيان ابن عيينة، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان الثوري وآخرون، قال ابن معين: ثقة: وقال الخطيب: قال أبو داود: ثقة [2].

٦- عبد الله بن المسور بن عون، أبو جعفر الهاشمي(ت:١٢١هـ) وقيل(ت:١٣٠هـ)، روى عن النبي ﷺ مرسلا، ومحمد بن الحنفية، روى عنه: عمرو بن مرة، وخالد بن أبي كريمة، قال النسائي: متروك الحديث، وقال الذهبي: لم يكن بثقة ولا مأمون [3].

٧- المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبين أنَّ الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأن عامر بن أسيد لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، قال الدار قطني: عبد بن المسور متروك [4].

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء ومنهم رواية عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر عن أبيه المسور ابن عون بن جعفر.

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٤١-٤٢)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١/١٩٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤/١١٧).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٣/١٦٨)، وتاريخ ابن معين-رواية الدوري (٣/ ٣٦١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/٢٢٥).

(٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (١/٦٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣/٤٤٦)، والكشف الحثيث، سبط ابن العجمي (١/١٦١).

(٤) علل الدار قطني (٥/١٨٩).

المعنى العام للرواية:

يوم القيامة هو يوم محاسبة العِباد ومجازاتهم إذْ يُعرض العِبادُ في ذلك اليوم على الله وتُعرض أعمالهم عليهم، لا يخفى عليه شي من أمورهم يعلم ما تُكِنُّهُ صُدورهم وما تخفيهِ هو عالم الغيبِ والشهادة، ويُعرض العِباد على بعضِهم فلا يخفى خصيمٌ على خصيمه؛ ليتذكروا أعمالهم التي قد يكونون نسوها من شِدة أهوال يوم القيامة وفزعه؛ لكنها لم تَخْفَ على الله عالم السِّرَّ والنَّجوى [1].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- بيان معرفة الله لكل أُمور عِبادِه وإنْ كانوا يخفونه باعتقادهم وهذا لغرض تحذيرهم من ارتكاب المعاصي بالخفاء [2].

٢- قوله تعالى ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ﴾ وإنْ الله تعالى أراد بالعرض يوم القيامة أن يُحاسبهم على ما عملوا في الدنيا لا المقصود العرض على أشياء لا يعرفها؛ لأَنَّ الله لا يخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السماء [3] قال ﷻ ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾[4].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٤٢٣)، وتفسير الماتريدي (١٠/ ١٧٧)، وتفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين (٣٠/٥)، والتفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٣٤٦)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٢١٢/٨-٢١٣)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٩/ ٣١١)، وتفسير المراغي (٢٩/ ٥٥).

(٢) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٦٢٧/٣٠).

٣() ينظر: تفسير القرطبي (٢٦٧/١٨).

(٤) سورة التغابن: الآية (٤).

المطلب الرابع:

الروايات الواردة في سورة الإنسان.

قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق البزار، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدثنا عمي محمد بن عبيد الله بن محمد، عن أبيه، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ،في قوله عز وجل: ﴿ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾، قال:﴿ مِسْكِينًا ﴾ [2]: فَقِيرًا،﴿ وَيَتِيمًا ﴾ [3] : لَا أَبَ لَهُ،﴿ وَأَسِيرًا ﴾[4] قَالَ: المملُوك المسجون)[5].

تخريج الحديث:

ذكره السيوطي في الدر المنثور [6] من طريق أبي سعيد الخدريﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- أبو مسلم، عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، مجهول الحال [7].

---

(١) سورة الإنسان: الآية (٨)

(٢) سورة المجادلة: الآية (٤).

(٣) سورة الإنسان: الآية (٨).

(٤) سورة الإنسان: الآية (٨)

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٨٣/٢).

(٦) (٣٧١/٨).

(٧) سبقت ترجمته ص٦٣.

٢- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر البزار(ت:٢٩٢هـ)، روى عن: عمر بن موسى، وإسماعيل بن سيف، وعبد الرحمن بن الفضل وآخرين، روى عنه: علي بن محمد، ومحمد بن العباس، وعبد الباقي بن قانع وآخرون، قال الخطيب: كان ثقةً حافظاً، وقال الذهبي: صدوق مشهور [١].

٣- عباد بن احمد العرزمي، روى عن: علي بن العباس المقانعي، نقل الذهبي قول الدارقطني: متروك [٢].

٤- محمد بن عبيد الله العرزمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، الفزاري(ت:١٥٥هـ)، روى عن: مكحول، ومحمد بن زيد الجحمي، وعمرو بن شعيب وآخرين، روى عنه: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، ومحمد ابن سلمة وآخرون، قال النسائي: متروك، وقال ابن حجر: متروك [٣].

٥- عبيد الله بن محمد بن أبي سليمان العرزمي لم أجد له ترجمة.

٦- عمرو بن قيس، الملائي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: عمرو بن مرة، وعطية العوفي، وعبد الرحمن بن سعيد وآخرين، روى عنه: أبو خالد الأحمر، وسفيان الثوري، والحكم بن بشير وآخرون، قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد، من الطبقة السادسة [٤].

٧- عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن الكوفي(ت:١١١هـ)، روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وابن عمر ﷺ وآخرين، روى عنه: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وقرة بن خالد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً [٥].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٨/١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٥٤٨) وميزان الاعتدال، للذهبي (١٢٤/١).

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي (٣٦٥/٢)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٢٢٨/٣)، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمد مهدي المسلمي وآخرين (٢/ ٣٤٣)

(٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (٩١/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٠٧/٤)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٩٤/١).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٥٤/٦-٢٥٥)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٢٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٢٦/١).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري (٨/٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٨٢/٦-٣٨٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٣٩٣)

٨- سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبيَّن أن إسناد الحديث ضعيف جداً؛ لأن فيه عباد بن أحمد العرزمي، ومحمد بن عبيد الله العرزمي وهما متروكا الحديث، وعبيد الله بن محمد لم أجد له ترجمة ولا جرحاً ولا تعديلاً.

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء ومنها رواية محمد بن عبيد الله عن أبيه عبيد الله بن محمد.

المعنى العام:

أثنى الله تعالى على الأبرار فانهم تصدّقوا وهم يُحبون ما تصدقوا بِه؛ لكنهم قدموا محبة الله على حبِ أنفسهم، فكانوا يُؤثرون على أنفسِهم فيطعمون المسكين وهو الفقير المحتاج الذي أذلته حاجتهُ ولا مَالَ لَهُ، واليتيم الذي توفي أبوه ولا كاسب عنده ولا معيل [١].

أما الأسير الذي خصه الله في هذا الموضع فقد اختلفوا فيه على اراء:

القول الأول: إن المراد "الأسِير المشرك" وكان النبي ﷺ يوصي بإطعام أسرى المشركين وممن قال هذا الحسن البصري، وقتادة، وابن عباس [٢].

القول الثاني: إن المراد بالأسير هو" المسجُون" من المسلمين وممن قال هذا مجاهد، وعطاء وسعيد ابن جبير [٣].

---

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٤/٩٦-٢٧)، وبحر العلوم، للسمرقندي (٣/٥٢٦)، وتفسير الخازن (٧/١٩١)، وفتح القدير، للشوكاني (٥/٤١٩).

(٢) جامع البيان، للطبري (٢٤/٩٧)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٥/١٩٢)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٤/٣٧٧)

(٣) النكت والعيون، للماوردي (٦/١٦٦)، وتفسير القرطبي (١٩/١٢٩)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٨/٢٨٨)

القول الثالث: المراد بالأسير هو" المرأة " فهي أسيرة عند زوجها وممن قال هذا أبو حمزة [١]. أخرج الترمذي عن عمرو بن الأحوص «استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان» [٢].

الرأي الراجح:

الراجح ماذهب إليه الطبري بقوله: " إن الله وصف هؤلاءِ الأبرَار بأنهم كانوا في الدنيا يطعمون الأسير، والأسير الذي قد وصفت صفته؛ واسم الأسير قد يشتمل على الفريقين، وقد عمَّ الخبُر عنهم أنهم يطعمونهم فالخبر على عمومه حتى يخصه ما يجب التسليم له. وأما قول من قال: لم يكن لهم أسير يومئذ إلا أهل الشرك، فإن ذلك وإن كان كذلك، فلم يخصص بالخبر الموفون بالنذر يومئذ، وإنما هو خبر من الله عن كل من كانت هذه صفته يومئذ وبعده إلى يوم القيامة، وكذلك الأسير معني به أسير المشركين والمسلمين يومئذ، وبعد ذلك إلى قيام الساعة" [٣]، وبه قول القرطبي: أنه يشمل الكل لأنَّهُ فعل الآبرار لايختص أحد دون آخر [٤] .

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- فضل إطعام هؤلاء الأصناف الثلاثة المساكين والأيتام والأسرى، وأَنَّ الله تعالى ذكر هذه الأصناف على سبيل المثال والاهتمام بِهذه الأصناف [٥].

٢- أنّ في الاحسان إلى الأَسير حتى إنْ كان مشركاً فيه قربةٌ إلى الله تعالى [٦].

---

(١) المحرر الوجيز، لابن عطية (٤١١/٥)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٣٧٧/٤).

(٢) سنن الترمذي، أبواب الرضاع عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، للترمذي (٤٥٨/٢)، برقم (١١٦٣). قال الترمذي: حسن صحيح.

(٣) جامع البيان، للطبري (٣٧٧/٤).

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (١٢٩/١٩).

(٥) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن، لصديق حسن خان (٤٦٣/١٤)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٩/ ٣٧٥)

(٦) ينظر: محاسن التأويل، للقاسمي (٩/ ٣٧٥)

المبحث الثاني: الروايات الواردة في سورة النبأ والمطففين والليل والشرح.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة النبأ.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة المطففين.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الليل:

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة الشرح.

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة النبأ.

قوله تعالى:﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ [1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا ابن عامر، حدثني عمي، عن أبيه، حدثنا شعبة بن عمران، حدثنا جسر بن فرقد، عن الحسن، عن أبي برزة، سَأَلَهُ عَنْ أَشَدِّ آيَةً عَلَى أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾)[2].

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره [3]، البيهقي في البعث والنشور [4] كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم، عن جسر بن فرقد، عن الحسن، عن أبي برزة ﷺ بمثله.

وأخرجه الطبري [5]من حديث عبد الله بن عمرو بمثله.

وتراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن محمد بن جعفر، أبي الشيخ الأصبهاني، الثبت الثقة [6].

٢- محمد بن إبراهيم بن عامر، أبو بكر المديني(ت:٣١٤هـ)، روى عن: أبيه أبراهيم بن عامر، ومحمد بن عامر، وعامر بن إبراهيم وآخرين، روى عنه: وعبد الله بن محمد بن جعفر، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن حسن بن معاذ وآخرون [7].

---

(١) سورة النبأ: الآية (٣٠).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٠٢/١).

(٣)(٣٣٩٥/١٠) برقم (١٩١٠٣).

(٤)(٣١٨/١)، برقم (٥٧٩).

(٥) جامع البيان، للطبري (١٦٩/٢٤)

(٦) سبقت ترجمته ص٢٣.

(٧) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٧/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٢٨٣).

٣- محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، صدوق [١].

٤- عامر بن إبراهيم الأصبهاني (ت:٢٠١هـ)، روى عن: مبارك بن فضالة، وخطاب بن جعفر، وشعبة بن عمران وآخرين، روى عنه: ابناه ابراهيم، ومحمد، وأسيد بن عاصم وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال المزي: قال عمرو بن علي: ثقة من خيار الناس [٢].

٥- شعبة بن عمران الأصبهاني، أبو رافع المديني، روى عن: سعيد بن جهمان، وجسر بن فرقد، والحسن بن عمارة وآخرين [٣].

٦- جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر البصري، روى عن: الحسن بن دينار، وأبي سعيد الرقاشي، وبكر بن عبد الله المزني وآخرين، روى عنه: جعفر بن جسر، وشبان بن جسر، وسعيد بن عامر وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، كان رجلاً صالحاً، وقال الدار قطني: ضعيف الحديث [٤].

٧- الحسن بن دينار بن واصل البصري، أبو سعيد التميمي (ت:١٦١هـ) وقيل (ت:١٧٠هـ)، روى عن: محمد بن سيرين، وعبد الله بن دينار، والحسن البصري وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وزهير ابن معاوية، وزيد بن الحباب وآخوين: قال ابن معين: ليس بشي، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث كذاب [٥].

٨- نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي، صحابي جليل (ت: ٦٥هـ) [٦].

---

(١) سبقت ترجمته ص٥١.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٩)، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ (٨٣/٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٤/١١-١٢).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لابي الشيخ الأصبهاني (٦٥/٢)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٠٣/١).

(٤) التاريخ الأوسط، للبخاري (١٩٠/٢) والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٣٨/٢)، والمؤتلف والمختلف، للدار قطني (٤٥٢/١).

(٥) تاريخ ابن معين _الدوري (٢٤١/٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١/٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٣٢/٤)، (٦) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٣٧٨)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢٨/٦)، وتقريب التهذيب، بن حجر العسقلاني (٥٦٣/١).

الحكم على الحديث:

قال الزيلعي: فيه جسر بن فرقد ضعيف [١]، وفيه محمد بن إبراهيم، وشعبة بن عمران لم أجد لهما جرحاً ولا تعديلاً، وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث، وعليه فان إسناده ضعيف جداً.

اللطائف الإسنادية:

١-رواية الأبناء عن الآباء ومنها رواية محمد بن عامر عن أبيه عامر بن إبراهيم.

المعنى العام:

بين الله تعالى ما يقال يوم القيامة؛ لأهل الجحيم من توبيخاً من الله تعالى لهم ذُوقُوا عذاب الحسرة والندامة جزاء ما كنتم تكذبون بِه في الدنيا وجزاء انحرافكم وإعراضكم عن الحق، لا يُخفف عنكم العذاب بل هو في ازدياد مستمر كلما استغاثوا من العذاب اغيثوا باشد منه وهذه الآية هي من أشد الآيات التي وردت في عذاب الكافرين [٢].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- يجب على المسلم مراجعة النفس والإيمان بالله قبل أَنْ يفوت وقت التوبة فَيَمْكُثَ في عذابٍ مستمر دائم [٣].

٢- أَنَّ الزيادة بالعذاب تحتمل معنيين أحدهما: زيادة مدة العذاب الذي هم فيه وتكريره مستقبلا، والثاني أنَّ يعذبهم مستقبلاً بعذابٍ من نوع آخر عن نوع عذابهم الحالي، وزيادة العذاب للمشركين هي تأكيد على عذابهم الحاصل [٤].

---

(١) تخريج أحاديث الكشاف، للزيلعي (١٤٥/٤).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (١٦٩/٢٤)،و الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب(١٢/ ٨٠٠٥)، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة (٧/ ٢٢١)، ومحاسن التأويل ،للقاسمي (٩/ ٣٩٢)،والتحرير والتنوير، لابن عاشور (٣٠/ ٤٢).

(٣) ينظر: تفسير الماتريدي (٣٩٧/١٠).

(٤) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (٤٢/٣٠).

٣- استخدمت لن للنفي لان العذاب الموعود به الكفار هو في زمن المستقبل [١].

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة المطففين

الرواية الأولى: قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٢].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن وهب، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: يقومون في الرشح إلى أنصاف آذانهم) [٣].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه [٤]، ومسلم في صحيحه [٥]، كلاهما من طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١-عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ،أبو الشيخ الأصبهاني، الثبت، الثقة [٦].

٢-عبد الله بن محمد بن عيسى، أبو عبد الرحمن المقرئ(ت:٣٠٦هـ)، روى عن: أحمد بن الفرات، والحجاج بن يوسف، وعقيل بن يحيى بن الأسود وآخرين، روى عنه: أحمد بن بندار، وعبد الله بن محمد

---

(١) المصدر السابق (٤٢/٣٠).

(٢) سورة المطففين: الآية (٦).

(٣) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٨٥/١).

(٤) كتاب الرقاق- باب قول الله تعالى: {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين} (١١١/٨)، برقم (٦٥٣١).

(٥) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها- باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها (٦٠/٤)، برقم (٢٨٦٢).

(٦) سبقت ترجمته ص٢٣.

ابن جعفر، ومحمد بن جعفر بن يوسف وآخرون، قال أبو الشيخ، وأبو نعيم الأصبهاني: كثير الحديث حسن المعرفة [١].

٣-سعيد بن وهب بن أبي سكين الجرواءاني، أبو عبد الله الأصبهاني (ت:٢٤١هـ) وقيل (ت:٢٥٠هـ)، روى عن: حفص بن عمر، ومحمد بن كثير، ومسلم بن إبراهيم وآخرين، روى عنه: عبدالله ابن محمد، ومحمد بن أحمد، قال أبو نعيم الأصبهاني: أحد الحفاظ، وقال الذهبي: الحافظ [٢].

٤-حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر الحوضي (ت:٢٢٥هـ)، روى عن: يزيد بن إبراهيم، والمبارك بن فضالة، وشعبة بن الحجاج وآخرين، روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد بن الفرات وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ثبت [٣].

٥-مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة البصري، العدوي(ت:١٦٦هـ)، روى عن: الحسن البصري، وبكر بن عبد الله، ومحمد بن المنكدر وآخرين، روى عنه: يحيى بن أبي زائدة، ووكيع، وسليمان ابن حرب وآخرون، قال أبو داود: شديد التدليس، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي [٤].

٦-عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، أبو عثمان المدني(ت:١٤٧هـ)، روى عن: أبيه عمر بن حفص، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله وآخرين، روى عنه: شعبة بن الحجاج، ويحيى القطان، وأبو أسامة وآخرون، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث حجة، وقال العجلي: ثقة ثبت [٥].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/ ٥٩٧)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٨/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ١٨٤).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٠/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٣٨٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١١٤٥/٥).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨٢/٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٥٥/١٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٧٢/١).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السجستاني (١/ ٢٨١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١٤٩/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥١٩/١).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٤٣٤)، وتاريخ الثقات، للعجلي (١/ ٣١٨)، والكاشف، للذهبي (١/ ٦٨٥).

٧-نافع مولى عبد الله بن عمر، أبو عبد الله المدني(ت:١١٧هـ)، روى عن: عبد الله بن عمر، وعائشة، وأبي هريرة ﷺ وآخرين، روى عنه: عبيد الله بن عمر، وأسمة بن زيد الليثي، ويونس بن يزيد وآخرون، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: تابعي ثقة [١].

٨-عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي جليل(ت:٧٣هـ) وقيل سنة (ت:٧٤هـ) [٢].

الحكم على الحديث:

أصل الحديث صحيح متفق عليه في الصحيحين من رواية ابن عمر ﷺ،وطريق أبي نعيم فيه ضعف.

غريب الألفاظ:

الرشح: العرق؛ لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً، كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء [٣].

المعنى العام:

يوم القيامة يوم عظيم حيث يقوُم الناس من قبورِهم، امتثالا لأمر الله، ولجزائِه، ولحسابِه خائفين خاضعين، حفاةً عراة مجتمعين في أرض المحشر لانتِظارِ مُحاسبتِهم يتصببون عرقاً لشدة هول ذلك الموقف ودنو الشمس من رؤوسهم حتى أنَّ بعضهم يلجمهُ العرق إلى أنصاف أذنيه [٤].

واختلفوا في مدة قيامهم:

واختلفوا في مقدار قيامهم في هذا اليوم فبعضهم يقول يقومون مقدار ثلمثائة سنة قال ذلك كعب، وبعضهم يقول يقومون مقدار أربعين سنة، قال ذلك ابن مسعود، وبعضهم قال يقومون مقدار مائة عام كما قال ابن عمر [٥].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٣٤٣)، وتاريخ الثقات، للعجلي (٤٤٧/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٢٨/٣).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (١٧٠٧/٣).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة رشح (٢/ ٢٢٤).

(٤) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٧٩/٢٤)، والتفسير الوسيط للواحدي (٤٤١/٤) وزاد المسير في علم التفسير (٤١٤/٤)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣٤٧/٨)، وفتح القدير، للشوكاني (٤٨٤/٥)، وتفسير المراغي (٧٣/٣٠).

(٥) (٢٨٠/٢٤-٢٨١)، وتفسير القرآن، للسمعاني (١٧٨/٦)

قال ابن عطية: "إن لكل قوم مدة بحسب ما تقتضي حالهم وشدة أمرهم ذلك. وروي أنَّ القيام فيه على المؤمن على قدر ما بين الظهر إلى العصر، وروي عن بعض الناس على قدر الصلاة"[١].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- اللام في قوله تعالى ﴿لِرَبِّ﴾لأجل تعظيم رب العالمين ولإثبات ربوبيته [٢].

٢- يوم القيامة هو يوم حساب للعِباد على أَفعالهم وأَعمالهم، ليجزي الله تعالى من عمل خيراً من عباده ويحاسب من لم يمتثل لأوامره وعمل سوءَاً [٣].

٣- وصف حال الناس يوم القيامة وهول الموقف ومعاناتهم من الحر الشديد وطول القيام لحث الناس على القيام بكل عملُ يرضى اللهَ ويُدخلُهم جناتِهِ [٤].

٤- بيان قدرته تعالى على إحياء الموتى وجمعهم في يوم القيامة ومحاسبتهم [٥].

الرواية الثانية: قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [٦].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا محمد بن علي بن عاصم ،حدثنا أبو عبدالله محمد بن نصرى المقرئ وكان من خيار الناس ،حدثنا محمد بن زياد ،عن النعمان ،عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن دينار ،عن محمد بن عجلان ،عن القعقاع بن حكيم ،عن أبي صالح ،عن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيَّةً كَانَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، فَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْشَى الْقَلْبَ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾)[٧].

---

(١) المحرر الوجيز، لابن عطية (٥/٤٥٠).

(٢) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (٣٠/١٩٣).

(٣) ينظر: أيسر التفاسير (٥/ ٥٣٤).

(٤) ينظر: منار القاري، حمزة محمد قاسم (٥/٧٤).

(٥) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان (١٥/١٢٦)

(٦) سورة المطففين: الآية (١٤).

(٧) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٢١٧).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [١]، وسنن النسائي الكبرى [٢]، وابن ماجه في سننه [٣]، وأحمد في مسنده [٤]، جميعهم من طريق ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- محمد بن علي بن عاصم، أبو بكر بن المقرئ، روى عن: عبد الرحمن بن عبد الله، روى عنه: محمد بن علي الجوزداني [٥].

٢- محمد بن نصر بن القاسم، أبو عبد الله المقرئ، لم أجد له ترجمة.

٣- محمد بن زياد بن مخلد الأصبهاني (ت:٢٢١ هـ) وقيل (ت: ٢٣٠ هـ) روى عن: النعمان بن عبد السلام، روى عنه: محمد بن عيسى الزجاج، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، قال أبو الشيخ وأبو نعيم الاصبهاني: أحد الثقات [٦].

٤- النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي، ثقة عابد فقيه [٧].

٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني، صدوق يخطئ [٨].

٦- محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني (ت:١٤٨هـ) روى عن: محمد بن كعب القرظي، والقعقاع بن حكيم، وسعيد المقبري وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد وآخرون، قال ابن سعد: عابد، ناسك، فقيه، وقال أيضا: ثقة كثير الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة [٩].

---

(١) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ - باب ومن سورة ويل للمطففين (٥/ ٢٩١)، برقم (٣٣٣٤).

(٢) كتاب التفسير- قوله تعالى: {كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون} (١٠/ ٣٢٨)، برقم (١١٥٩٤).

(٣) كتاب الزهد- باب ذكر الذنوب (٥/٣١٦-٣١٧)، برقم (٤٢٤٤).

(٤) (١٣/٣٣٣-٣٣٤) برقم (٧٩٥١).

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٣/١٤١).

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢/٢٢٨)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/١٥٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٦٧١).

(٧) سبقت ترجمته ص٤١.

(٨) سبقت ترجمته ص٨٩.

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٤٣٠-٤٣١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/٤٩-٥٠)، والثقات للعجلي (٧/٣٨٦).

٧- القعقاع بن حكيم المدني، الكناني(ت:١٠١هـ) وقيل(ت:١١٠هـ)، روى عن: عائشة، وابن عمر ﷺ، وأبي صالح السمان، روى عنه: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عجلان، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة [١].

٨- أبو صالح، ذكوان بن عبد الله السمان، الزيات، المدني، ثقة ثبت [٢].

٩- عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: حسن صحيح [٣].

بعد دراسة رواه الإسناد فإن محمد بن علي، ومحمد بن نصر لم أجد لهم جرحاً ولا تعديلاً.

غريب الحديث:

نكتة: أنَّ تنكت بقضيب في الأرض، أي تضرب بقضيب فتؤثر بطرفه فيها، والنكتة: كالنقطة [٤].

المعنى العام:

يبيَّن الله تعالى في قوله ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾، أنَّ قُلوبهم طُبعت عليها الغِشاوة والصدأ؛ لكثرة ذنوبهم ومعاصيهم، إلى أَنْ تحجرت قلوبهم فلم يعد فيها منفذ للنور، إنَّ كثرة الذنب والمعصية من العبدِ، تحجبُ عن قلبِهِ الإيمان، فكلما أذنب العبدُ ذنباً، أصُيب القلب بِنقطة سوداء ، فإذا تاب ورجع عن المعصية، وآستغفر يجلي الله ذلك الاثر وتلك النُقطة السوداء، فان عاد للذنبِ نقطت في قلبه نُقطة سوداء أخرى ،فلايزال العبدُ يرتكب المعاصي حتى يتحول قلبهُ إلى السواد الخالص وهذا هو الران الذي ذكره الله

---

(١) تاريخ ابن معين –الدارمي (١٩٣/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٤٣/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٥٦).

(٢) سبقت ترجمته ص١١٦.

(٣) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ – باب ومن سورة ويل للمطففين (٥/ ٢٩١)، برقم (٣٣٣٤).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة نكت (١/ ٢٦٩)، ومجمل اللغة لابن فارس، مادة النون والكاف وما يثلثهما (٨٨٤/١).

تعالى[1]،قال الحسن البصري:" الذنب على الذنب حتى يموت قلبه"، وبمثله قال مجاهد، وقتادة، وابن زيد [2].

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- الرين هو السواد الذي يطبع على قلوبهم لكثرة ذنوبهم [3].

٢- استمرار العبد على الذنب وعدم توبتةٍ منها يحرمه من التوبة [4].

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٤/ ٢٨٦)، وبحر العلوم، للسمرقندي (٣/ ٥٥٧)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١٥٣/١٠)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٢٥٩)، وتفسير الخازن (٧/ ٢٢٠) وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣٥٠/٨-٣٥١)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٥/ ٥٦٤)، وتفسير الألوسي (١٥/ ٢٧٩).

(٢) جامع البيان، للطبري (٢٨٧/٢٤).

(٣) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٣١/ ٨٨).

(٤) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٥٣٧/٥).

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الليل:

قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ [1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن أحمد بن أسباط، حدثنا أحمد بن بديل، حدثنا إسحاق بن الربيع، حدثنا مسعر، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: رفع رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ رَأْسَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقَامُهَا فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَشَقِيَّةً وَسَعِيدَةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لَهَا، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُونَ لِلشَّقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه [3] من طريق سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، الثبت الثقة [4].

٢- محمد بن أحمد بن أسباط، أبو عبد الله الجرواءاني (ت:٣٠٨هـ)، روى عن: سلم بن جنادة، وأحمد بن بديل، روى عنه: عبد الله بن محمد بن جعفر، وعبد الله بن محمد وابن المقرئ وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني والذهبي: ثقة [5].

---

(١) سورة الليل: الآية (٥).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢١٦/٢)

(٣) كتاب الأدب- باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض (٤٨/٨)، برقم (٦٢١٧)

(٤) سبقت ترجمته ص٢٣.

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٥٩٩/٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢١٦/٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (١٣٧/٧).

٣- أحمد بن بديل بن قريش، أبو جعفر اليامي، الكوفي(ت:٢٥٨هـ)، روى عن: حماد بن أسامة، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل وآخرين، روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن حماد، وإبراهيم بن دينار وآخرون، قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام [١].

٤- إسحاق بن الربيع العصفري، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن: داود بن أبي هند، وأبي مالك النخعي، والأعمش وآخرين، روى عنه: محمد بن إسماعيل، ومحمد بن عمر وأحمد بن بديل وآخرون، قال الذهبي: صدوق إن شاء الله، وقال ابن حجر: مقبول [٢].

٥- مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة الهلالي، الكوفي(ت:١٥٩هـ)، روى عن: عمير بن سعيد، وعون بن عبد الله، وبكير بن الاخنس وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وابن عيينة، ومالك بن مغول وآخرون، قال الذهبي: الإمام الثبت، الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل [٣].

٦- منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي، الكوفي (ت: ١٣٢هـ) ، روى عن: سالم بن أبي الجعد، وسعد بن عبيدة، وإبراهيم النخعي وآخرين، روى عنه: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وروح ابن القاسم وآخرون، قال ابن سعد: كان ثقةً مأمون، كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، لا يدلس [٤].

٧- سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي، روى عن: ابن عمر، وأبي عبد الرحمن السلمي، والبراء بن عازب وآخرين، روى عنه: منصور بن المعتمر، والأعمش، وفطر بن خليفة وآخرون، قال العجلي: تابعي، ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه [٥].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٣/٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١/ ٢٧٠-٢٧١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٧٧/١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٩١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٠١/١).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (١٣/٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦٣/٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٥٢٨/١).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٢٨)، والهداية والإرشاد، للكلاباذي (٢/ ٧٠٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٥٤٧).

(٥) تاريخ الثقات، للعجلي (١٨٠/١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨٩/٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٧٨/٣).

٨- عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي (ت:٧٠هـ) وقيل (ت:٧٢هـ)، روى عن: علي بن أبي طالب، وحذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد ﷺ وآخرين، روى عنه: سعيد بن جبير، وسعد بن عبيدة، وإبراهيم النخعي، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي، تابعي ثقة [١].

٩- علي بن أبي طالب، صحابي جليل (ت:٤٠هـ) [٢].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبين أنّ رواته مابين ثقة وصدوق ومقبول، وعليه فالحديث إسناده ضعيف وأصل الحديث في الصحيحين.

غريب الألفاظ:

منفوسة: أي مولودة، نَفِسَتِ المرأة ونُفِسَت، فهي مَنفوسة ونُفَساءُ [٣].

المعنى العام:

قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ [٤]،أي اعطى في سبيل الله مما رزقه بِه واتقى الله باجتنابِ معاصِيه ومحارمه وأدَّى حقَّ اللهِ عليه فسيخلف الله عليه، ولفظ العطاء؛ لفظ عام يشمل العطاء من المال، والجاه، والجهد [٥]

وفي لفظ ٱتقى ثلاثة أقوال:

القول الأول: قال ابن عباس ﷺ:" أعطى ما عنده واتقى" [٦].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٢١٢)، وتاريخ الثقات، للعجلي (١/ ٢٥٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٨٤/٥).

(٢) معجم الصحابة، للبغوي (٤/ ٣٥٤).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة نفس (٩٥/٥).

(٤) سورة الليل: الآية (٥)

(٥) ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٤/ ٤٧٤) والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١٠/ ٢١٧)، والتفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٥٠٣)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤١٧/٨)، وتوفيق الرحمن في دروس القرآن، لفيصل المبارك (٤/ ٤٩٧).

(٦) جامع البيان، للطبري (٢٤/ ٤٦٨)، وزاد المسير في علم تفسير القرآن، لابن الجوزي (٤٥٤/٤).

القول الثاني: قال قتادة: "من أعطى حق الله واتقى محارمه "[1].

القول الثالث: قال مجاهد" أتقى البخل"[2].

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء في لفظ ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾أنه لفظ عام يشمل الاتقاء مِنْ كُلَّ ما لا ينبغي أي اتقى المحارم على أختلاف أجناسها والله أعلم بالصواب.

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- أنَّ الشي الذي يُعطى لابد أن يكون فيه منفعة لأنَّ العطاء يقابله الأخذ، والعطاء والأخذ لا يكونان إلا برغبة وتبادل بين من يعطي ومن يأخذ، ولا يأخذ إلاَّ ما فيه نفع ورضا له، وأَّن العطاء لا حد له قليلاً او كثيراً [3] قال تعالى ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ [4].

٢- قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ [5]، فيه دلالة على ترغيب المؤمنين على الإنفاق في سبيل الله تعالى [6].

---

(١) النكت والعيون، للماوردي (٢٨٧/٦)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٤٥٤/٤).
(٢) النكت والعيون، للماوردي (٢٨٧/٦).
(٣) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: للخطيب (١٦/ ١٥٩٣).
(٤) سورة التوبة: الآية (٩١).
(٥) سورة الليل: الآية (٥).
(٦) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٠٤/٣).

المطلب الرابع:

الروايات الواردة في سورة الشرح.

قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن يعيش، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا حميد بن حماد، حدثنا عائذ بن شريح، عن أنس، ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى جُحْرٍ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّﷺ: «لَوْ جَاءَ الْعُسْرُ فَدَخَلَ هَذَا الْجُحْرَ، لَجَاءَ الْيُسْرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مسنده [3]، والطبراني في معجمه الأوسط [4]، والحاكم في مستدركه [5]، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان [6]، جميعهم من طريق حميد بن حماد بن خوار، عن عائذ بن شريح، عن أنس ابن مالك ﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله الشعار، ثقة [7].

٢- أحمد بن إبراهيم بن يعيش، أبو العباس النابتي [8].

---

(١) سورة الشرح: الآيات (٥-٦).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ١٤٢).

(٣) (٧١/١٤) برقم (٧٥٣٠).

(٤) (٢/ ١٤٥)، برقم (١٥٢٥).

(٥) (٢/ ٢٨٠)، برقم (٣٠١٠). ثم قال: هذا حديث عجيب غير أَنَّ الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح.

(٦)١٢/ ٣٦٠)، برقم(٩٥٤٠).

(٧) سبقت ترجمته ص٧٠.

(٨) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ١٤٢).

٣- محمود بن غيلان العدوي، مولاهم، أبو أحمد المروزي (ت:٢٣٩هـ)، روى عن: الفضل بن موسى، والنضر بن شميل، وسفيان بن عيينة وآخرين، روى عنه: أبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو زرعة وآخرون، قال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ المتقن [١].

٤- حميد بن حماد بن أبي الخوار التميمي، أبو الجهم الكوفي(ت:١٩١هـ) وقيل (ت: ٢٠٠هـ)، روى عن: الأعمش، وعائذ بن شريح، وسماك بن حرب وآخرين، روى عنه: محمود بن غيلان، وزيد بن الحباب، ومحمد بن معمر وآخرون، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير، وقال ابن حجر: لين الحديث [٢].

٥- عائذ بن شريح الحضرمي، أبو الخليج (ت:١٥١ هـ) وقيل (ت: ١٦٠ هـ) روى عن: أنس بن مالك، روى عنه: الفضل بن موسى، ويوسف بن أسباط، ومخلد بن يزيد وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: في حديثه ضعف، وقال الذهبي: ما هو بحجه، ولا وجدته في كتب الضعفاء، [٣].

٦- أنس بن مالك بن النضّر بن ضمضم، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف؛ لأنَّ أحمد بن إبراهيم بن يعيش لم أجد له ترجمة ولا جرحاً ولا تعديلاً؛ ولضعف حديث عائذ بن شريح، ولكون حميد بن حماد لين الحديث، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف [٤].

غريب الألفاظ:

العُسْر: نقيض الْيُسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة [٥].

---

(١) مشيخة النسائي (٦٨/١)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٤٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٦٤/١٠)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ١١٠٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٨١/١).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ١٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٩٢)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي (٦/ ٦٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٨٩/٧).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة عسر (٢٣٥/٣).

المعنى العام:

يُخبر الله تعالى أنَّ مع العسر يُسراً ومع كل شدة رخاءً وفي هذا بشارة من الله ﷻ لنبيهِ محمد ﷺ، بأنَّ مع الشدة التي أَنَتْ فيها سعةً ويُسراً وفرجاً، فكلما وجد عُسر وشدةٌ فإن اليُسر مقارن ومصاحب، حتى لو دخل العسر جُحر ضب لصاحبه اليسر، فما من عُسر الا ويعقبه اليُسر، وكل شدة وكرب وضيق، إلاَّ ويعقبها الفرجُ، وكل الصعاب تهون، ثم كرر قوله ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴾ لتأكيد الوعد وتعظيم الرخاء والمبالغة في حصول اليُسر [1].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- في تكرار قوله تعالى﴿ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴾ حثٌّ للعباد على عدم الملل من الصبر وزيادة الأَمل باللهِ [2].

٢- افراد العسر لدخول ألألف واللام فكان العسر في الموضعين واحد، وتثنية اليسر؛ لأنه مذكور على سبيل التنكير [3].

٣- دل قوله تعالى﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴾ على وجوب عدم اليأس من وعود الله سبحانه وتعالى بتيسير الأمور لذلك كرر لفظ اليسر للتأكيد على أن كُلَّ عُسرٍ يتبعهُ يسرٌ منه تعالى [4].

---

(١) ينظر: وجامع البيان، للطبري (٢٤ / ٤٩٥)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٢٣٣/١٠)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٤٩٧/٥)، وتفسير القرطبي (١٠٧/٢٠)، وتنوير المقباس من تفسير ابن عباس، للفيروزآبادي (٥١٤/١).

(٢) ينظر: النكت والعيون، للماوردي (٢٩٨/٦)

(٣) النكت والعيون، للماوردي (٢٩٨/٦)، ومفاتح الغيب، للرازي (٢٠٩/٣٢).

(٤) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لابن رجب الحنبلي (١/ ٤٩٣)

المبحث الثالث: الروايات الواردة في سورة الزلزلة والتكاثر والماعون والنصر.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة الزلزلة.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة التكاثر.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة الماعون.

المطلب الرابع: الروايات الواردة في سورة النصر.

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة الزلزلة.

قوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن سعيد بن هارون الأصبهاني ببغداد، حدثنا أبو يعلى يعقوب بن محمد بن أبي الربيع البصري، حدثنا أبو أحمد سلمة بن محمد السمرقندي، حدثنا خالد بن يزيد العمري، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ في قولهِ ﷻ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ هَلْ تَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: " فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ كَذَا كَذَا، وَفِي يَوْمِ كَذَا كَذَا) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [3]، وسنن النسائي الكبرى [4]، وأحمد في مسنده [5]، وأبن حبان في صحيحه [6]، والحاكم في مستدركه [7]، والبيهقي في شعبه [8]، جميعهم من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

---

(١) سورة الزلزلة الآية (٤).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٤٢/٢).

(٣) أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ – باب منه (٤/ ١٩٧)، برقم (٢٤٢٩). ثم قال: حسن غريب صحيح

(٤) كتاب التفسير– سورة الزلزلة (١٠/ ٣٤٢)، برقم (١١٦٢٩).

(٥)(٤٥٥/١٤) برقم (٨٨٦٧). ثم قال: إسناده ضعيف.

(٦) (١٦/ ٣٦٠)، برقم (٧٣٦٠).

(٧) (٢٨١/٢)، برقم (٣٠١٢).ثم :قال على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،وقال الذهبي :على شرط البخاري ومسلم.

(٨) (٤٢١/٩) برقم (٦٩١٥).

تراجم رواة الإسناد:

١- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو بكر الجوهري، التميمي، الخطيب(ت:٣٦١هـ) روى عن: أبي خليفة، وعبدان الأهوازي، وأحمد بن الحسن الصوفي وآخرين، روى عنه: أبو بكر بن أبي علي المعدل، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبد الله بن محمد وآخرون، قال أبو نعيم الأصبهاني: صاحب التفاسير والقراءات، وقال ابن الجزري: شيخ معروف مقرئ [١].

٢- محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو بكر الأصبهاني(ت:٣١٧هـ)، روى عن: أحمد بن عصام، وعبد الله بن محمد، وأسيد بن عاصم وآخرين، روى عنه: أبو الحسين ابن البواب، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين وآخرون، قال الخطيب: ثقة [٢].

٣- أبو يعلى: يعقوب بن محمد بن أبي الربيع البصري، لم أجد له ترجمة.

٤- أبو أحمد: سلمة بن محمد السمرقندي، لم أجد له ترجمة.

٥- خالد بن يزيد العمري، المكي، أبو الوليد، وقيل أبو الهيثم (ت: ٢٢١ هـ)، روى عن: ابن أبي ذئب، وسفيان الثوري، وإسحاق بن يحيى بن طلحة وآخرين، روى عنه: علي بن حرب، ومحمد بن عوف الطائي، وموسى بن إسحاق الأنصاري وآخرون، قال البخاري: ذاهب الحديث، قال أبو حاتم الرازي: كذاب، وقال أيضا: ذاهب الحديث [٣].

٦- شعبة بن الحجاج بن الورد، الواسطي، أبو بسطام، ثقة، حافظ، متقن [٤].

---

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٢٦٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ٣٤١)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (١٦٥/٢).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٢٤١)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣/ ٤٥٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٣٠/٧).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري١٨٤/٣، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٦٠/٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٥٦٢).

(٤) سبقت ترجمته ص٣٢.

٧- يحيى بن أبي سليم، أبو بلج الواسطي الفزاري، روى عن: سليم بن بلج، ومحمد بن حاطب، وعمرو بن ميمون وآخرين، روى عنه: شعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير، وزهير بن معاوية وآخرون، قال ابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: صالح، لا بأس به [١].

٨- سعيد بن كيسان المقبري، أبو سعد المدني (ت:١٢٠هـ)، روى عن: أبي هريرة، وعبد الله بن رافع، وعمرو بن سليم وآخرين، روى عنه: أيوب بن موسى، وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وآخرون، قال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة [٢].

٩- أبو هريرة، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد دراستي رواة الإسناد، تبين أنَّ إسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه يعقوب بن محمد، وسلمة بن محمد لم أجد لهم جرحاً ولا تعديلاً، وخالد بن يزيد كذاب، ذاهب الحديث.

المعنى العام:

تشهد الأرض يوم القيامةِ بما عملَه الناسُ على ظهرِها، من ذكرٍ أو أنثى مُسلم أو كافر فإنَّ الأرض من جملة الشهود على العِبادِ بِأعمالهِم، فَتَشْهَدُ الأرض بما عملهُ العِباد على ظهرها من الخير والطاعات، والشر، والمعاصي، وفي ذلك اليوم تتغير أوضاع كل شيء وتظهر حقائق كل شيء، وكما أنطق الله الجلود يُنْطِقُ الأرضَ، فتحدثَ بأَخبارِها [٣].

وفي كيفية تحديثها ثلاثة أقوال.

القول الأول: إنَّ الله تعالى يقلبها حيوانًا ناطقًا، فتتكلَم بذلك [٤].

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٢٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦٢/٣٣).

(٢) تاريخ الثقات، للعجلي (١/ ١٨٤)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١/ ٢٣٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٢٣٦/١)

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان (٧٩٠١٤)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٢٦٤\١٠)، وتفسير القرآن، للسمعاني (١٦ ٢٦٧)، ومفاتح الغيب، للرازي (١٣٢ ٢٥٥)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٩٣٢)، وأضواء البيان، للشنقيطي (١٩ ٥٧).

(٤) النكت والعيون، للماوردي (٦/ ٣٢٠)، وزاد المسير في علم تفسير القرآن، لابن الجوزي (١٨٩/٢٠).

القول الثاني: إنَّ الله تعالى يُحدثُ فيها الكلامَ [١].

القول الثالث: إنَّه يكون منها بيانٌ يقومُ مَقَامَ الكلامِ [٢].

الرأي الراجح:

بعد استعراض أقوال العلماء في كيفية تحديثها، فإنَّ الله تعالى أخبر بأَنَّ الأرضَ تَشهدُ عليهم وتتحدثُ بأخبارِهم، ولكنْ لم يُخْبِرْ عن كيفية هذا التحديث فهو من الأمور الغيبة التي لم يرد فيها نصٌ من القرآن والله أعلم.

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- قوله تعالى ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ استعمال لفظ التحديث، وكأن الأرض تستأنس بالتحدث بما تشتكي منه [٣].

٢- تَحُّدُث الأرض يدلُّ على عظيم قدرته تعالى وحكمته [٤].

٣- فيها دليل على أَنَّ الله يُشهدُ الأرضَ على العبادِ [٥].

---

(١) النكت والعيون، للماوردي (٦/ ٣٢٠).

(٢) النكت والعيون، للماوردي (٦/ ٣٢٠).

(٣) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٣٢/ ٢٥٦).

(٤) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٥/ ٦٠٥).

(٥) منار القاري، حمزة محمد قاسم (٢/٢٧٦).

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة التكاثر.

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو همام الوليد بن شجاع، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن ٱبن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عبد الله بن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قَالَ: الأَمْنُ وَالصِّحَّةُ) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حنبل في الزهد [3]، والبيهقي في شعب الإيمان [4]، كلاهما من طريق ٱبن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عبد الله بن مسعودﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبوبكر القطيعي(ت:٣٦٨هـ)، روى عن: عبد الله بن أحمد، وجعفر ابن محمد، وبشر بن موسى وآخرين، روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، والدار قطني وآخرون، قال الخطيب: كثير الحديث، وقال ابن حجر: صدوق في نفسه، مقبول تغير قليلاً [5].

٢- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني(ت:٢٩٠هـ)، روى عن: أبيه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وأحمد بن عبده وآخرين، روى عنه: عبد الله بن إسحاق، وأبو القاسم

---

(١) سورة التكاثر: الآية (٨).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١٤٥/٢).

(٣) (٢٩٠/١)، برقم (٨٦٢).

(٤) (٦/ ٣٣٩)، برقم (٤٢٩٥).

(٥) المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله (٦٤/١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١٦/٥)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (١٤٥/١)

البغوي، ومحمد بن أحمد بن الحسن وآخرون، قال ابن أبي حاتم الرازي: كان صدوقاً ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ [١].

٣- الوليد بن شجاع بن الوليد، أبو همام السكوني(ت:٢٤٣هـ)، روى عن: بقية بن الوليد، وشريك، وإسماعيل بن جعفر وآخرين، روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي وآخرون، قال الذهبي: حافظ يغرب، وقال ابن حجر: ثقة [٢].

٤- محمد بن سليمان بن عبد الله، أبو علي الأصبهاني (ت:١٨١هـ)، روى عن: عبد الرحمن بن الأصبهاني، وٱبن أبي ليلى، وسهيل بن أبي صالح وآخرين، روى عنه: محمد بن سعيد، وفروة بن أبي المغراء، وعبد الله بن عمر وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ [٣].

٥- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن (ت:١٤٨هـ)، روى عن: عامر الشعبي، ونافع، وعطية العوفي وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وابن جريح وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق كان سيئ الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق سيئُ الحفظ [٤].

٦- عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي، أبو عمرو الهمداني، الكوفي(ت:٩٦هـ)، روى عن: سعد ابن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبي مسعود البدري وآخرين، روى عنه: يونس بن أبي إسحاق، وابن أبي ليلى، وابن عون وآخرون، قال الذهبي: الإمام، علامة العصر وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل [٥].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٤/ ٢٨٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٠٩/١٠-٥١٣).

(٢) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (٢/ ٨٨٨)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٣٥٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٥٨٢).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦٧/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٦٤/٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٨١/١).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٤١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٩٣).

(٥) الثقات، لابن حبان (١٨٥/٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٩٤/٤)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٥٠٩/٧).

٧- عبد الله بن مسعود بن غافل، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ إسناد ضعيف جداً؛ لأنَّ فيه محمد بن سليمان ومحمد بن عبد الرحمن سيئَ الحفظ.

المعنى العام:

يسأل الله ﷻ عِبادِه عن النعيم الذي تنعموا بِه في الدنيا،﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[١] ماذا عملوا فيه، هل شكروا الله عليه؟ وهل اَدُّوا حقَّ اللهِ فيه؟ فيُنعمَ عليهم بنعيم أفضل منه وأعلى، أم استعانوا بِه على معصية الله فعاقبهم، وسؤالِه تعالى يعُم من آمن بِه ومن كفر، فيسال اللهُ المؤمنين تشريفاً لهم وتذكيراً منهُ تعالى لهم بِنعمِه عليهم، أما سؤالُهُ تعالى للكافر فيكون توبيخاً من الله لهم على كفرهم وعصيانهم وإنكارِهِم لِنعم الله وعدم شكرها [٢].

واختلفوا في ذلك النعيم على أقوال منها؟

القول الأول: إنَّ النعيم الذي يسألهم الله عنه هو ما انعم بِه عليهم من "العافية "وممن قال ذلك علي بن أبي طالب ﷺ[٣].

القول الثاني: إنَّ النعيم الذي يسألهم الله عنهُ هو ما انعم بِه عليهم من" الأمن والصحة"، وممن روى هذا ابن مسعود مجاهد وسفيان [٤].

القول الثالث: إنَّ النعيم الذي يُسالون عنه هو ما أنعم الله بِه عليهم من "الحواس السمع والبصر وصحة الابدان" يسألهُم الله فيم استعملوها والله أعلم منهم قال ذلك ابن عباس والحسن [٥].

---

(١) سورة التكاثر: الآية (٨)

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٥٨١/٢٤)، وتفسير القرطبي (٢٠/ ١٧٧)، وتفسير الخازن (٧/ ٢٨٦)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤٧٤/٨)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٩٣٣)

(٣) تفسير مجاهد (٧٤٦/١)، وجامع البيان، للطبري (٥٣٨/٢٤)، وتفسير السمعاني (٦/ ٢٧٦).

(٤) جامع البيان، للطبري (٢٤/ ٥٨٢-٥٨٦)، وتفسير القرآن، للسمعاني (٦/ ٢٧٦)، وتفسير الخازن (٢٨٧/٧).

(٥) جامع البيان، للطبري (٥٨٢/٢٤)، وتفسير القرآن، للسمعاني (٦/ ٢٧٦)، وتفسير القرطبي (٢٠/ ١٧٦).

القول الرابع: منها أن يسألهم الله عما أنعم بِه عليهم من" الصحة والفراغ"، قال ذلك هذا سعيد بن جبير [١].

القول الخامس: منها أنَّ الله يسألهم عما أنعم عليهم بِه من" شبع البطون، وبارد الشراب، وظلال المساكن"، قاله زيد بن أسلم [٢]

الرأي الراجح:

بعد عرض أقوال المفسرين في النعيم: الراجح ماذهب إليه الطبري بقوله: "أنَّ الله أخبِر أنَّهُ سائلٌ هؤلاءِ القومَ عن النعيم، ولم يخصص في خبره أنَّه سائلهم عن نوع النعيم، دون نوع، بل عَمَّ بالخبر في ذلك عن الجميع، فهو سائلهم كما قال عن جميع النعيم، لاعن بعض دون بعض "[٣].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- إثبات سؤالِه تعالى للعِباد عما أنعم بِه عليهم وان الله سوف يُجازيهم بالفوز بالجنة على شكرهم لها وبالعذاب بالنار على نكرانها [٤].

٢- ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ سؤالهم يوم الحساب عن النَّعم التي كذبوها وهل شكروا الله الذي وهبهم إياها حق شكره [٥].

---

(١) النكت والعيون، للماوردي (٣٣٢/٦)، وتفسير القرطبي (١٧٦/٢٠)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٨/ ٤٧٧).

(٢) النكت والعيون، للماوردي (٣٣٢/٦) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤٧٧/٨)، وفتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب (٣٦٩/١٥).

(٣) جامع البيان، للطبري (٥٨٦/٢٤).

(٤) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٥/ ٦١٢)

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص٩٣٣).

المطلب الثالث:

الروايات الواردة في سورة الماعون:

قوله تعالى: ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ [1].

قال أبو نعيم الأصبهاني:(حدثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان، حدثنا إسحاق بن محمد بن حكيم، حدثنا الحسن بن عثمان، حدثنا عمر بن شبيب، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا مرثد بن عبد الله الهنائي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، حدثني عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﷻ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾، قَالَ: مَا يُعَاوِنُ بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمُ، الْفَأْسُ، وَالْقِدْرُ، وَالدَّلْوُ، وَأَشْبَاهُهُ) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب [3] من طريق أبي هريرة ﷺ بمثله.

تراجم رواة الإسناد:

١-محمد بن عبيد الله بن المرزبان، مجهول الحال [4].

٢-إسحاق بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن(ت:٣١٢هـ)، روى عن: الحسن بن عثمان، واسحاق ابن ابراهيم، ومحمد بن عبد الله وآخرين، روى عنه: محمد بن عبيد الله، وعلي بن محمد، وعلي بن عمر وآخرون، قال أبو الشيخ: كان كثير الحديث، صدوقاً، ثقةً، وقال أبو نعيم الأصبهاني: شيخ ثبت، صدوق [5].

---

(١) سورة الماعون: الآية (٧).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٦٤/١).

(٣) (٤٠٧/٤) برقم (٧١٨٢).

(٤) سبقت ترجمته ص٥٥.

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ (٤/ ٢٣)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٢٦٣)، وبغية الطلب، لابن العديم (٣/ ١٥٠٣).

٣-الحسن بن عثمان، أبو حسان الزيادي، البغدادي، (ت:٢٤٢هـ)، روى عن: شعيب بن صفوان، والوليد بن مسلم، وإبراهيم بن سعد وآخرين، روى عنه: أبو العباس الكديمي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وابن أبي الدنيا وآخرون، قال الخطيب: أحد العلماء الفضلاء، ومن أهل المعرفة، والثقة والأمانة [١].

٤-عمر بن شبيب، أبو حفص المسلي، المذحجي، الكوفي(ت:٢٠٢هـ) ، روى عن: عبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سليم ،وإبراهيم بن مهاجر وآخرين، روى عنه: سعدان بن نصر، والحسن بن علي، وإبراهيم بن سعيد وآخرون، قال ابن معين: لم يكن بشيء، وقال أيضا: ليس بثقة، قال أبو حاتم الرازي: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به [٢].

٥-الأسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامي، لقبه شاذان(ت:٢٠٨هـ)، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وشريك بن عبد الله وآخرين، روى عنه: عثمان بن محمد، ومحمد بن أحمد، وأحمد ابن حنبل وآخرون، قال ابن سعد: صالح الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق صالح [٣].

٦-مرثد بن عبد الله الهنائي، لم أجد له ترجمة.

٧-محمد بن عمرو بن علقمة، أبو عبد الله الليثي(ت:١٤٥هـ)، روى عن: إبراهيم بن عبد الله، وخالد بن عبد الله، ومحمد بن إبراهيم وآخرين، روى عنه: إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن بشر، وأبو اسامة وآخرون، قال ابن سعد: كثير الحديث يستضعف، وقال ابن حجر، صدوق له أوهام [٤].

٨-عمر بن عبد العزيز بن مروان، أبو حفص(ت:١٠١هـ)، روى عن: عائشة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك ﷺ وآخرين، روى عنه: أبناه عبد الله بن عمر، وعبد العزيز بن عمر، وعبد الله بن

---

(١) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٧٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨/ ٣٣٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ١١١٨).

(٢) تاريخ ابن معين (٣/ ٤٠٥ - ٥٠٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١١٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٢٨/٩).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٤٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٢٦/٣).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٣٣/٥)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢/ ١٩٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٩٩).

محمد بن عقيل وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: كان إماماً فقيهاً، وقال أيضا: ثبت حجة [1].

٩-عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، أبو سلمة القرشي، المدني(ت:٩٤هـ) روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة، وابن عباسﷺ وآخرين، روى عنه: عامر الشعبي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إبراهيم وآخرون، قال أبو زرعة: ثقة إمام، وقال ابن حجر: ثقة مكثر [2].

١٠-أبو هريرة، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف؛ لأن محمد بن عبيد الله لم يثبت ضبطه، وعمر بن شبيب لا يحتج بحديثه، ومرثد بن عبد الله لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً.

المعنى العام:

بين الله تعالى صفه أخرى مذمومة للمنافقين إذ وصفهم الله تعالى بقلة نفعهم للعباد؛ لأنَّهم مانعون لكل ما ينتفع بِه الخلق مما يحتاجهُ الناس وبِه منفعة ومعونه لهم مما هو مستطاع وممكن، فبذل المعونة للمحتاج من الطاعة والإحسان الذي يثيب الله عليه الأنسان، والذي يمنع ما ينتفع به المحتاج ولا ضرر عليه في بذلِه من المتوعد عليه في الوعيد العظيم [3].

وفي تفسير الماعون أقوال:

القول الأول: إنهم يمنعون الزكاة التي فرضها الله؛ لأنها حقٌ يُؤخَذُ من أموالهم، قال هذا علي، وابن عمر ﷺ وغيرهما [4].

---

(١) الثقات، لابن حبان (١٥١/٥)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٨٩/١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٧٥/٧).

(٢) طبقات خليفة بن خياط (١/ ٤٢٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٣/٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٦٤٥/١).

(٣) ينظر: الجواهر الحسان، للثعالبي (٦٣١/٥)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٥٥٣/٩)، وفي ظلال القرآن، لسيد قطب (٣٩٨٦/٦).

(٤) تفسير مجاهد (١/ ٧٥٤)، ومقاتل بن سليمان (٨٧١/٤)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٥/ ٣١٣).

القول الثاني: إن الماعون ما يستعيره الناس بينهم من متاع البيت كالأواني والدلو والفأس والقدر وغيرها فقد جرت العادة بين الناس استعارة هذه الأشياء بينهم قال هذا ابن مسعود وابن عباس وأبو هريرة ﷺ [١]

القول الثالث: قال محمد بن كعب "الماعون المعروف" [٢].

القول الرابع: "إنه المال بلغة قريش" [٣].

الرأي الراجح:

بعد بيان اراء المفسرين في معنى الماعون: الراجح ماذهب إليه الطبري بقوله: "إذ كان الماعون هو ما وصفنا قبل، وكان الله قد أخبر عن هؤلاء القوم، وأنهم يمنعونه الناس، خبراً عاماً، من غير أن يخص من ذلك شيئاً أن يقال: إن الله وصفهم بأنهم يمنعون الناس في أموالهم من الحقوق؛ لأن كل ذلك من المنافع التي ينتفع بها الناس بعضهم مع بعض" [٤].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- حثُّ العِبادِ على القيام بكل ما هو معروف من أعمال الخير وكل ما يحتاجه الناس؛ لان الله ذم الذين لم يفعلوا ذلك [٥].

٢- منع الماعون صفة مذمومة والمانع؛ لما يحتاجه المسلمون من الأمور الممكنة في حياتهم ليس منهم [٦].

---

(١) النكت والعيون، للماوردي (٦/ ٣٥٣)، ومفاتح الغيب، للرازي (٣٢/ ٣٠٥)، وعمدة القاري، للعيني (٢/٢٠)

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٦٩) برقم (١٩٥٠٦)، والنكت والعيون، للماوردي (٣٥٣/٦)، والدر المنثور، للسيوطي (٨/ ٦٤٥).

(٣)جامع البيان، للطبري (٢٤/ ٦٤١)، والنكت والعيون، للماوردي (٣٥٣/٦)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٣٠٥/١٠).

(٤) جامع البيان، للطبري (٦٤٢/٢٤).

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٩٣٥).

(٦) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٥/ ٦٢١).

المطلب الرابع:

الروايات الواردة في سورة النصر.

قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1].

قال أبو نعيم الأصبهاني (حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، حدثنا عمرو بن سلم، حدثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:نَعيتُ إلى نفسي، قُرِّبْ لي أجلي فلما نزلت﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال رسولُ الله ﷺ:يمنُّ عليَّ رَبي، وأهل المنِّ ربي) [2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده [3]، والطبراني في معجمه الأوسط [4]، وفي معجمه الكبير [5]، وضياء المقدسي في الأحاديث المختارة [6]، والبيهقي في دلائل النبوة [7]، جميعهم من طريق ابن عباس ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن أحمد بن إسحاق، كان صدوقاً، عالماً [8].

٢- محمد بن أحمد بن يزيد، أبو عبد الله الزهري، لم يكن بالقوي [9].

---

(١) سورة النصر: الآية (١).

(٢) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٥٨/١).

(٣) (٣/ ٣٦٦)، برقم (١٨٧٣).ثم قال :إسناده ضعيف.

(٤) (٢٧١/١) برقم (٨٨٣)

(٥) (٣٣٠/١١) برقم (١١٩٠٧).

(٦) (٢٨٦/١٠) برقم (٣٠١).

(٧) (١٦٧/٧).

(٨) سبقت ترجمته ص١١١.

(٩) سبقت ترجمته ص١١١.

٣- عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير، أبو عثمان البصري الأديب(ت:٢٦١هـ) وقيل سنة (٢٧٠هـ)، روى عن: عثمان بن الهيثم المؤذن، وعبد الله بن رجاء، وعمرو بن مرزوق وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: صدوق [١].

٤- بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، البصري(ت:٢٢٤هـ) روى عن: ابن عون، وأيمن بن نابل، وسفيان الثوري وآخرين، روى عنه: عباد بن علي، وأبو مسلم الكجي، والحسن بن محمد وآخرون، قال أبو داود: كتبت عنه وطرحته، وقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث، لا يسكن القلب اليه [٢].

٥- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المخزومي، المكي (ت:١٥١ هـ) وقيل سنة (ت: ١٦٠ هـ)، روى عن: مجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، روى عنه: بكار بن محمد، وعثمان بن الهيثم، وعبدالوهاب الثقفي وآخرون قال ابن سعد: ضعيف في الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف [٣].

٦- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، ثقة إمام التفسير [٤].

٧- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف جداً؛ لأن محمد بن أحمد لم يكن بالقوي، وبكار بن محمد مضطرب الحديث، وعبد الوهاب بن مجاهد، ضعيف الحديث، وللحديث شاهد أخرجه البخاري في صحيحه فيرفع الحديث إلى الحسن لغيره.

أخرج البخاري عن ابن عباسﷺ« قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ» قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ قَالَ: وَمَا

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٧)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٤٥٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٣٨١).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السجستاني (١/ ٢٣٧) والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٠٩/٢)، وسير اعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٣٩٧).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٠/٦)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥١٧/١٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٦٨/١).

(٤) سبقت ترجمته ص ٣٢.

رُئِيتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. قَالَ عُمَرُ: «مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ» »[1].

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الآباء ومنهم رواية عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه مجاهد بن جبر.

المعنى العام:

يُخبر الحق سبحانه وتعالى عن مظهر من مظاهر قدرته، وتحقيق وعده بنصر نَبِيِّهِ ومن معهُ من المسلمين، على أعداء الإسلام وهم قريش، الذين عادوه وألحقوا بِه الأذى، فجاءهم الرد الإلهي بأنْ أضعف قوتهم وفرق شملهم، وجعل النصر للمسلمين، وبذلك دخلوا مكة المكرمة فاتحين معززين مكرمين بعد أن خرجوا منها مهاجرين في سبيل الله، وهذه الآية تحمل البشارة بالنصر، وكذلك علامة على قرب أجل رسول الله ﷺ[2].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- ورد ترتيب كلمة النصر قبل الفتح في الآية الكريمة لأنَّ النصر هو الذي يسبب الفتح [3].

٢- خُصص لفظ النصر عند فتح مكة بسبب عظمة هذا الحدث في قلوب المسلمين [4].

٣- يدل هذا النصر على المعجزات السماوية لأنَّ مثل عظمة هذا النصر لا يمكن أنْ يكون من عند غير الله تعالى [5].

---

(١) صحيح البخاري -كتاب المغازي-باب (١٤٩/٥) برقم (٤٢٩٤).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٦٦٧/٢٤)، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٣٧٣/٥)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٣١٨/١٠)، والنكت والعيون، للماوردي (٣٥٩/٦)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٩/ ٥٦٠)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٩٣٦).

(٣) ينظر: مفاتح الغيب، للرازي (٣٣٦/٣٢).

(٤) ينظر: المصدر نفسه (٣٣٦/٣٢).

(٥) ينظر: المصدر نفسه (٣٣٦/٣٢).

الروايات الواردة في كتاب صفة النفاق

الفصل الرابع: الروايات الواردة في كتاب صفة النفاق وفيه ثلاث مباحث.

المطلب الأول: الروايات الواردة في سورة ال عمران.

المطلب الثاني: الروايات الواردة في سورة التوبة.

المطلب الثالث: الروايات الواردة في سورة المنافقون.

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة ال عمران.

قوله تعالى ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾[1].

قال أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا أبو علي بن الصواف، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن أبا طلحة، قال: غشينا النُعاس ونحن في مصافنا يوم أحدٍ، فجعل سيفي يسقطُ من يدي، وأخذهُ ويسقطُ وآخذهُ، قال: والطائفةُ الأُخرى المنافقُون ليس لهم همٌ إلا أنفسهم، أجبن قومٍ، وأرعبهم، وأخذلَهُمْ للحقِ ،﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ ، كَذَبَةٌ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه [3] من طريق أنس بن مالك عن أبي طلحة ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي الصواف(ت:٣٥٩هـ)، روى عن: إسحاق بن الحسن، وبشر بن موسى، وإبراهيم بن هاشم البغوي وآخرين، روى عنه: علي بن أحمد، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الحسين بن بشران وآخرون، نقل الخطيب قول ابن أبي الفوارس: كان ثقةً مأموناً، وقال الذهبي: الإمام محدث، ثقة، حجة [4].

---

(١) سورة آل عمران: من الآية (١٥٤).

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم (١٦٤/١).

(٣) كتاب تفسير القرآن- باب قوله: {أمنة نعاسا} [آل عمران: ١٥٤]، للبخاري (٣٨/٦)، برقم، (٤٥٦٢).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ١١٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨٤/١٦)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٣٠٧/٤).

٢- إسحاق بن الحسن بن ميمون، أبو يعقوب الحربي(٢٨٤هـ)، روى عن: الحسين بن محمد، وعفان بن مسلم، وأحمد بن إسحاق وآخرين، روى عنه: أبو علي ابن الصواف، ومحمد بن مخلد، وابن قانع وآخرون، قال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة حجة [١].

٣- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد المؤدب المروزي (ت:٢١٣هـ)، روى عن: شيبان ابن عبد الرحمن، وجرير بن حازم، وأيوب بن عتبة وآخرين، روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن الحسن، وإبراهيم بن سعيد وآخرون، قال ابن سعد: ثقة وقال العجلي: ثقة [٢].

٤- شيبان بن عبد الرحمن التميمي، أبو معاوية النحوي، البصري (ت:١٦٤هـ)، روى عن: الحسن، وقتادة بن دعامة، ويحيى بن أبي كثير وآخرين، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن محمد، والوليد بن مسلم وآخرون، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي، ثقة [٣].

٥- قتادة بن دعامة السدوسي، أبو خطاب، ثقة ثبت [٤].

٦- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، صحابي جليل.

٧- زيد بن سهل بن الأسود، أبو طلحة الأنصاري، صحابي جليل (ت:٣٤هـ) [٥].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد تبين أنَّ جميعهم ثقات وأَنَّ إسنادهُ متصل فهو صحيح الإسناد.

اللطائف الإسنادية:

١- رواية صحابي عن صحابي أنس بن مالك عن زيد بن سهل بن الأسود.

---

(١) طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (١١٢/١) وميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٩٠)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (١/ ٣٦٠).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد :٧/ ٢٤٣، وتاريخ الثقات، للعجلي (١٢١/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٧١/٦).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٥٤/٦-٣٥٥)، والثقات، للعجلي (٢٢٤//١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٣٧٣/٤).

(٤) سبقت ترجمته ص٩٧.

(٥) معجم الصحابة، لابن قانع (٢٣١/١).

غريب الألفاظ:

غشينا: الغشاء: الغطاء، واستغشى بثوبه وتغشى: أي تغطى [١].

مصافنا: والمصف: الموقف في الحرب، والجمع مصاف [٢].

المعنى العام:

أنزل الله تعالى على طائفة من المؤمنين بعد كل ما أصابهم من الغموم في معركة أُحد، ما يُطمئن بِه قلوبهَم ،إذ غشي النَّعاس أهل الإيمان والإخلاص،فكان أمنة وطمأنينة من الله ؛لأهل اليقين من المؤمنين ، لينامو مطمئنين جازمين بأنَّ الله سينصر رسوله ﷺ ولَنْ يخذله، وثمة طَائفةٌ أخرى لا يغشاهُم النُعاس هؤلاء هم المنافقون ، يظنون بِالله ظنونًا كاذبة ظنون أهل الشرك فهم أهل شك وريبة، لم يغشهم النعاس؛ لشدة قلقهم وخوفهم، لاهَمَّ لهم سِوَى أنْفُسِهِمْ ، يظنون أن دِينَ الله ليس بحق وأتباعهِ مَهزومون، شكا بالله ﷻ وتكذيباً للنبيه ﷺ ،لا تنزل عليهم من الله سكينة وطمأنينة ؛لأنها أمر روحاني لا يليق بهم[٣].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- كُلُّ مَنْ ظَنَّ بالله غيَر الحَقَّ فإنه جاهلٌ بلا شك [٤].

٢- أراد الله تمييز المؤمنين من المنافقين إذ أكرم المؤمنين بالأمان في قلوبهم، وأهان المنافقين وحرمهم مما أكرم به المؤمنين وهم في مكان واحد [٥]

---

(١) النهاية غي غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة غشا (١٢٦/١٥)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري الفارابي، مادة غشا (٦/ ٢٤٤٦).

(٢) مجمل اللغة لابن فارس، لابن فارس، مادة الصاد وما بعدها (١/ ٥٣٠).

(٣) جامع البيان، للطبري (٣٢٠/٧)، وتفسير الماتريدي (٢/ ٥١٠)، وبحر العلوم، للسمرقندي (١/ ٢٥٨)، وتفسير القرآن، للسمعاني (١ ٣٦٩)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (١/ ٥٢٥)، والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (٣/ ٣٩٢)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (٤/ ١٣٥)، والتفسير الحديث، لدروزه محمد عزت (٢٤٦/٧).

(٤) ينظر: تفسير النسفي (٣/١).

(٥) ينظر أيسر التفاسير، للجزائري (٣٩٩/١).

المطلب الثاني:

الروايات الواردة في سورة التوبة.

الرواية الأولى:

قوله تعالى﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (١).

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا نوح بن حبيب، قال حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ يَشْتَدُّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْحِجَارَةُ تَنْكَبُ رِجْلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ: ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: ﴿ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾) (٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره (٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٤)، كلاهما من طريق إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- محمد بن علي بن حبيش، أبو الحسين الناقد(ت:٣٥٩هـ) روى عن: أبو شعيب الحراني، وأحمد ابن يحيى، ومحمد بن عبد الله وآخرين، روى عنه: عبد الله بن يحيى السكري، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو علي بن شاذان وغيرهم، نقل الخطيب قول ابن أبي الفوارس: شيخ ثقة، صالح (٥).

---

(١) سورة التوبة: الآية (٦٥).

(٢) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم(١/٥٧-٥٨).

(٣) (١٨٣٠/٦) برقم (١٠٠٤٨).

(٤) (٢٣٠/٤).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤٥/٤)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ١٣٩).

٢- القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر المقرئ، المطرز(ت:٣٠٥هـ)، روى عن: عمران بن موسى القزاز، وسويد بن سعيد، والوليد بن شجاع وآخرين، روى عنه: سليمان بن أحمد، وعبد العزيز بن جعفر، ومحمد بن خلف وآخرون، قال الذهبي، الثقة، وقال ابن حجر: حافظ ثقة [١].

٣- نوح بن حبيب القومسى، أبو محمد البذشي(ت:٢٤٢هـ)، روى عن: يحيى القطان، وعبد الله بن ادريس، ويزيد بن هارون وآخرين، روى عنه: الحسن بن سفيان، وأبو داود، والنسائي وآخرون، قال النسائي: لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة [٢].

٤- إسماعيل بن داود بن عبد الله المخراقي (ت:٢١١ هـ) وقيل (ت: ٢٢٠ هـ)، روى عن: مالك ابن أنس، وهشام بن سعد، ومحمد بن نعيم وآخرين، روى عنه: رزق الله بن موسى، ونوح بن حبيب، وبكر بن خلف وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث جدا، قال ابن حبان: يسرق الحديث ويُسَوِّيه [٣].

٥ - مالك بن أنس بن مالك، أبو عبد الله الأصبحي، المدني(ت:١٧٩هـ)' روى عن: عبد الله بن دينار، ونافع، وعامر بن عبد الله وآخرين، روى عنه: سعيد بن منصور، ويحيى القطان، وعبد الله بن يوسف وآخرون، قال ابن سعد: ثقة مأمون، ثبت حجة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، فقيه [٤].

٦-نافع مولى عبد الله بن عمر، أبو عبد الله، ثقة كثير الحديث [٥].

٧- عبد الله بن عمر بن الخطابﷺ، صحابي جليل.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٥٢/٢٣)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٢٠٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٥٠/١).

(٢) مشيخة النسائي (٦٣/١)، الثقات، لابن حبان (٢١١/٩)، والكاشف: للذهبي (٢/ ٣٢٧).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٧/٢)، والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (١٢٩/١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٢٧٧/٥).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٦٩/٥) الثقات، لابن حبان (٧/ ٤٥٩)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١٥٤/١)

(٥) سبقت ترجمته ص١٥٠.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد، تبيَّن أَنَّ إسناد الحديث ضعيف جداً؛ لأنَّ إسماعيل بن داود، يسرق الحديث ويسويه، قال ابن طاهر المقدسي: فيه إسماعيل بن داود ضعيف جدا [١]، وقال نبيل سعد الدين: إسناده ضعيف جداً لأجل إسماعيل بن داود [٢].

غريب الألفاظ:

تنكب: أي نالته الحجارة [٣].

المعنى العام:

يُخبر الله ﷻ نَبيَّهُ محمد ﷺ عما سيقوله هؤلاء المنافقون من معاذيرهم الكاذبة، عند سؤالهم عما كانوا يقولون من الطعنِ والأقاويل الباطلة واستهزائهم بتعاليم الإسلام، سيكون جوابهم معتذرين أنَّ كلامهم لم يكن جِدّاً أو طعناً وأنه على سبيل اللعب والممازحة فقط [٤].

قال تعالى ﴿أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ قل لهم يا محمد توبيخاً وتقريعاً لهم على استهزائِهم بما لا يصح الإستهزاء به، أنَّ من استهزأ أو سخر بكتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ فإنه كافر؛ لأنه استخفاف بالله وآياته وكتابه الذي انزله على نبيهﷺ [٥].

---

(١) معرفة التذكرة، لابن طاهر المقدسي (١٥٣/١).

(٢) الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل سعد الدين (٢٧٤/٤).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة نكث (١١٣/٥)

(٤) ينظر: جامع البيان، للطبري (١٤/ ٣٣٢)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن (٢/ ٣٦٦)، وتفسير الزمخشري (٢/ ٢٨٦)، وفتح القدير، للشوكاني (٢/ ٤٣٠)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٥/ ٤٤٨)، وتفسير المراغي (١٥٢/١٠)، والتفسير القرآني للقرآن، للخطيب (٥/ ٨٣٤).

(٥) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي (٧٠/٢)، والهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبى طالب (٤/ ٣٠٥٧)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٣/ ٨٧)، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة (٢/ ٤٠١)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٣٤٢).

أهمَّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- قد يقدم العبد على العمل لكن يتراجع عنه بسبب تذكره بعظمة الله وكُبر الخطأ الذي قد يقترفه فيقع سؤال بصيغة انكار، كقول أتستهزئ بالله، وأَبِاللهِ تستَهزئُ، فالأول سؤال يقتضي الإنكار عن عمل، والثاني سؤال يدل على الانكار عن وقوع العمل [١].

٢- الاستفهام لتوبيخهم على إنكارهم وكذبهم [٢].

٣- أَنَّ الاستهزاء باللهِ ورسولِهِ من أعظم الكفر [٣].

الرواية الثانية:

قوله تعالى ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾[٥].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني :(حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامه، عن نافع، عن ابن عمر(ح) وحدثنا أبو أحمد، قال حدثنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني(ح) حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ،قالا: حدثنا يحيى بن سعيد ،قال :حدثنا عبيد الله ،حدثني نافع ، عن ابن عمر ،قال :لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ : إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ، فَقَالَ:﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ وَسَأَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٩٤/١٦).

(٢) ينظر: فتح القدير، للشوكاني (٤٣٠/٢).

(٣) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٢/ ٣٩١).

(٤) سورة التوبة: من الآية (٨٠).

(٥) سورة التوبة: من الآية (٨٤).

إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾[1]

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه [2]، والإمام مسلم في صحيحه [3]، كلاهما من طريق يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١-عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر الطلحي، الكوفي(ت:٣٦٠هـ)، روى عن: عبيد بن غنام، وجعفر بن محمد بن عبد الله، وآخرين، روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، قال الذهبي: وثقه محمد بن أحمد ابن حماد [4].

٢-عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي، أبو محمد النخعي(ت:٢٩٧هـ)، روى عن: أبي بكر ابن أبي شيبة، وجبارة بن المغلس، وعلي بن حكيم وآخرين، روى عنه: أبو العباس بن عقدة، وأبو بكر الطلحي، ويزيد بن محمد وآخرون، قال الذهبي: الإمام المحدث، الصادق، وقال أبو الطيب: ثقة [5].

٣-عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي، الكوفي(ت:٢٣٥هـ)، روى عن: شريك القاضي، وخلف بن خليفة، وعلي بن مسهر وآخرين، روى عنه: مسلم، والنسائي وابن ماجه، وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام [6].

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم (١/٥١-٥٢).

(٢) كتاب الجنائز - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفت بغير قميص (٢/٧٦) برقم (١٢٦٩).

(٣) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٤/ ٢١٤١)، برقم (٢٧٧٤).

(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ١٤٩)

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ٥٥٨)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب (١/ ٤٠٤)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٢/٢٢٤)

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/١٦٠) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/٨٥٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٦/٢).

٤-أبو أسامة: حماد بن أسامة الكوفي، ثقة ثبت، ربما دلس [١].

تراجم رواة الإسناد الثاني:

٥-أبو أحمد: محمد بن أحمد بن الحسين الجرجاني، ثقة ثبت من كبار حفاظ زمانه [٢].

٦-أبو خليفة: الفضل بن الحباب الجمحي، ثقة، صادق [٣].

٧-علي بن عبد الله بن جعفر، أبو الحسن السعدي، البصري، المديني(ت:٢٣٤هـ)، روى عن: معتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير، ويحيى بن سعيد وآخرين، روى عنه: الفضل بن الحباب، أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: علم في الناس في معرفة الحديث والعلل، وقال ابن حجر: ثقة ثبت [٤].

تراجم رواة الإسناد الثالث:

٨-محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي الصواف، ثقة [٥].

٩-عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، صدوق ثقة [٦].

١٠-أحمد بن محمد بن حنبل، بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني(ت:٢٤١هـ) ، روى عن :محمد بن يزيد ، ويحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة وآخرين، وروى عنه: عبد الله بن أحمد ، ومحمد بن إسحاق ،وأبو حاتم الرازي وآخرون، قال ابن سعد: ثقة ثبت، صدوق، كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، فقيه حُجّةٌ [٧].

---

(١) سبقت ترجمته ص٧٩.

(٢) سبقت ترجمته ص٤٦.

(٣) سبقت ترجمته ص ٤٧

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٩٣/٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤١/١١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٤٠٣/١).

(٥) سبقت ترجمته ص١٧٧.

(٦) سبقت ترجمته ص١٦٦.

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٥٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩٠/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٨٤/١)

١١-يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان التميمي، البصري، (ت:١٩٨هـ) ، روى عن: هشام ابن حسان ، وعبيد الله بن عمر، ويزيد بن كيسان وآخرين، روى عنه: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن خلاد وآخرون، قال ابن حبان: من سادات أهل زمانه حفظٍ، وورعٍ، وفهمٍ،وفضل ،ودين ،وقال الذهبي :سيد الحفاظ [١].

١٢-عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ثقة ثبت [٢].

١٣-نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة كثير الحديث [٣].

١٤-عبد الله بن عمر بن الخطاب، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد تبيَّن أنهم ثقات وأنَّ إسنادِهُ متصل فإسناد الحديث صحيح، واصل الحديث في الصحيحين.

اللطائف الإسنادية:

١- رواية الأبناء عن الاباء مثل: رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد بن محمد بن حنبل.

المعنى العام:

أي سواء أستغفرت لهؤلاء المنافقين، أَمْ لم تستغفر لهم، فإنَّ الله سبحانه وتعالى لن يغفر لهم حتى إنْ بلغت السبعينِ مرة في الاستغفار؛ فلن يتجاوز الله تعالى عن سيئاتهم بسبب كفرهم، وتكذيبهم لنبيه ﷺ ، قال الرازي :"إنَّ العِلة التي لأجلها لا يَنْفَعُهُ استغفارُ الرسولِ ﷺ وإن بلغ سبعين مرة كُفرهم وفِسقُهُم ،وهذا المعنى قائمٌ في الزيادةِ على السبعين، فصار هذا التعليل شاهدا بأن المراد إزالة الطمع في إنْ ينفع استغفار الرسول ﷺ مع إصرارهم على الكفر"[٤]، ثم نهى الله تعالى نبَّيهُ محمداً ﷺ من الصلاة على أحد على المنافقين إذا ماتواعلى ملة الكفر، وهو نهي صريح من الله تعالى في الصلاة على المنافقين أو الوقوف

---

(١) الثقات، لابن حبان (٧/ ٦١١)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٣٣٨/٢)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (٢١٨/١).

(٢)سبقت ترجمته ص١٤٩.

(٣) سبقت ترجمته ص١٥٠.

(٤) مفاتح الغيب، للرازي (١١٢/١٦).

على قبورهم والدعاء لهم؛ لأنهم ماتوا كافرين فاسقين [١]، قال ابن كثير:" هذ حكم عام في كل من عُرِفَ نفاُقهُ "[٢].

واختلفوا لِمَ أعطاه النبي ﷺ قميصه؟ على أقوال:

القول الأول: أَنَّه أعطاه أكراماً لابنِهِ وكان من خيرة الصحابة إلى رسول الله ﷺ ،

القول الثاني: أنَّه أَلبسَ العباَس قميصَهُ يوم أُسِرَ في بدر؛ لأنه لم يكن على العباسِ ثيابٌ، فأراد رسول الله ﷺ مكاَفأَتُه على ذلك حتى لا يكون للمنافقِ فضلٌ عليهم [٣].

اخرج البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِيَ بِأُسَارَى، وَأُتِيَ بِالعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، «فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺلَهُ قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ» قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺيَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يُكَافِئَهُ» [٤].

الرأي الراجح:

والذي يبدو أنَّ السبب في اعطاء النبيَّ ﷺ قميصَهُ له؛ أنَّه اعطى العباس يوم بدر قميصه فأراد النبي ﷺ مكافاته يؤيد هذا ما رواه البخاري والله أعلم بالصواب.

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- الحديث فيه دلالة على مشروعية تكفين الميت في القميص [٥].

٢- ذُكِر عَدَدُ السَّبعين؛ لأن العرب في أساليب كلامها تذكُرُ هذا العدد؛ للتكثير وليس المرادُ به العددَ، أي للمبالغة في عدم المغفرة لهم [٦].

---

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (١٤/٣٩٤-٤٠٥)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٧٩/٥)، وبحر العلوم، للسمرقندي (٧٩/٢)، وتفسير أبي السعود (٨٩/٤)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (١٦٣/١٠).

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (١٩٣/٤)

(٣) ينظر: تفسير القرطبي، للقرطبي (٨/ ٢٢٠)، وكشف المشكل من حديث الصحيحين (٢/ ٥٣٢)، وعمدة القاري، للعيني (١٨/ ٢٧٢).

(٤) كتاب الجهاد والسير-باب الكسوة للأسارى (٦٠/٤) برقم (٣٠٠٨).

(٥) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٥٣١/٢).

(٦) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١٠/ ٢٧٨).

٣- لا ينفع الإستغفار لمن مات كافراً، بل ولا يجوز الإستغفار له [١].

الرواية الثالثة:

قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾[٢].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا سليمان ،حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إسحاق ابن راهويه ،حدثنا عمر بن محمد العنقزي ،حدثنا أسباط ،عن السدي ،عن أبي مالك ،عن ابن عباس فِي قَوْلِهِ ﷻ ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا فُلانُ، اخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ، يَا فُلانُ اخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ، فَأَخْرَجَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَضَحَهُمْ، وَكَانَ عُمَرُ لَمْ يَشْهَدِ الْجُمُعَةِ يَوْمَئِذٍ لِحَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ، فَلَقِيَهُمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَبَأَ مِنْهُمُ اسْتِحْيَاءً أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدِ الْجُمُعَةِ، وَظَنَّ أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْصَرَفُوا، وَاخْتَبَئُوا هُمْ مِنْ عُمَرَ، وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ بِأَمْرِهِمْ، فَدَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا النَّاسُ لَمْ يُصَلُّوا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أَبْشِرْ يَا عُمَرُ، فَقَدْ فَضَحَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ، فَهَذَا الْعَذَابُ الأَوَّلُ، حَيْثُ أَخْرَجَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَالْعَذَابُ الثَّانِي عَذَابُ الْقَبْرِ)[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط [٤] من طريق عمرو بن محمد العنقزي عن أسباط بن نصر، عن السدي عن أبي مالك، عن أبي عباس ﷺ نحوه.

---

(١) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٢/ ٤٠٤).

(٢) سورة التوبة: الآية (١٠١).

(٣) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم (١/١٨٨).

(٤)(١/ ٢٤١)، برقم (٧٩٢).ثم قال: لم يروِ هذا الحديث عن السدي إلاَّ أسباط بن نصر.

تراجم رواة الإسناد:

١- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الحافظ الثبت [١].

٢- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفرياني (ت:٣٠١هـ)، روى عن: صفوان ابن صالح، وإسحاق بن راهويه، وشيبان بن فروخ وآخرين، روى عنه: عمر بن الزيات الدوري، وسليمان ابن أحمد، وأبو بكر النجاد وآخرون، قال الخطيب: ثقة أمينٍ حجة، وقال الذهبي: حافظ ثبت [٢].

٣- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي، المروزي، بن راهويه (ت:٢٣٨هـ)، روى عن: أزهر بن سعد، وعمرو بن محمد العنقزي، وبشر بن عمر وآخرين، روى عنه: أحمد بن سلمة، وجعفر ابن محمد، وأحمد بن سهل وآخرون، قال ابن حبان: من سادات زمانه، فقهٍ، علمٍ، حفظٍ، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، مجتهد [٣].

٤- عمرو [٤] بن محمد العنقزي، أبو سعيد الكوفي، القرشي(ت:١٩٩هـ)، روى عن: بكير بن مسمار، وأسباط بن نصر، وعبد الله بن بديل، روى عنه: الحسين بن عمرو، والحسين بن منصور، وإسحاق بن راهويه، قال ابن معين، لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق [٥].

٥- أسباط بن نصر الهمداني، أبو نصر، روى عن: سماك بن حرب، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وجابر بن يزيد الجعفي وآخرين، روى عنه: عمرو بن محمد العنقزي، وإسحاق بن منصور، وعبد

---

(١) سبقت ترجمته ص١٩.

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠٢/٨)، والأنساب، للسمعاني (١٢٨/١٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٩٦/١٤)

(٣) الثقات، لابن حبان (١١٥/٨-١١٦)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٣٧٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٩٩/١).

(٤) في المطبوع من كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم (عمر بن محمد) وهو خطا والصواب (عمرو بن محمد) والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) تاريخ ابن معين -رواية محرز (٨٨/١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦٢/٦) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٢٠/٢٢).

الله بن صالح وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر، وقال: حديثُهُ عامتُهُ سَقْطٌ مقلوبُ الأسانيد، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، من الطبقة الثامنة [١].

٦- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، الكوفي الحجازي(ت:١٢٧هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وسعد بن عبيدة، ويحيى بن عباد وآخرين، روى عنه: سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، والحسن بن صالح وآخرون، قال ابن عدي: مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورُمِي بالتشيع [٢].

٧- غزوان: أبو مالك الغفاري الكوفي، روى عن: البراء بن عازب، وابن عباس، وعمار بن ياسر، روى عنه: إسماعيل بن سميع، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وسلمة بن كهيل وآخرون، قال ابن شاهين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الثالثة [٣].

٨- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد تبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف لكون أسباط بن نصر الهمداني قد ضعَّفَهُ أبو نعيم وقال فيه ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٥٧/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٩٨/١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٤٤٦- ٤٤٩)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٦٠/١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٠٨/١).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (١٨٤/١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي (٢٣/ ١٠٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٤٢).

المعنى العام:

يُخبر الله ﷻ النبي ﷺ والمسلمين أنّ من سكان الأعراب المحيطة بكم، قال مقاتل: "يعني جهينة، مزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع منزلهم حول المدينة [١]، ومن أهل المدينة أُناس منافقون تمرسوا على النفاق واعتادوا عليه ومهروا فيه وبلغوا الغاية من إتقانه فلا يشعر بهم الآخرون، لا تعلم نفاقهم يا مُحمد مع صدقِ حدسك وفطنتك؛ لمهارتهم في النفاق، لكن الله يعلمهم[٢]، وهو كقوله تعالى:﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [٣]، سيعذبهم الله مرتين مرةً في دار الدنيا ومرةً في الآخرة.

ثم اختلف أهل التأويل في عذاب المرة الاولى؟

القول الأول: هو فضيحتهم بالنفاق إذ كشفهم الله تعالى على لسان رسوله ﷺ وهو العذاب الأول في الدنيا والعذاب الثاني، وهوعذاب القبر قال ذلك ابن عباس رضي الله عنه[٤].

القول الثاني:" ما يصيبهم من القتل والسباء كلُّها من العذاب في الدنيا، والثاني عذاب القبر" قال ذلك مجاهد وأبو مالك، وفي رواية أخرى عن مجاهد: الجوع [٥].

القول الثالث: الزكاة التي توخَذُ من أموالهم قال ذلك الحسن البصري [٦].

---

(١) مقاتل بن سليمان (١٩٢/١).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٤٤٠/١٤)، والتفسيرالوسيط للواحدي (٥٢١/٢)، ومفاتح الغيب، للرازي (١٣١/١٦)، وتفسير القرطبي (٢٤٠/٨)، والجواهر الحسان، للثعالبي (٢٠٨/٣).

(٣) سورة الأنفال: من الآية (٦٠).

(٤) ينظر: جامع البيان، للطبري (٤٤١/١٤)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٧٦/٣)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٢٠٥/٤).

(٥) جامع البيان، للطبري (٤٤٢/١٤)، وتفسير الوسيط للواحدي (٥٢١/٢)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٢٩٣/٢).

(٦)جامع البيان، للطبري (٤٤٤/١٤)، وتفسير الزمخشري (٣٠٦/٢).

الرأي الراجح:

الراجح ماذهب إليه الطبري بقوله: "إنَّ الله أخبر أنه يعذب هؤلاء الذين مردوا على النفاق مرتين، ولم يضع لنا دليلاً يوصل به إلى علم صفة ذينك العذابين، وجائز أن يكون بعض ما ذكرنا عن القائلين ما أنبئنا عنهم. وليس عندنا علم بأي ذلك من أي. غير أن قوله جل ثناؤه: ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [1] دلالة على أن العذاب في المرتين كلتيهما قبل دخول النار. والأغلب من إحدى المرتين أنها في القبر".

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- أنَّ هؤلاء المنافقين فريقان، فريق معروفون من أعمالهم التي عملوها واقوالهم التي قالوها، وفريق تمرسوا على النفاق واستمروا عليه فلا يشعر بهم غيرهم [2].

٢- الله سبحانه وتعالى وحده المطلع على ما في القلوب فلا يعلم أحد من الناس من الغيب شيئاً إلا بأمر الله تعالى [3].

٣- من الممكن أن نستدل من أسلوب الآية إلى قصد إيقاظهم وتحذيرهم من جهة وتهديدهم بالفضيحة من جهة أخرى زيادة على بيان حال حقيقة أصحاب هذه السورة واستحقاقهم لهذا العذاب المضاعف [4]

---

(١) سورة التوبة من الآية (١٠١).

(٢) ينظر: تفسير المنار، محمد رضا رشيد (١٦/١١).

(٣) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري (٤٢١/٢).

(٤) ينظر: التفسير الحديث، لدروزه محمد عزت (٩/ ٥٢٦)

المطلب الأول:

الروايات الواردة في سورة المنافقون.

قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ ﴾[1].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: (حدثنا، أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال، أخبرنا إسرائيل عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، حدثنا زيد بن أرقم، قال غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، وَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ، وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا، فَيَسْبِقُ الأَعْرَابِيُّ أَصْحَابَهُ، فَيَمْلأُ الْحَوْضَ، وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ النَّطْعَ، حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَزْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ حَجَرًا فَفَاضَ الْمَاءُ، قَالَ: فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً يَضْرِبُ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أُبَيٍّ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَقَالَ: ﴿يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ ﴾، يَعْنِي: مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الأَعْرَابِ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لأَصْحَابِهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأْتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْكُمُ الأَذَلَّ. قَالَ زَيْدُ: وَأَنَا رَدِيفُ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَكُنَّا أَخْوَالَهُ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، فَجَاءَ إِلَيَّ عَمِّي، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَّبَكَ الْمُسْلِمُونَ. قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ خَفَقَنِي رَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدَ أَوِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا قَالَ لِي

---

(١) سورة المنافقون: من الآية (٧).

شَيْئًا إِلا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، قَالَ: أَبْشِرْ. وَلَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ قَوْلِي لأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقُونَ) [١].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه [٢]، وابن أبي شيبة في مسنده [٣]، والبزار في مسنده [٤] والطبراني في معجمه الكبير [٥]، والحاكم في مستدركه [٦]، والبيهقي في دلائل النبوة [٧]، جميعهم من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، من طريق زيد بن أرقم ﷺ بنحوه.

تراجم رواة الإسناد:

١- عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر التيمي، الكوفي، ثقة[٨].

٢- عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي، ثقة [٩].

٣- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الكوفي، ثقة [١٠].

٤- عبيد الله بن موسى، أبو محمد العبسي (ت:٢١٣هـ) ، روى عن: الاعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن عبد العزيز وآخرين، روي عنه: البخاري، والحارث بن محمد، والدارمي، قال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: ثقة [١١].

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم (٤٥/١).

(٢) أبواب تفسير القرآن- باب: ومن سورة المنافقين (٢٧٢/٥) برقم (٣٣١٣). قال الترمذي: حديث حسن.

(٣) (٣٥٦/١) برقم (٥٢١).

(٤) (٢١٧/١٠) برقم (٤٣٠٥).

(٥) (١٨٦/٥) برقم (٥٠٤١). ثم قال: أخرج البخاري متابعا لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم ولم يخرجاه بطوله والإسناد صحيح.

(٦)(٥٣١/٢) برقم (٣٨١٢).

(٧) (٥٤/٤-٥٥).

(٨) سبقت ترجمته ص١٨٤.

(٩) سبقت ترجمته ص١٨٤

(١٠) سبقت ترجمته ص١٨٤.

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري (٤٠١/٥)، وتاريخ ابن معين -رواية محرز (٦٢/١)، والكاشف، للذهبي (٦٨٧/١).

٥- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، أبو يوسف السبيعي (ت:١٦٠هـ)، روى عن: سماك بن حرب، وإسماعيل السدي، ومنصور بن المعتمر وآخرين، روى عنه: وكيع، وعبيد الله بن موسى، وإسحاق ابن منصور وآخرون، قال ابن سعد: ثقة، حدث عنه الناس، ومنهم من يستضعفه، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة [١].

٦- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى، صدوق يهم ورمي بالتشيع [٢].

٧- أبو سعد الأزدي الكوفي، ويقال: أبو سعيد، روى عن: زيد بن أرقم، وأبي الكنود الأزدي، روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وسليمان بن قيس، ويزيد بن أبي زياد، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، من الطبقة الثالثة [٣].

٨- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس، صحابي جليل (ت:٦٦هـ) وقيل (ت:٦٨هـ)[٤].

الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواة الإسناد رواته ما بين ثقة وصدوق ومقبول، وتبيَّن أنَّ إسناد الحديث ضعيف لأنَّ أبو سعد الأزدي مقبولاً ولم يتَابع.

غريب الألفاظ:

النطع: الغار الأعلى من الفم [٥]، وقيل هو بساط من الأَديم معروف.

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٥٢)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١/ ٧٥)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٠٤/١).

(٢) سبقت ترجمته ص ١٩٠.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٣/ ٣٤٤)، والكاشف، للذهبي (٢/ ٤٢٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٦٤٣).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم(١١٦٦/٣).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مادة نطف (٧٤/٥)، وتاج العروس، مرتضى الزبيدي، مادة نطع (٢٦١/٢٢).

(زمم) الزمام: الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماماً [١].

المعنى العام:

القرآن الكريم حافل بكثير من الأحداث التي كشفت المنافقين، واظهرت ما تخفيه قُلوبهم من كُره وحقد تُجاهَ الإسلام والمسلمين، وأنَّها بينت ما في قلوب المؤمنين من حُب للإسلام ونُصح لنبيهم ﷺ، قال تعالى ﴿يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾امر عبد الله بن أبيّ بن سلول أصحابِه عدم تقديم المعونة لرسول الله ﷺ ومن ناصره من المهاجرين الفقراء وعدم اطعامهم، فقد أَغاضَهُ حُب المهاجرين الملتفين حولَ الرَّسولِ ﷺ متفقين على إخراج رسول الله ﷺ والمهاجرين من المدينة إذلَّاءَ [٢].

أهمُّ الفوائد المستفادة من الرواية:

١- فيه دلالة على علو منزلة زيد بن أرقم إذ أنزل الله تعالى ما يدلُّ على صدقه [٣].

٢- بيان صفة من صفات المنافقين وهي الكذب في أحاديثهم وإظاهرهم المحبة والإيمان وإضمارهم الكفر [٤].

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة الزاي (١٢/ ٢٧٢).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٤٠١/٢٣)، وتفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين (٣٩٥/٤)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٣١٣/٥)، ومفاتح الغيب، للرازي (٥٤٩/٣٠)، وتفسير القرطبي (١٢٨/١٨)، وفتح الباري، لابن حجر العسقلاني (٨/ ٦٤٦)، وتفسير الألوسي (١٤/ ٣٠٩)، ومحاسن التأويل، للقاسمي (٩/ ٢٣٦)، وتفسير المراغي (١١٣/٢٨).

(٣) ينظر: إرشاد الساري، للقسطلاني (٧/ ٣٨٦).

(٤) ينظر: شرح صحيح مسلم، حسن أبو الأشبال (٤/٤٥).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني ويسر لي إكمال هذه الرسالة، وبعد رحلة لا منتهى لحلاوتها، أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في رسالتي.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- أَن هذه الروايات لمْ تشملْ كُلَّ السور القرآنيه ولا كُلَّ الآيات وإنما كانت شواهد متفرقة في كتابيْ أبي نُعيم.

٢- بلغ عدد الروايات خمس واربعون رواية، أربعين رواية من كتاب ذكر أخبار أصبهان، وخمس روايات من كتاب صفة النفاق.

٣- لم يعتمد على الروايات الصحيحة فقط في بيان المعنى المراد من الآية؛ بل يورد الروايات الحسنة والضعيفة،

٤- بلغ عدد الروايات الصحيحه ست روايات، والحسنه سبع روايات، واثنان وثلاثون رواية ضعيفة.

٥- تنوعت هذه المرويات فمرةً يروي في الترغيب إذ بلغ عددها عشر، ومرَّةً في الترهيب إذ بلغ عددها عشر، ومرةً يروي عن المنافقين واوصافهم وما نعتهم الله بِه من أَوصاف. حيث بلغ عددها ست روايات

٦- انفرد الحافظ الاصبهاني (رحمه الله) في كثير من الرواة الذين لم يترجم لهم سواه، مثل محمد بن العباس بن عبد الله بن زياد، ومحمد بن خليفة الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن يوسف، ويوسف بن عبد الله بن محمد.

٧- كان من منهجه (رحمه الله) ان يذكر الرواية بطرق عدّة مثل الروايات الواردة في سورة الجمعه من كتاب ذكر أخبار أصبهان، والروايات الواردة في سورة التوبة من كتاب صفة النفاق.

٨- يُعدّ كتابُ ذكر أَخبار أَصبهان قيمةً علمية؛ لكثرة التراجم التي لم تذكر في كتب اخرى.

٩- صحة نسبة كِتابيْ ذكر أخبار أصبهان، وصفة النفاق إلى الحافظ أبي نعيم الأصبهاني كما صرح أبو نعيم بذلك.

١٠- إيراده أحاديث صحيحة ومتفقاً عليها بطرق ضعيفة مثل الروايات الواردة في سورة المطففين.

التوصيات:

١- الإهتمام بدراسة السنة النبوية واهم الكتب التي اعتنت بتخريج الأحاديث فيها وتفسيرها. وحث طلبه العلم على التعمق في هذا المجال لما تقدمه دراساتهم وابحاثهم من زياداتٍ مسنِدةٍ ومهمةٍ.

٢- التشجيع على إجراء دراسات بتعمق وغزارة أكثر من مختلف الجوانب للمرويات التفسيرية في غير كتب التفسير.

٣- الإعتناءَ بالدراسات التي تبحث في السنة النبوية لأنها تبين الصحيح من الأحاديث والضعيف منها وبهذا فإنها تصد الشبهات التي تشوه الدين الإسلامي التي يُصدِرُها أعداءُ الإسلامِ.

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١-إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ابن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢-آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر – بيروت، بدون طبعة.

٣-الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١١ – ١٩٩١.

٤-الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن أحمد بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦-أحوال الرجال، الجوزجاني، أبو إسحاق، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان، بدون طبعة.

٧-إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي ، د. سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان، الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات، بدون طبعه.

٨-الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩.

٩-الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨ هـ)، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤ م.

١٠-الاستذكار، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.

١١-الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

١٢-أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

١٣-الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ،١٤١٥ هـ.

١٤-أصول التخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣ ،١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٥-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان ،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ، بدون طبعه.

١٦-الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.

١٧-إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق، د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠.

١٨-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٩-أمالي ابن بشران – الجزء الثاني،ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْران بن محمد بن بِشْران بن مهران البغدادي (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١،١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

٢٠-الأنساب، للسمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

٢١-أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٢٢-أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ٥، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٣-الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء – زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار، أضواء السلف، ط١ ،١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٢٤-بحر العلوم، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٣٧٣هـ) ، تحقيق: د. محمود مطرجي, دار الفكر – بيروت.

٢٥-البحر المحيط في التفسير، ابن حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ، بدون طبعة.

٢٦-البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، د. حسن عباس زكي – القاهرة، ط ١٤١٩هـ.
٢٧-البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: على شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.
٢٨-البعث والنشور للبيهقي، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ)، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٢٩-بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بدون طبعة.
٣٠-تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون طبعة.
٣١-تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٣٢-تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، بدون طبعة.
٣٣-تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
٣٤-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.

٣٥-التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

٣٦-تاريخ الثقات، العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت :٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٣٧-التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٣٨-تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٩-تاريخ دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة ،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، بدون طبعة.

٤٠-تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن ابن هبة الله عساكر (ت: ٥٧١هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٤.

٤١-التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، ابن عاشور التونسي محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤ هـ، بدون طبعة.

٤٢-تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٤٣-تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، الزيلعي، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة – الرياض، ط ١، ١٤١٤هـ.

٤٤-تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤٥-تذكرة الحفاظ، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٤٦-ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: ابن تاويت الطنجي وعبد القادر الصحراوي، ومحمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، ط١.

٤٧-تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٤٨-تطريز رياض الصالحين، ابن المبارك، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤٩-تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون طبعة.

٥٠-التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، ط ١٣٨٣ هـ.

٥١-تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل (موافق للمطبوع)، الخازن، علاء الدين علي ابن محمد ابن إبراهيم البغدادي، دار الفكر – بيروت- لبنان ،١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م، بدون طبعة.

٥٢-تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠ م، بدون طبعة.

٥٣-تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زَمَنِين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٥٤-تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط ٢ ،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٥٥-تفسير القرآن، السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض –السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
٥٦-التفسير القرآني للقرآن، الخطيب، عبد الكريم يونس (ت: بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي – القاهرة، بدون طبعة.
٥٧-تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٥٨-تفسير الماوردي = النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، بدون طبعة.
٥٩-تفسير المراغي، المراغي، أحمد بن مصطفى (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.
٦٠-تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٦١-التفسير الوسيط للقرآن الكريم، الطنطاوي، محمد سيد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١.

٦٢-تفسير عبد الرزاق، الصنعاني أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٣-تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

٦٤-تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحات، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٦٥-التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٦٦-تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: د. هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦٧-تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٦٨-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين، الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦٩-تلبيس إبليس، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١٤٢١،١هـ/ ٢٠٠١م

٧٠-تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (: ٦٨هـ)، تحقيق: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادى (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان، بدون طبعة.

٧١-تهذيب الأسماء واللغات، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون طبعة.

٧٢-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٧٣-تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧٤-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين، أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين (ت: ٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٧٥-توفيق الرحمن في دروس القرآن، ابن المبارك، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، دار العاصمة، الرياض، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم – بريدة، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

٧٦-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

٧٧-تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، السعدي، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد (ت: ١٣٧٦هـ)، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢.

٧٨-الثقات، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

٧٩-جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى)، تحقيق: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١هـ)، بدون طبعة.

٨٠-جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٨١-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، السَلامي، البغدادي الدمشقي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٨٢-الجامع الكبير - سنن الترمذي، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت،١٩٩٨، بدون طبعة.

٨٣-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨٤-الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٨٥-الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

٨٦-الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٨٧-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ) السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، صورتها عدة دور منها، دار الكتاب العربي - بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

٨٨-الدعاء للطبراني، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٣.

٨٩-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ.

٩٠-ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٩١-رجال الحاكم في المستدرك، الهمداني الوادعي، مقبل بن هادي، بن قائدة (ت: ١٤٢٢هـ)، مكتبة صنعاء الأثرية، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٩٢-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٩٣-الروض الداني (المعجم الصغير)، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، بدون طبعة.

٩٤-زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٩٥-الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائدًا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد»)، ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن واضح الحنظلي، التركي

ثم المرْوزي (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون طبعة.

٩٦-الزهد، أحمد بن حنبل رحمه الله (ت: ٢٤١ هـ)، تحقيق: يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب، ط٢، ٢٠٠٣م.

٩٧-زهرة التفاسير، أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، بدون طبعة.

٩٨-السنة، ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٠.

٩٩-سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٠٠-سنن أبي داود، ابن داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، بدون طبعة.

١٠١-السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

١٠٢-السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٠٣-السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٠٤-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، **السجستاني**، أبو داود سليمان ابن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٠٥-سير أعلام النبلاء، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٠٦-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠٧-شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، ابن دقيق العيد، أبو الفتح تقي الدين محمد ابن علي بن وهب بن مطيع القشيري (ت: ٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، ط٦، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٠٨-شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٠٩-شرح صحيح مسلم، أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

١١٠-شرح مشكل الآثار، الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١ ،١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١١١-الشريعة، **الآجري**، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١١٢-شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار

أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٣-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١١٤-صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى ابن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، البشائر الإسلامية، بيروت ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١١٥-الضعفاء والمتروكون، الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٦.

١١٦- الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣ هـ، بدون طبعة.

١١٧-الضعفاء والمتروكون، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١١٨-الضعفاء، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت:٢٥٦ هـ)، تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين، مكتبة ابن عباس – سمنود، مصر، ط١، ٢٠٠٥م.

١١٩-طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، أبو الحسين، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة.

١٢٠-طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٢١-طبقات الشافعية، لابن قاضى شهبة، ابن شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ هـ، ط١.

١٢٢-الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

١٢٣-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبِي الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢ – ١٩٩٢.

١٢٤-طبقات خليفة بن خياط، العصفري، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م.

١٢٥-العظمة، أبِي الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، ط١، ١٤٠٨.

١٢٦-علل الترمذي الكبير، الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١.

١٢٧-العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

١٢٨-العلل لابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ،د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

١٢٩-العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٣٠-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٣١-غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ،١٤١٦ هـ.
١٣٢-غريب القرآن، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية ،١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م، بدون طبعة.
١٣٣-غنية الملتمس ايضاح الملتبس، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق، د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٣٤-فتح الباب في الكنى والألقاب، ابن مَنْدَه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر – الرياض، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، بدون طبعة.
١٣٥-فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر أحمد، بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وآخرون، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، بدون طبعة
١٣٦-فتحُ البيان في مقاصد القرآن، صديق خان، أبو الطيب محمد بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصرية، للطباعة والنشر، صيدا- بيروت،١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م، بدون طبعة.
١٣٧-فتح القدير، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١ – ١٤١٤هـ.
١٣٨-فتح المغيث شرح ألفية الحديث، السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: ٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٣٩-الفردوس بمأثور الخطاب، الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني الملقب إلكيا (ت: ٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م، بدون طبعة.

١٤٠-فوائد العراقيين، النقاش، أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن – مصر، بدون طبعة.

١٤١-في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت-القاهرة، ط١٧، ١٤١٢ هـ.

١٤٢-قصر الأمل، ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم – لبنان – بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

١٤٣-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٤٤-الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (ت: ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٤٥-كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد السعودية – الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١٤٦-كتاب العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة.

١٤٧-كتابُ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، أبوحاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٤٨-كتاب تفسير القرآن، ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: سعد ابن محمد السعد، دار المآثر – المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

١٤٩-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
١٥٠-الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، سبط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم ابن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
١٥١-كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، بدون طبعة.
١٥٢-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
١٥٣-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١٥٤-الكنى والأسماء، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٥٥-اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
١٥٦-لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٥٧-لسان الميزان، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.

١٥٨-لطائف الإشارات = تفسير القشيري، القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت: ٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣.
١٥٩-المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
١٦٠-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت:٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، بدون طبعة.
١٦١-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (ت: سنة ٨٠٧)، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢ هـ، الموافق ١٩٩٢ ميلادي.
١٦٢-مجمل اللغة لابن فارس، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢ ،١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
١٦٣-محاسن التأويل، القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ – ١٤١٨هـ.
١٦٤-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦٥-المحيط في اللغة، الصاحب ابن عباد، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس، الطالقاني، (ت: ٣٨٥هـ)، بدون طبعة.
١٦٦-مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، ابن الملقن، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان وسعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد، دار العَاصمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١١ هـ.

١٦٧-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله ابن أسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ)، تحقيق: خليل المنصور، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٦٨-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، على ابن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الهروي (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٦٩-المستدرك على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠.

١٧٠-المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار، الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف ابن الدمياطي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، بدون طبعة.

١٧١-مسند ابن الجعد، ابن الجَعْد، علي بن عبيد الجوهري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، ١٤١٠ – ١٩٩٠، بدون طبعة.

١٧٢-مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط١ ،١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

١٧٣-مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

١٧٤-مسند الإمام أحمد بن حنبل، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧٥-مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد ابن عبيد الله العتكي (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)،

وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٧٦–مسند الروياني، الرُّوياني، أبو بكر محمد بن هارون (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، ط١ ،١٤١٦.

١٧٧–مسند الشاميين، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٤.

١٧٨–المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون طبعة.

١٧٩–مشاهير أعلام المسلمين: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، بدون طبعة.

١٨٠–المصنف في الأحاديث والآثار، بن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩.

١٨١–المصنف، الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، ط٢، ١٤٠٣.

١٨٢–معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٨٣–معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٨٤–المعجم الأوسط، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، بدون طبعة.

١٨٥–معجم البلدان، الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.

١٨٦-معجم الصحابة، ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨.

١٨٧-المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

١٨٨-المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، الهروي، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤١١، بدون طبعة.

١٨٩-معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، ابن طاهر المقدسي، أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥م.

١٩٠-معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، ابن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٩١-معرفة الصحابة، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

١٩٢-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

١٩٣-المغني في الضعفاء، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، بدون طبعة.

١٩٤-مفاتح الغيب = التفسير الكبير، الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٩٥-مفتاح العلوم، السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٩٦-المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
١٩٧-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، الطائف ،١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، بدون طبعة.
١٩٨-منتخب من صحاح الجوهري، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ).
١٩٩-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني، أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد (ت: ٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة ،١٤١٤هـ، بدون طبعة.
٢٠٠-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٠١-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢.
٢٠٢-المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، الأزدي، عبد الغني بن سعيد (ت:٤٠٩ هـ)، تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري – قيس عبد إسماعيل التميمي، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٢٠٣-موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، (محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل)، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٠٤-الموضوعات، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٢٠٥-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٠٦-الناسخ والمنسوخ، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح - الكويت،١٤٠٨، بدون طبعة.

٢٠٧-النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، الحويني أبو إسحاق حجازي محمد شريف الأثري، دار الصحابة للتراث، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٠٨-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري ، أبو المحاسن بردي يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي ، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، بدون طبعة.

٢٠٩-النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، بدون طبعة.

٢١٠-نوادر الأصول في أحاديث الرسول - النسخة المسندة، الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي ابن الحسن المعروف (ت: ٣٢٠ هـ) وقيل في حدود (ت:٢٨٥ هـ)، تحقيق: إسماعيل بن إبراهيم متولي عوض، مكتبة الإمام البخاري، ط١، ٢٠٠٨م.

٢١١-الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢١٢-الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧.
٢١٣-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي –بيروت –لبنان، بدون طبعة.
٢١٤-الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت ،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، بدون طبعة.
٢١٥-الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د. أحمد محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني الجمل، د. عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: ا.د عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، بدون طبعة.
٢١٦-الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، أبو شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت: ١٤٠٣هـ)
٢١٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، صادر– بيروت، ط٠، ١٩٠٠.

Abstract:

"The Famous Narrations in the Interpretation of the Qur'an According to Abu Naeem (D. 430 AH) in his Two Books: "Mentioning News of Isfahan" and "the Characteristic of Hypocrisy" (Selection and Study)"

Sharia sciences include many branches. One of them is the Hadith Science which is concerned with the study of hadiths that uttered by the Prophet Muhammad, peace be upon him, and the study of their transmission, narrations, the text of hadiths and the traces of them. Because of the importance of hadith science in explaining what Almighty Allah wants from his words, researchers, including Abu Naeem Al-Asbahani, has written two books in this field, namely "Mentioning News of Isfahan" and "the Characteristic of Hypocrisy."

Many researchers have dealt with the book "Mentioning News of Isfahan" by Abu Naeem Al-Asbahani (may God have mercy on him) in the study, but the explanatory narrations have not been studied by anyone. As well as the explanatory narrations in the book "the Characteristic of Hypocrisy", is the first study. This study aims at selecting and studying the famous narrations in the interpretation of the Qur'an according to Abu Naeem in his two books, "Mentioning News of Isfahan" and "the Characteristic of Hypocrisy".

This study was based on basic steps in the sciences of hadith and interpretation and the connection between them. The steps of this study are based on selecting the explanatory narrations, clarifying their validity, judging their authors, and explaining the general meaning of the narration. Through the study, it was found that Al-Hafez Al-Asbahani (may God have mercy on him) was trustworthy, and he did not rely on authentic narrations only to clarify the intended meaning of the verse; Rather, he provides good and weak narrations. Many commentators have referred to Abu Naeem Al-Asbahani's narrations in their books. The attribution of

UNIVERSITY OF ANBAR

the two books, "Mentioning News of Isfahan" and "the Characteristic of Hypocrisy" to him has been proven.

Keywords: famous narrations - Abu Naeem - selection - study.

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
Bureau For Languages And Translation

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Anbar

College of Education for Humanities

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

The Famous Narrations in the Interpretation of the Qur'an According to Abu Naeem (D. 430 AH) in his Two Books: "Mentioning News of Isfahan" and "the Characteristic of Hypocrisy" (Selection and Study)

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Humanities at University of Anbar in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of MA. in Quranic Sciences and Islamic Education

By

Nagham Mohammed Sameer Zeidan Al-Alwani

Supervised by:

Assist. Prof. Dr. Hameed Shaher Farhan

2022 A. D 1444 A. H